

Universität Bamberg

جامعة الملك سعود

107A

1957

107A

Copyright © King Saud University

١٢٧٨

Handwritten Arabic text on a piece of paper pasted onto the book cover. The text is written in a cursive style and appears to be a title or a reference, possibly mentioning a date or a specific event. The paper is aged and has some staining.



٢١٤٤

ت، ق

التعبير في علم التذكير، تأليف القشيري، عبد الكريم بن  
هو ارن-٤٦٥ هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٧٣ ق ١٨، ١٥ س ٦x٢٢ اسم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن واستكمل بالتعليق،  
بآخرها خاتمه واعتذار .

١٢٧٨

الاعلام ٤ : ١٨٠ ، روضات الجنات : ٤٤٤

١- الالهيات، اصول الدين ١- المؤلف

Copyright © King Saud University

شرح أسماء  
الله الحسنى

للقشير  
غير مطبوع

مكتبة  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
بمدينة الرياض

١١١

التحبير في علم التذكير

٤١٤٦٥  
١٢٩٨١  
١٢٩٨١

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
التحبير في علم التذكير  
اسم الكتاب شرح أسماء الله الحسنى الرقم ١٤٧٨  
المؤلف ابي القاسم عبد الكريم بن هوارزني القشيري  
الترجمة ١٧٤٣ ق  
١٧٥٥  
ان

(٢٥٤/١٤) ع ٦٥

Copyright © King Saud University

في سنة ١٣٥٥ ق  
في مكة المكرمة



مد ستبه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
صنع

تلاوة

الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الاستاذ الامام جمال الاسلام ابو القاسم  
عبد الكريم بن هوازن القشيري رضي الله عنه  
وارضاه الحمد لله القديم الذي لا يستقبح له <sup>قوله</sup>  
الحكيم الذي لا يستقبح <sup>منه</sup> وجود العظيم الذي لم <sup>يلد</sup>  
والد فيرته مولود الكريم الذي لا ينازعه معبود  
الواحد الذي لا يخرج من بذاته حادث الما جد الذي لا يثر  
وارث القادر لا باعوان والظرف الفاطر لا يحق  
وافكار العالم لا يكسب واضطراب الدائم لا يبرمان  
ومقدار المرید لا بتوطین نفس المهيذ <sup>المبدي</sup> بالرفع  
نقص <sup>منه زائفة</sup> وجلب انس السميع لا باصغاء البر لا بتامل  
وارتياء البصير لا بحرقه <sup>الارزاقية</sup> وخاسته القريب لا بمكاسا  
في الراي <sup>بجدسه</sup>

الحمد لله

البدیع

ومماسة المتكلم لا بلسان ولهة المتقدس عن كل آلة  
واداة الموصوف بنعوت ازلية المنعوت بصفا ابدية  
خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق برحمته ومحكم  
الافعال بعلمه وحكمته ومبرم الاشياء بقضائه و  
مشيئة الملك الذي لا ينازعه شريك ولجليل الذي  
لا يضارعه عدل ليس كمثل شي وهو السميع البصير  
يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير احمد على  
بما عرفنا من توحيدك واشكره على ما خصنا به  
من تسديدك واستغفره لما استغفرت عسيانته  
واستوفقه بفضل اراء احسانا وشهادة لا اله الا  
وحدك لا شريك له شهادة تصد عن يقين  
وعرفان لا عن تخمين وحساب واشهادة محمدا عبدا  
ورسوله ونبية ودليله بعثه بعد دروس  
السبل وطوس الملل وعبادة الاوثان وكثرة

المليك

الطغيان واندراس البرهان فقام لدين الله فأصحى  
 وللعالم الشرك فاضحا ولعبادة الاصنام قاما ولاما  
 الاسلام شارعا وعمرة الافا برياء وفي الدين قويا صلوات  
 عليه وعلى اله الذين اختارهم الله وطهرهم واصحابه  
 الذين اجتباهم وآثرهم **ابن بعد** فقد كثر سؤال <sup>عنين</sup> الامة  
 في علم التذكير منافي املاء كتاب يشتمل على ابواب  
 في هذا الفن يكون تبصرة للمبتدئين وتذكور للتحققين  
 وكنت ارهد في الاجابة الى ذلك لما ظهر من الخلل في هذه  
 الطريقة وايتا كثر ممن ينتمى الى هذه الصنعة <sup>بما</sup> الرض  
 اليسير مما يجعه من نام هذه الدنيا على ما عدل الله  
 سبحانه لاهل العلم اذا نصحوا لله ولرسوله وللمؤمنين  
 من الدرجا العلى والمثوبة المحسنى ولما انضاف اليه  
 خطاء مقاصدهم في الاغراض خطاء مقاصدهم و  
 خطل كلما تم حتى قل التحقيق وشاعت البدع

الشرك ووصه  
 المنتخبين في

على الافواه

على الافواه وزال التمييز وكثر المتعاطون لهذه الحالة  
 وللمتصفون بهذه الصفة رايت في حكم الدين ومقتضى  
 لما اخذ الله تعالى على العلماء ترك الكتمان للحق اذ املي  
 كتابا جامعيا يشتمل على صدق صالح من هذا العلم يتحقق  
 تمامه وربما لا يتفق لبعض الراغبين في الاتعاظ  
 حضور مجمع للذكر فيعتاض بالنظر فيه عما فاتهم  
 من حضور مجلس التذكير **وضمنت** هذا الكتاب معاني  
 الاسماء الله تعالى وانرت الترتيب فيه لما روى من قوله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة صد  
 ما احصاها دخل الجنة وقدمت ابوابا على هذه الاسماء  
 ثم افردت لشرح كل اسم بابا وبالله سبحانه استعان  
 في تمام ما ابتداته واياه اسئل العصمة من الخطاء  
 والخلل وترك الصواب والزلل ان على ذلك قدير  
 وبالمن فيه جديد **باب في قوله والله الاسماء**  
**التي فادعوه بها الاية** اعلم ان سلب نزول هذه

قدرة في

في القبول والعمل في

الاية

بلغ

ارجلان المشركين سمع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
 يدعوه الله مرة ويذكره الرحمن والرحيم مرة فقال ما باله  
 ينهانا عن عبادة الاصنام وهو يدعو الهين اثنين يقول  
 مرة الله وقره الرحمن فانزل الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه<sup>بها</sup>  
 واراد به والله التسميا ولذلك قال الحسن وهي تائيد<sup>حسنة</sup> الاله  
 ففي الآية دليل على ان الاسم هو المسمى في قوله والله الاسماء  
 الحسنى لانه لو كان الاسم غير المسمى لوجب ان تكون الاسماء  
 لغير الاله وفي الآية تعلق ايضا من قال الاسم غير المسمى  
 حيث قال الاسماء الحسنى وهو سبحانه واحد والاسماء جمع  
 فلا بد من صرف اللفظ عن الظاهر الى المجاز فلهذا قلنا  
 المراد به والله التسميا ووصف اسمائه بالحسنى يرجع  
 الى ما يتضمنه ويدل عليه من صفا العلو ونحوها عظيمة  
 والكبرياء او الى ما يستحقه الذكر والدالة بتلك  
 الاسماء من جزيل الثواب وحسن المنان **وقوله** جل ذكره  
 وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اعرضوا عن اهل الحاد  
 في دينه

هذه الآية فقال ص

في دينه يريد لا تسلكوا سبيلهم ولا توافقواهم على طريقهم  
 وخالفوهم في مذاهبهم **ومعنى** الاله الزئج والذئبان السنن  
 المستقيم والميل عن الطريق القويم ومنه اللحد في القبر  
 والاحاد في اسماء الله تعالى بالزيادة على ما اذن فيه  
 والنقصا عما امر به فالاول تشبيه والثاني تقطيل  
 فانه المشبهة وصفوه بما لم يأذن فيه والمعطلة سلبوه  
 ما انصف به ولهذا قال اهل الحق ان ديننا طريق  
 بين الطريقين لا تشبيه ولا تقطيل **ومثل** الشيخ  
 ابو الحسن البوسنجي عن التوحيد فقال اثبات ذات  
 غير مشبهة بالزوا ولا معطلة عن الصفا **واختلف**  
 الناس في اشتقاق الاسم فمنهم من قال انه من السمو  
 وهو العلو والرفعة ومنهم من قال انه من الوسم والسمه  
 وهو الكي والعلامة فعلى مقتضى اختلافهم **من عرف**  
**اسماء الله** يجبا ان يتصف بهذين الوصفين بالسمو  
 والسمه فنقلوهما عن مساكنة الاغيار <sup>حفظه</sup>

الرسوم



والاثار والرضى نجس الاقدار وتيسم بعبادة الجبار  
وتتصف بنعت الاقمار ويقوم بين يدي ربه بشرا<sup>هد</sup>  
الانكسار ويبرز في ميدان الاضطراب وخوار الاحتقار  
**فصل** من عرف اسم ربه سني اسم نفسه بل من صج  
اسم ربه تحقق بروح الله قبل وصوله الى دار قدس<sup>لته</sup>  
بل من عرف اسم ربه سمى رتبته وعلت في الدارين منز<sup>لته</sup>  
بل من عرف اسم ربه وسمى بكى حسرتة لما منته من طلبته<sup>منع</sup>  
وحيل بينه وبين مقصوده لجلالة مطلوبه وعزته  
**فصل** ولله الاسماء الحسنه من عرف اسماء الله تعالى  
حسن اسمه في الدنيا والاخرة وكذا من اجل قدر الله  
اجل الله قدره وجاء في الحكمة ان بشر الخافي كان في  
بداية امره من الشطار فزاي يومان الايام رقيقة  
قرطاس عليها اسم الله مكتوب فاخذ القرطاس و<sup>نظف</sup>  
واشترى بدهمه طيبا فغلفه ثم نام فزاي فيما يرى  
النائم كما قالوا يقول له يا بشر طيبت اسمي فوعزتي  
قال <sup>نظف</sup>

صدار

قطو

لاطيين

لاطيين اسمك في الدنيا والاخرة فالي يوم القيمة يقول  
بشر لهما كم من غنى كالايمش الاراكبا ويستكفان يكونا<sup>فيا</sup>  
ما اسمه بموته وهذا كان فقيرا حافيا بقي على الاحقاب  
ذكره ليعلم العالمون انه لا يخسر احد على الله ولا يضيع  
عمل عند الله **وقيل** لبشر لم تمشي حافيا فقال للارض  
بساطه وانا اكون ابا بشر بساطه بواسطة بينه  
وبين قدمي **وقيل** لم يخرج احد من الدنيا كما دخل فيها  
مثل بشر فانه كما عليه ثوب في مرض موته فاستوهب  
انثاشيا فاعطى ثوبه وما في ثوب استعاره فلما انزل الله  
على الكل انزه الله على الجميع وما اصدق قول قائلهم  
ليس العز بالماء والطين والتكبر على المساكن انما العن  
بطاعة رب العالمين **بروي** عن علي رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من كتابي بمضيعة  
من الارض فيه اسم من اسماء الله تعالى الا بعث الله اليه ملكة  
يحفونه باجنحتهم حتى يبعث الله وليا من اوليائه فير<sup>فعه</sup>

فاتنظر صاحب الله

من الارض

و**مرفوع** كتابا في الارض فيه اسم من اسماء الله رفعه الله في  
عليين وخفف عن ابويه وان كانا مشركين **ويروى**  
عن منصور بن عمار قال كنت مولعا في صبا برفع القرطيس  
من الارض حتى عرفت بذلك وكما الصبي ايضا اولهوني  
فبيننا انا يومنا في صحراء اذ وجدت قرطاسا فيه لا اله الا  
الله فرفعته ولم يكن بازا يحايط ولا شئ ارفعه فيه فبلغته  
فرايت في تلك الليلة هاتفا يصتفي لي ويقول يا منصور  
انه الله سيرى لك ما فعلته **فصل** علم الخالق سبحانه انه  
ليس لك اسأ مرضية فقال ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها  
ولا تكن باسماء ربك داعيا اتم لك من ان تكون باسمائك  
مدعيا فانك اذا كنت بك كنت مدعوا بمن لم يكن واذا كنت  
كنت بمن لم ينزل فشأن بين وصف وبين وصف **فصل**  
عند اسمك الجميلة وخصالك الحميدة ومدحك واظراك  
واتنى عليك بما وسمك به وحلاك فقال للتاييب العابد  
الحامد من الساجدة الراكعة الساجدة الى قوله والناس

عن المنكر

عن المنكر فذكر اسماءك الحسنة ثم امرك بان تذكر اسماءه  
الحسنة ثم علم عجزك عن القيام بحق ذكره فتاب عنك حيث  
عرفك ذكره هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
**وسئل** بعضهم متى تصيرا الفتى بليغا فقال اذا ذكر حجرتي  
واتنى عليه **فصل** عرفنا اسماء ربك فليت شعري بما  
عدا اشقيا فتبكي اليوم حسرة او سعيدا تدعي فقول  
اليوم فرحة لاسئلكم الله ما اعطيكم من مواهبه ونعمه  
ولا ترزع عنكم ما حلاكم به من فضله **باب في معنى قوله**  
قل ادعوا لله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الاية هذه الا  
في سورة بنى اسرائيل وهي مكية وسبب نزولها ان المسلمين  
من اهل الكفا مثل عبد الله بن سلام واصحابه قالوا  
ما لنا نسمع ذكر الرحمن في القران كثيرا وهو في التوراة  
كثير فاتزل الله سبحانه قل ادعوا لله او ادعوا الرحمن  
والدعاء في القران على وجوه خمسة منها بمفعول العباد  
قال الله في يونس ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك

تدعا صد

عنه

ولا يضرك اي ولا تعبد وقال تعالى في سورة الانعام قل  
 ان دعواكم فمد يدنا ولا يفتننا ولا يضربنا اي تعبد  
**منها** الدعاء بمعنى الاستعا كقوله في البقرة وادعوا شهداءك  
 من دونه الله ان كنتم صادقين اي استعينوا بها **ومنها** الدعاء  
 بمعنى السؤال قال تعالى في المؤمن وقال ربكم ادعوني استجب لكم  
 اي سلوني اعطكم وقال في البقرة فادع لنا ربك يخرج لنا  
**ومنها** الدعاء بمعنى القول كقوله في يونس دعواهم فيها  
 سبحانك اللهم الى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين  
**ومنها** الدعاء بمعنى النداء كقوله في بني اسرائيل يوم يذمكم  
 فتستجيبون بجهنم اي يناديكم وفي هذا الموضع الدعاء  
 بمعنى النداء قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 اي نادوني ان شئتم بقولكم يا الله وان شئتم يا رحمن وقد  
 ايا ما تدعوا ان شئت قلت ما صلته ومعناها ايا تدعوا  
 وان شئت قلت ما للتأكيد وجائز ذكره لما اختلف اللفظ  
**وتقول** ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الصلوة في اللغة  
 الدعاء

الدعاء في الشرع دعاء مخصوص يحصل على شروط  
 ومن اهل اللغة من قال لاصل في الصلوة الزوم فكما المصل  
 لزم هذه العبادة لاستباح طلبته من الله تعالى **وبعض**  
 العلماء قال سميت هذه العبادة المخصوصة صلوة لانها  
 في اكثر المواضع تاتي الاليمان وتانيه في الذكر كقوله يومئذ  
 بالغيب ويقيمون الصلوة وامثاله كثير يقال والعرب  
 تسمي الفرس الذي يتلو السابق من الخيل في الحلبة المصلا  
 لان راسه عند صلوك السابق **واختلفوا** في معنى الصلوة  
 ها هنا فقال كثير من المفسرين انه اراد لا تجهر بالقراءة  
 في الصلوة ولا تخافت بها وذلك لان المشركين كانوا  
 اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة  
 آذوه فامروا لا يجهر في صلوته جهورا سمعه المشركون  
 ولا تخافت بها والمخافة السكنى يقال خفت الميت  
 خفوتاً اذا برد وهاهنا يريدان لا يقتصر في القراءة  
 على ذكر القلب لان القراءة المأمور بها في الصلوة محالها

اللذك فاذا اقتصر على ذكر القلب نقل الشيء عن محله الى  
غير محله و وضع الشيء في غير موضعه لا يجوز وفي الآ  
اشارة الى ذلك وهو حقيقة الظلم فمن صرف قلبه الى  
الاعتبار وشغل فكره بالرسوم والاثار ووسم نفسه  
بخدمه الامثال وحق عمره بعارة الاخلال فقد وضع  
الشيء في غير موضعه <sup>وقته</sup> ومن وصف معبوده بما لا يليق  
في حقه من نعوت خلقه مما يتضمن نقصا او يشبه  
شخصا او توجب حدودا او يقتضي قصورا فقد وضع  
الشيء في غير محله والى هذه الجملة اشار سيد هذه  
الطائفة الجند رحمة الله لما سئل عن التوحيد فقال  
القدم عن الحدوث <sup>ابو القاسم</sup> واذا اخذنا بهذا التاويل ففيه اشارة  
الى تسليمة اهل اصحاء المحن اذا استولوا عليهم اهل الفتن  
وتبنيه لهم على السبكي الى تنقضها وقا البلاء فان  
سيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه قيل له ولا  
تجهر بصلواتك محامداً عن الدين وصبرا على ما كان  
يقال به

انراومح

يقال للمشركين **وقد روي** في بعض الكتب ان نبيا اشكا  
الى الله تعالى من امرأة سلطت على اهل عصرها فاوحى الله  
اليه فرم قدر ما حتى تنقض ايامها **وكتته اخرى** ان  
الاعداء لما لم يعرفوا قدر ما سمعوه وقابلوه بالتكذيب  
امر صلى الله عليه وسلم بان لا يسمعهم في بعض الاحوال  
وتبنيها على انهم لا يستحقون ذلك وانما قد قال تعالى  
فاصدع بما توهم **واخرى** وهو ان يقال اذا وقعت على  
بساط القربة مع المستحقين للصحة فاسترنا  
مع الحبيب خوفا من اطلاق الرقيب **وفي معناه** <sup>نشد</sup>  
عزري سوليا ارى منك خلوة فاشكوا الذي لي  
من هواك فنتمع **ه** وفي خلافه قال بعض من شكوا من بلا  
الرقيب لم تر دماء وجهه العين الا شرقت قبل  
ريها بالرقيب **ه** وقد قيل في معنى الآية عن الحسن البصري  
لا تحسن صلواتك في العلانية وتسي في السر على  
هذا التاويل الخطا للرسول عليه السلام والمراد

جا

امته وفيه امر بالاخلاص في الطاعة وترك التصنع للخلق  
 ونفي التزين للمصنوع والاكفا برب الارضين و  
 السموات وتصفية الاعمال في الآفاق وتنقية الاحوال  
 من الكدورات **وسئل** النبي عن مثل هذا فقال هو  
 ان لا يكون بكلام غيره لافظا ولا يكون لغير ربه لاحظا  
 ولا يرى لنفسه دونه ربه حافظا **وروي** عن عائشة  
 رضي الله عنها وعما ابن عباس وجماعة من المفسرين  
 انه تاويل الاية لا تجهر بدعائك قالوا وهو ان يثب  
 العبد سرا فيقل له لا تظهر للناس بفضيلتوك  
 فيطلعوا على ما سترت <sup>عليك</sup> رلتك ولا تخاذت بها اي  
 ولا تترك الاستغفار ولا تقارن الاصرار ولان  
 الاعتزاز ومن تقصيرك فاعتذر ومن مجهودك  
 لا تدخر كما سمعنا خطابك تقصر زلاتك مغفورة  
 ولا تقش سرك بتوحيالاتك مستورة **ومع** كالكه  
 انه يستر على المنهكين **وسئل** عن عفوهم **ويجب**  
 على المؤمن <sup>في</sup> **دين** حمله

دين حمله عن المنهكين **فما** تخشى هتك سترك في عقبات  
 وتخدر كشف سرك لما سلف خطاياك اين انت  
 لطف مولك لما فارقت ما زناك فكيف ناداك فقال  
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وفي معناه انشد بعضهم  
 • ارح سترنا على حقارة فعل هتك ستر الحبيب ليس يحل  
 • ربما قصر الفقير المقل في حقوق بهن لا يستقل  
 • وليس قل حرمة ووفاء فظاء وجرمه لا تقبل  
 وقال عطاء الخراساني <sup>ابن</sup> الصديق رضي الله عنه كان  
 يخافت في صلاته بالليل فلا يرفع صوته بقراءة وكأ  
 عمر رضي الله عنه يجهر في صلاته فسأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن فعله فقال اسمع مني **واسئل**  
 فقال عمر وقظ الوسا واظم الشيطان وارضى الرحمن  
 فامر ابا بكر حتى يرفع قليلا وامر عمر حتى يحفض قليلا  
 الخبر اشارة الى ان الصواب والحسن ما حصل بالازن  
 والامر لما استحسنه الانسان واستصوبه من ذات نفسه  
 بعقله <sup>مد</sup>



الطيب لله **وفي هذا اشارة** الى الفرق بين الحبيب والمخلوق  
فانه ابراهيم عليه السلام قال وجهت وجهي للذي فطر  
السموات والارض خنيفا فجعل محل قوله التيام وجعل  
محل قول الرسول صلى الله عليه وسلم القعود فكيف ينكح  
قائما في نطاق الخدمة وبين من يشق جالساً على بساط القرية  
وابتغ بين ذلك سبيلاً كما الواجب ان تقول بين ربيك  
ولكنه اكتفى بذكر احد هاتين الاخر ومثاله كثير كقوله  
واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الكبيرة ولم يقل وانما  
وغير ذلك واداد وابتغ بين الجهر والخفاء سبيلاً  
وهذا ناسيل اهل الحق حيث اثروا في كل شئ طريقاً بين  
طريقين تجنبوا التقصير وتكبروا الغلو وهذا ظاهر  
في احوالهم واعتقاداتهم ربما شرح ذلك في غير هذا  
الموضع ان شاء الله تعالى **باب قوله** رب السموات والارض  
وما بينهما فاعبد واصطبر لعبادته الى قوله سمياً  
الكلام في هذه الاية من وجوه منها قوله رب السموات والارض  
وما بينهما

وقوله

مع

وما بينهما الاية تدل على قول اهل الحق في ان اكنسنا العباد  
مخلوقة لله سبحانه لا اله الا هو في هذا الموضع لا يمكن جملة  
على معنى معانيه الاعلى المالك <sup>معنى</sup> واذا ثبت انه مالك  
ما بين السموات والارض دخل في ذلك اكنسنا المخلوق واذا  
ثبت ان اكنسنا المخلوق ملك له دل على انه خلقه لان  
حقيقة الملك القدرة على اليجاد ومعنى كونه الشئ <sup>مملوكه</sup>  
فعلا لفاعله ان مقدوره وجد **وقوله** فاعبد وجه  
نظمه بما تقدم انه لما ثبت انه المالك على الاطلاق فله  
بحق ملكه ان يتعبد من شاء من خلقه بما يريد من حقه و  
حقيقة العبادة الطاعة للمالك بالخضوع ولا يستحقها  
احد سوى المعبود والمعنى قولهم طريق معبود او طيبته <sup>بغاية</sup>  
السائلة **وقوله** واصطبر لعبادته فيه دلالة على ان الحالة  
واصفة هي لا تكفي الا باقتران وفاء العاقبة ولهذا  
قال بعض المشايخ لا يغرنك صفاء الاوقاف فتحها  
عوارض الاقا **وفي معناها انشد** والاه  
غوامض

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يابه القدر  
 وسلمت اليالي فاغررت بها وعند صنوا لليالي مجد الكلد  
 فكم شجرة اورقت وازهرت فما ادركت وما اثمرت وكم  
 من مطيع اخلص في طاعته وما تخلص في عاقبته  
 وكم من مسرور بعبادته مغرور بصفاة حالته يتدبر له  
 خفايا سا بقية بما لم تكن في حسابه وامنيته ودلت  
 الاية على وجوب الاستقامة فاذا الاصطبار نهاية الصبر  
 ومن صبر ظفر ومن لازم وصل وقد قيل في الامثال  
 من ادم قرع باب يوشك ان يفتح له وفي معناه انشد  
 خلق بذى الصبر ان يحضه بمجاجة ومدى القرع للابواب  
 وانشدوا ايضا ان رايت وفي الايام تجربة للصبر  
 عاقبة محودة الاثره وقل من جد في شئ يطأ ابيه  
 فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر **وقوله** تعا هل تعلم له  
 سيما جاء في التفسير هل تعلم له نظير امعناه هل تعلم

احدا يستحق من الصفا ما يستحقه الله **وقيل**  
 معناه

وقال بعضهم معناه  
 تعرف احدا يستحق  
 انه سوى الله وقيل مقدم في بعض النسخ

ومعناه هل تعلم احدا يستحق الله سوى الله **عن** الحسن بن الفضل  
 البجلي نظم هذه اللفظة بما قبلها انه لما اخبر انه ما لكم  
 وجمي ملكه تعبدتم وبلازمة طاعته اترهم بقرانه  
 لا منازع له ينارعه فيما امر ولا مضارع ليساويه فيما  
 اثبت واظهر ودلت الاية على نفي التشبيه واذا المعبود  
 سبحانه لا يشبه شيئا من الموجودات ولا يشبهه شئ  
 من المذكورات لان شرط التماثل الساوي بكل وجه  
 وما سوى مصنوع ويستحيل ان يكون المصنوع كالحالق  
 لفساد القول بقدمه وعليه دل قوله تعا ليس مثله  
 شئ **قال** الواسطي ليس كذاته ذات ولا كفعله فعل  
 ولا كصفته صفة لان جمعت موافقة اللفظ وجلت  
 الذات القديمة ان يكون له صفة حديثة كما استحال  
 ان تكون للذات المحدثه صفة قديمة وهذه الحكاية تشمل  
 على جماع مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات  
 المحدثات وهي بوجودها مستغنية عن كل غير بكل وجه

الصانع لا تحال القبول بحدوثه كما  
 يستحيل ان يكون ص



فري بها فائنة واستحقاق لغت صديتها دأمة والاعيار  
الى الابداء مافترة حتى يخي والى الابقا والاداة  
محتاجه حتى تدوم وكيف يشبه فعله فعل الخلق ~~ومنه~~  
للاجلب انرا ودفع نقص حصل وللجواطر واغراض وجد  
ولا بمباشرة او معالجة ظهر وفعل الخلق لا يخرج عن هذه  
الوجود واليه اشار ذوالنور المصدري حيث قال <sup>حقيقة</sup>  
التوحيد ان تعرف ان قدرة الله في الاشياء بلا علاج وصنعه  
للاشياء بلا فراج وعلة كل شئ صنعه ولا علة لصنعه و  
ما تصور في وهمك فانه تقا بخلافه ومغز قوله وعلة كل  
صنعه انه ما ظهر جاد الا والله تقا صانعه ولا علة لفعله  
اي لم يجعله على الفعل عرض ولا دعاه الى الابداء محمول  
فهو سبحانه لا يشبهه احد ولا يوجد دونه ملتحذ او كيف  
لا وهو احد بالجمعة عدد وصمد لا يقطعه امد <sup>النشد</sup> ومعناه  
يا من اذا قلت يا من لا نظيره في عن قيل يا اصدق البشر  
وذكر الشيخ ابو علي الدقاق ان معناه لئلا كما في نشد  
يقول

لا لعله فعله افعلوه

ربيع

ربيعه شهديت الملاحه في ابياتهم وكذا قالت لنا مظهر  
الله الكبره ذي صورة عبت وقد نهار بنا ان تعبد الصور  
فعيناك عينها وجيدك جيدها سوكا اعظم الساق <sup>منك</sup>  
فقال له اهل التحصيل انك من محب قاسية ما قاسيت <sup>سبت</sup>  
وتحلت ما تحلت فيمن فجر تحت الى الصخر فوجدت امثالا  
مالا يحصى **فصل** ولقد اعظم المنة على اهل التوحيد  
واجزل النعمة على ذوى التحقيق حيث اعتق اسرارهم  
عن عبودية التمثيل لا اله الا هو الله ربنا الذي اصطفانا  
في القدم وعصمك عن سجون الصنم وان لم يكن لك في العقب  
صدق قدم ارجولك ان لا تخرم وجود الكرم **فان قيل**  
فكيف دلت الاية على نفي التشبيه وقد ثبت المثل بقوله  
ليس كمثل شئ **قيل** قيل الكاف صلة في قول بعضهم <sup>معناه</sup>  
ليس كمثل شئ والكاف تراد في كلامهم على وجه الصلة  
كقول القائل وصاليات كما بو ثفيين وقيل المثل  
صلة ومعناه ليس كمثل شئ **وقيل** مثل الشئ يذكر والمراد

رقيق  
حرفه بيان

بلغ

يكون باهتئين آقا بالهاف او بالهاف  
مجمع بين عوني

نفسه كقول القائل ليس هذا كلام مثلك بمفعول نفسه **وقيل**  
ان التشبيه بين حرف التشبيه ونفي بهما عن نفسه التشبيه  
فكانه قال ليس كمثل شئ وليس لهو شئ **وقد قيل** هذا  
غاية نفي التشبيه اذ لو كان له مثل لك كمثل شئ وهو نفسه  
فلما قال ليس كمثل شئ دل على انه ليس له مثل وعليه دل  
سبحانه لقوله اني يخلق من لا يخلق افلا تذكرون اني  
هو كبير لم يزل من هو حقير لم يكن اني هو جبار لا تقص  
من هو مجبور لا غناء له وكيف تشبه الحقيقة الخديقة  
وكيف تماثل القدرة الفطرة والابتعاث وبماذا يشبه  
من المصنوعات بالارضام بالسموات ام بالجوار الخرافات  
ام بالجبال الراسيات والرسوم والاثار والديار والاطلال  
والاغيار والاشكال والكلالة على صنعه ونطق  
بدوام ملكوته وامارات الصنع على الجميع واضحه و  
دلائل النقص على الكمال ليحه واسرار العارفين بانها <sup>مصنوعه</sup>  
مناجيه **وقول** نعم هل تعلم سميما قد يوافق اللفظ اللطيف  
والاسم

والاسم الاسم ولا يقتضي التماثل لعدم التساوي بكل وجه خلا  
للباطنية في قولهم القديم لا يشبه شيئا ولا لا شئ كما شارك  
البياض والسواد في اسم اللون ووجوب مخالفتها على التحقيق  
**فصل** ولما كان الله ربنا سبحانه لا مثله حتى للعابدين انه لا يزد  
مقدارا الا بزله ولا يغادر وامعسورا في طلبه الا تحلوه  
ولا يحق بذل المرح الا في طلب الاعتراف حتى للدموع انه تنظر  
كما حق للقلب انه تنظر بنسيم محبته وكما حق للارواح  
انه تنظر من خوف فرقة **وانشدوا** سر الهوى لغير وجهك  
باطل وبكا وهن لغير هجرتك ضايح **عنه** على مثل ليلى  
يقول المرء نفسه وان بات ليلى على الياس طابا وبافا <sup>عنه</sup>  
واصطبر لعبادته هل تعلم سميما لم تدر جبروتك اذا  
لم تطلب معبودك هل تعرف احدا يستحق ما يستحقه  
او يوجد ما تحلقه وان دعوته اجابك وان اطعته اتابك  
وان تركته امهلك وان رجعت اليه واصلك **وقيل** انه عرفته  
احبك وبغير شفيع قريب وبلطفه كاشفك <sup>بفضل</sup>

لمع

لاطفك هل تعلم له سمي لالا الله تقديس عم الامثال **وتقديس**  
 عم الاشكال وهو الكبير المتعال **باب في معنى قوله تبارك**  
 اسم  
 مريك ذي الجلال والاکرام اختلفوا في نزول هذه السورة  
 فروى عم ابن عباس والضحاک انها مكية وروى عم مقال  
 انها مدنية وقر ابن عامر ذي الجلال بوا وقر الباقون  
 ذي الجلال بباء **الكلام في هذه** الاية من وجوه منها القول  
 في معنى تبارك ومنها في معنى قوله اسم ربك ومنها في معنى قوله  
 ذي الجلال **فاما** قوله تبارك فقد اختلفوا فيه فقال كثير  
 من المفسرين انه تعظيم وتقدس وقال الفر البركة التقديس  
 والعظمة وقيل انه تفاعل من البركة والبرك النفع والزيادة  
**وقوله** تقديس في صفة عيسى وجعله مباركا اي ما كنت فقيل  
 نفاعا للمخلوق وقال الزجاج البركة الخير الكثير في كل شئ  
 وقال بعض اهل اللغة اصله من البروك يقال برک الطير  
 على الماء اذا دام ومبارك الابل مواضعها التي تستقر عليها  
 وكلية احملت وجوها وليس بينهما تنافي ولا تضاد ولا حصل  
 الاجتماع

الاجماع منها على ان المراد منها البعض من البعض فهي  
 على العموم وهذه الوجوه كلها صحيحة في معنا قوله تبارك  
 ووجوه التثنية على الله سبحانه تخصر باقسام ثلاثة  
**احدا** التثنية عليه بذكر احسان وانعامه **والثاني**  
 التثنية عليه بذكر استحقاقه لصفاته **والثالث**  
 التثنية عليه بذكر وجوده على وصف وهذه الاشتمال  
 على هذه الوجوه فانها كانت في البركة فهي فضله وحسنه  
 وذلك فعله وان قلت انه بمعنى تعظيم فوعظمته استحسانا  
 لصفاته الله والمجد كعلمه الشامل واداته النافذة  
 وقدرته الماضية الى سائر صفاته وان قلت انه من  
 برك الطير على الماء فهو اخبار عن وجوده بشرط القدم  
 ونعت البقاء والدوام وكل من ذكر الله سبحانه باسم من  
 اسمائه واشئ عليه بنعت من نعوته فانه اذ اب ذلك  
 ان يطالب نفسه بمقتضى ذلك الاسم وموجب ذلك  
 الذكر فمن اشئ عليه بقوله تبارك فمن الواجب ان يقول

اذ وجوده

بادب هذا الخطأ **فأقلنا** انه من تبرك الطير على الماء فهو **خبيا**  
 عز وجوده بشرط البقاء فينبغي لهذا الذكر اذا عرف وجوب  
 الحق سبحانه ان يصفر لخلق في عينه **وقد مثل بعضهم**  
 عز التوحيد فقال هو ان يشهد العالم وجود ابن طر في عدم  
 بعينه الاغيار والرسم والظلال والامثال والاشكال  
 من العدم وجدت واثارها يستحيل عليها الدوام وما يصح  
 لها البقاء من جواز العدم معها لان بقاءها با بقاء  
 المبتقى لها ولو قطع عنها البقاء لتلاشت وقد قال تعالى  
 كل شيء هالك الا وجهه **قال بعض الناس** كل حي ميت  
 الا الله نظيره ان امره هلاك اي ما وقال تعالى كل من عليها  
 فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فاذا عرف  
 ان العالم بعض الفناء يوطن الاعلى كراهتها نفسه  
 ولم يطلب فيها راحتها وانسه كيف لا وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن **وقد قيل** في بعض الحكايا  
 عن الصادق انه قال في طلب ما لم يخفق ان يقب نفسه  
 ولم يرزق

ولم يرزق فقيل له وماذا قال الراحة في الدنيا وفي معناه **نشيد**  
 تطلب الراحة في دار الفنا كما من يطلب شيئا لا يكون  
**وقال غيره** انت نعم المتاع لو كنت تتبع غيرا لابقاء للاسنان  
 فاذا كان بهذا الوصف دخل عليه الرهد فانه يتساوى **عنده**  
 الاخطار ولم يسقط الدنيا عن قلبه الوزن والمقدار  
 لم يزل في سجن حرصه وفي اسر نفسه وفي ريق شربته  
 وفي ذل طبعه وبه استوت عند الاخطار وصل الى **رح**  
 الحيرة ولهذا قال مشايخ هذه الطريقة من دخل الدنيا  
 وهو عنها حرار تحل الى الآخرة وهو عنها حرور كان  
 نفيه المطالبات ومنه ما يسر له منه بد من الضرورات  
 فمن عز ربه محبوب **وقد مثل النبي** رحمه الله عز من خرج  
 من الدنيا ولم يبق عليه الا مقص نواة فقال مستشردا  
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم **وهي** عن نبي الخيال انه  
 قال كنت مطروحا على باب بني تميم سبعة ايام لم ادق  
 شيئا فتوديت في سرى ان اخذت الدنيا فوق ما يكفي

لم ٤

اعلم الله عين قلبه **وكلمة الدفاق** يقول انه القلوب كانت  
 متفرقة في الدنيا فقبض الله تعالى عنها بقوله قل متاع الدنيا  
 قليل والاخرة خير لمن اتقى فلما تعلقت القلوب بالآخرة  
 قطعت الله سبحانه بقوله والله خير وابقى **وقال يحيى**  
 بن معاذ الزاهد صيد الحق في الدنيا والعارف صيد الحق  
 في الآخرة ولا عز فيهما يزهد عارف بمن لم يزل في حاصل  
 بعد لم يكن اذا صفت همته عن كد وروية امينته **وقال**  
 سره عن وحشة محبته وهذا المبتنى قال في راي يدعو  
 عن سبيل العادة في غير تحقيق بمعنى ما قال وكل ما خلق الله  
 وما لم يخلق **محتقر في هي كسفرة في مفرق** **واما قال**  
 تبارك اي تعظم من طالع عظيمة وشاهد سلطان  
 ورفقته تحقق علوه وعزته نسي صولته وترك  
 سطوته فلا يد في شئ من حوله وقوته ولا يرى شئاً  
 بقدرته واستطاعته واعتصم بعجزه وفاوته وفي  
 معناه **النشد** اذل واعز زيد من **فزل** **وفظا** **المستحل**

اذما

اذما تقزز قابله بذل وذلك جهد المقل **هـ**  
**هـ** واحنوا لغزته خاضعا ولولا مقاتله لم اقل **هـ**  
**وقال** بعض المشايخ اذ اعظم الرب في القلب صغر الخلق  
 في العين وعلامة صغر الخلق في عينه روية الافلا  
 والحقق بالياس والرزم الروع وقطع الطبع **وقف**  
 بعضهم على بعض المجانين فقال الك حاجة فقال نعم  
 قال وما قال ترخرجني من النار وتدخلني الجنة فقال  
 ذلك ليس لي فقال لم تسألني عن حاجة لا تقدر على قضاها  
**فقال** وسأل بعضهم عن الصوف فقال ذبح الاماني  
 بسكاكين الياس فها هنا يجدا لعبد الغر **وهذا**  
 قال بعضهم الصوف التكبر على الدارين ثقة بالله  
**وقال** بعضهم لرابعة اذ فلانا صديقك يريد ان  
 يواسيك بشئ من الدنيا فقالت اذ صديقنا فلانا وكلنا  
 عبدا لله وفي الحال اذ يرزقهم ويتوكلني **فصل** **وتعظيم**  
 العبد لربه بحسب كماله ومعرفته ولو كنت تعرف قدر

King Saud University  
 مكتبة جامعة  
 King Saud University  
 مكتبة جامعة

لما كنت تترك امره ولو تحققت اطلاعه عليك وقربة منك  
 وسماعه لخطابك ورؤيته لاحوالك لما جعلته اهون  
 الرءين ولكن يستحيون من الناس ولا يستحيون من الله  
 وهو معهم وليس العجيب اخوة يوسف حين باعوه بثمن  
 نجس دراهم معدودة وانما العجب ممن باع نسيبه  
 من ربه بخصوف اهي في الحقيقة مفقودة وانما كانت  
 لذات ساعا بل لحظا موجودة الا انهم لو عرفوا قدر  
 يوسف لما باعوه بثمن نجس ولكنهم وقفوا على ما  
 صنعوا  
 يوم وقفوا بين يديه في مقام المجلة وخروله سجدا  
 بدلائم التمكن على بساط الوصلة **قال** الله سبحانه  
 ورفع ابيه على العرش وخروله سجدا وهذا جزا  
 من لم يعرف قدر نسيبه فما ظنك بجرائم لم يعرف قدر  
 حبيبه **وقد حكى** انه المهلب <sup>انراجه</sup> اني صفره مر يوم في موكبه <sup>مكتوبه</sup>  
 فطرق سمعه ارجلا قال هذا لا يسوي اكثر من خمس <sup>ترو</sup>  
 درهم فلما رجع المهلب الى منزله بعث رجلا يعرف ذلك  
 وبعث

دعته اليه خمسمائة درهم وقال قل له هذا قيمتنا التي  
 قومنا بها ولو زدت لزدناك فحجل الرجل قال الله سبحانه  
 ومن يريد حشر الدنيا فثمة منها وماله في الاخرة به نصيب  
**فصل** واما من قال: معنى تبارك في البركة وهي النفع والخير  
 فيبغى ان يكون نفاعا لخلقه جيدا في قومه مشفقاً على  
 عباده فانه راس المعرفة تعظيم امر الله والشفقة على  
 خلق الله **وقد قيل** في تفسير قوله سبحانه في قصة يوسف  
 صلوات الله عليه انا نراك من المحسن انه كان يداوي المريض  
 ويواسي الفقير وتجمع للمساكين الى غير ذلك وليست الفتوة  
 انه تحسن اليه احسن اليك ذلك جزاء ومكافاة ولكن  
 الفتوة انه يحسن اليه احسن اليك وبهذا ادب نبيه <sup>الله</sup> صل  
 عليه وسام حيث قال خذ العفو وامر بالعرف الاية في الخبر  
 انه سال جبريل عليه السلام وقال بماذا امرني ربي  
 فقال يقول صل من قطعك واعف عن ظلمك واعط  
 من حركك **ومك** انه الحسن البصري سرق له ازار

فراى الحسن في الطواف وهو يقول اللهم اغفر لسارق  
 ازاري ومعناه انه لم يرد ان يصيب احدا مكره بسببه  
 بوجه من وجوه **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعموم  
 فانهم لا يعلمون باعفا عنهم ثم شفع لهم ثم اعتذر عنهم **وجب**  
 ان يكون متبركا بخلق الله بطلانهم بعين لاضافة لا بعين  
 الصورة **وقد حكي** ان شيخا من المشايخ اجتمع عنده مال لعارة  
 بعض الرباطات فعرض قوم من اللصوص فتشبهوا بزي الصالحين  
 واخفوا سلاحهم واستضافوه فلما قدم الطعام <sup>اليهم</sup> واغسلوا  
 كانت له ابنة زمنة فشربت واستعملت ذلك الما تبركا  
 بالضيقة فشفاهما الله في الوقت فجاء الشيخ والطف لهم  
 وقال انكم مباركون وقص عليهم الخبر فوقع عليه الندم و  
 قالوا انا لغير هذا احضرنا ولكن بعد ان احسن الله لنا هذا  
 الاحسان واسبل علينا هذا السر فقد تبنا **فصل** **وجب**  
 على من قال في تبارك من البركة ان لا يرى لاحسان الا الله  
 ويعرف ان الله تعالى اذا اعطى اسبغ واذا نزل مول واذا برز

**وقد قيل** ان الكريم اذا صفع عن كل مجرم عفا عن كل ذنبا  
 سببا وتجاوز عن كل من تعاطى مثل ما عفى عنه **وقد حكي**  
 ان بعض اشياخنا كان جالسا في اصحابه ففتح له بملاوك  
 فقال ان في الخبر جلساءكم شركاءكم فاستيقن ان  
 بهذا اليجمل وتخصيص بعضهم به ايضا لا يحسن  
 له كلهم اخوانه وقسمته عليكم لا يمكن فعددهم فبلغوا  
 ثمانين فامر حتى اشترى لكل واحد منهم جارية او غلاما  
 وقد انشد **نحن** في الشتاء ندعو الجفلا لا ترى لادب  
 فينا يفتقره **وامنع** قوله تبارك اسم ربك فمن قاله الام  
 هو المسبح فله في لاية تعلق لانه الموصوف بانه مبارك  
 هو الله تعالى ومن لم يقل ان الاسم هو المستمى قال ان الاسم  
 هنا صلة **وامانع** ذو الجلال والاکرام فالاخبار  
 عن الجلال يوجب نحو العبد عن وصفه وسماح الاكرام  
 يوجب محوه بشهود لطفه فقايل هذا اللفظ وما  
 يشبهه متردد بين عيش وبين طيش وبين سرور

وبين ثبور وبين قبض وبين بسط وسندكر انشاء الله  
 في معناه قدر ما يوفق الله تعالى اذا انتهى الى موضعه في  
 تذييل الخبر وباللغة التوفيق **باب في معنى قوله** سبحانه  
 سبح اسم ربك الاعلى هذه السورة مكية بلا خلاف ومع  
 التسبيح التذنية وهو اعباد الله من التسوء وتماما ليليق  
 بوصفه من الاكاذك قال اهل التفسير واهل اللغة  
 وجاء لفظ التسبيح في القراءة والمراد به الصلوات مثل  
 قوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم **وقال** بعض  
 المفسرين في معناه قوله سبح اسم ربك اي صل لله وانما  
 جاز ذلك لانه الصلوة محل التسبيح ويطلق اسم الشيء  
 على الشيء بمعنى المقاربة **وقوله** سبح اسم ربك الاعلى  
 اي تزه ربك في الاوصاف الذميمة فتكون الاسم هاهنا صلاة  
 او بمعنى المستمى على طريقه من لم يفرق بين الاسم والمستمى  
 وتنزيه الله تعالى يكون بالقول والبيامة وبالاعتقاد  
 وتأمل البرهان تانيا ولا يصح ذلك الا بعد كمال المعرفة

والتحقق

والتحقق بعلم التوحيد وان التسبيح تقدس الحقيقة  
 عن مشابهة الخليفة وافراد الحق عز اوصا الخلق وابعاد  
 عن الحدوث او ما يقتضيه والاخبار عن تقديسه عن  
 موجبا التقطيل والتشبيه وانما يصح ذلك على  
 اصول اهل الحق الذين عرفوه بنعت الجلال ولم يلبسوا  
 اوصا التعالي والجمال فسلموا الملك اليه من غير دعوى  
 الربوبية وطالبوا لانفسهم استحقاق العبودية  
 فتبرءوا من الخول والمنة وراوا ما لولا هم عليهم من  
 خصايص المنة عرفوا ما وجب لله سبحانه من الاوصاف  
 الواجبة فلم يقصروا فيما الزمهم من الوظائف الواجبة  
 وعلما ان نصفه به الحق سبحانه من نخوة الجائرية  
 فلم يجوزوا لانفسهم مجاوزة حدوده الرتبة  
 ووقفوا على ما امتنع في وصف الله سبحانه فاستغوا  
 من ارتكاسا خطه اللازمه ولا يصح من العبد  
 حقيقة التسبيح الذي هو التنزيه لله تعالى



حتى ينزهه او صافه الذميمة فينزه نفسه عن الشهوات  
 فانه صاحب الشهوة محبوب عن ربه **وقد روي** انه الله تعالى  
 اوحى الى داود عليه السلام ان حذر وانذر اصحابك  
 اكل الشهوات فانه القلوب المعلقة بشهوات الدنيا  
 عقولها عن محجوبه **وحكي** ابراهيم بن تيسبا انه قال كنت  
 بجلب واشتهيت شبعة من الخبر والعدس فانفق ذلك  
 فاكلت حتى سمعت فرأيت على باب جانوت قوارير معلقة  
 شبيهة بموزجاً فتوهمتها خلا فقال قائل ما تنظر اليها  
 انها خمر فقلت لربني فرض فدخلت الخانوق فلم ازل اصيب <sup>دينا</sup>  
 حتى اتيت على الجميع فاخذت وفضربوني ما في خشبة  
 وطرحوني في السجن اربعة اشهر حتى دخل استاذي  
 ابو عبد الله المفزني البلد فسمع بحالي فتشفع لي  
 فلما وقع بصره علي قال ما شانك قلت شبعة من خبز  
 وعدس وضرب ما في خشبة وسجن اربعة اشهر  
 فقال بخوت مجانا اي وردت عقوبه هذه الاكلة

على ظاهره

على ظاهره ولم تقدر فيما كنت به من سر ايرك دينار فعت  
 عند ذلك صدق اشارة ذلك الشيخ **وتقدس** الافعال  
 عن الاتام وصف كل عابد وتقدس الاموال الحرام شرط  
 كل زاهد وتصفية الاحوال من مشاهدة الانام حتى كل واحد <sup>جد</sup>  
 فمن قدس افعاله بنجاة عقوبته ومن قدس احواله فازيقبته  
 والامانه العقوبة لمن طلب النجاة والظفر بالمشوبة لمن ابتغى  
 الدرجات والتحقق بالقرية لمن اخلص مع الله المناجات  
**فصل** وبعض اهل التحقيق قال: التسبيح تفعيل  
 السبح وكما السبح يسبح بقلبه في جوار ملكوته فعلى  
 هذا القول اصح التسبيح مختلفون فالطالب يسبح بقلبه  
 في جوار الفكرة فانه تلاطمته امواج الشهوة وقع في <sup>نكار</sup>  
 والبدعة وان سلمت سباحة الا فاعلم يقطع عليه <sup>الظن</sup>  
 دالكسل والفشل وخاطر العجز والكسل ولم يشمله هو  
 سلف ولا محنة خلف ولم يسبق الي قوله سابق تقليد  
 وامد الله تعالى بخصايصه توفيقه وتسد يد اعدائه

١٦

King Saud University

بباحتها جواهر العلوم ولطائف الفنون فالعالم يسبح بروحه  
في بحار القظيم فانهبت عليه رياح الفتنة عرق في اوتارها  
المخطوط وبقى في احوال النفوس وان ساعدته السعادة  
عبر قناطر الشبه والخفية وجاوز جسر اللهم الدنية وسقط  
كل اضيب وهجره كل قريب وعجز عنه كل نسيب له كما قال  
قائلهم فريد في الاجناس كل بلد اذا عظم المظلم قل المساء  
فاذا كما كذلك وصل الى جواهر المعرفة والواصل منهم يسبح  
بسرته في بحار ملكوته فانه ملكته حيرة البديهة وصدمة  
دهشة الفتنة وقطع عليه الطريق في حيل بينه وبين المقصود  
فرو عندها هل الحقيقة مذكور وبما يظن من الوصلة من جواهر  
وبالتبس مربوط ويخفي خطره منوط وان كان عند الخلق انه مفيط  
وفي معناه انشد وقد حسد في قرب دارى منهم فكم في قريب  
الدار وهو بعيد وان امد الله عز وجل هذا السابح عبر  
منازل المكسونا وتجاوز قناطر المرسوما فادرك جواهر  
النوحيد وتحقق بخصا يصير التقريد في هذا الذي  
يسلم  
انه يقول

انه يقول سبحان الله فاما فضائل التسبيح وما يتعلق به من الرغائب  
فستفرد له موضعا انشاء الله **باب في معنى قوله** اقرأ باسم ربك  
الذي خلق هذه السورة مكية باجماع ويقال انها اول سورة  
ترتل وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما راى من  
تباشير المعجزات انه كان ينقل الحجارة مع عمره اني طالب والنا  
لمرمة البيت الحرام او زمرم ففتش عليه وكما يجد اعز ثيابا  
فلا افاق سالة ابوطالب عن حاله فقال رايت شخصا اشار  
اليه بعد ذلك بسنين كثيرة وكأيرى في الابتداء الرؤيا  
فيصدق جميعها ثم حجب اليه الجنة وكما تحت في حراك سنة  
شهر على عادة العرب الى سنة الوحي فتعرض له الملك وقال  
رسول الله فذع صلى الله عليه وسلم ودخل بيت خديجة قال  
زعلوا رملوا ثم انه بداله الملك تانيا فكا ويلق نفسه من حلق  
جبل فظفر له جبريل عليه السلام قاعدا على كرسيه في الهواء  
في رواية وواقفا في الهواء في رواية وقال انه ارسل الله اليك

ثم قال له اقرأ قال ما انا بقارى فقال اقرأ في الخبر عن صلوات  
 عليه وسلم انه قال ففتنه جبريل عليه السلام اي ضغتنه ويشب  
 ان يكون مثل غطنه وفي الحديث في صفة اهل النار ان يعقنهم غشا  
 اي يغسهم غشا ثم قال له جبريل عليه السلام اقرأ باسم ربك  
 الذي خلق في قوله ما لم يعلم في ثنا الواعظ اذا اذنتك في  
 الاية ان يذكر من مبادئ العجي ثم يعزبه بشيء من البيئات ثم يذكر  
 طرفا من بدايات المشايخ ويورد في كل فن منه ما يليق به من الحكايات  
 والنكت ويحسن تذكر طرفا في هذا البناء هذه الجنس انشاء الله  
**واعلم** ان تفكر العبد في ابتداء امره بحمله على خالص الشكر لله  
 من قلبه قال سبحانه وذكروهم بايام الله وقال تعالى ولا يذكر الا  
 انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان  
 من سلاسل من طين ذكره تعالى في نسب ليل يعجب بحالته وجرده  
 عن كل فضيلة ولهذا قال المشايخ عرضهم مقدارهم لئلا  
 يتعدوا اطوارهم وقال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم  
 لانهن شيئا ثم قال تعالى الرحمن علم القرآن ثم قال وعابكم من نعمة  
 فمن الله

فمن الله جردك اولاد وعراك ثم اخبرك بما عرفك من العلوم  
 واعطاك ثم ذكرك عظيم ما انعم الله به عليك واولادك  
 وفي معناه يقول المنشد سقيا المعصوم الذي لو لم يكن  
 ما كاقيل للصابة مع هذا فمن اين كان لك العفا والاسلام  
 والايما والطاعة والحسن والاستدلال والبرها والولاما  
 البسك من التوفيق واخلصك من الحقيق واهلك لذة  
 قال الله سبحانه والرضم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها  
**ثم اعلم** ان سنة الله تعالى مع عباده في بدو احوالهم تختلف  
 فمنهم من يبيح من الابتداء الى الانتهاء على وصف الوفا محروسا  
 عن الندس والذلات محفوظا من التلبس بالمخالفات عند تمام  
 الرحمة وربهم الرعاية وتكفتم القرية وشملتهم الوصلة  
 غار الحوى سبحانه وتعالى على احوالهم واوراقاتهم ان تضع او ي  
 لغير الله سبحانه فيها نصيب **من هو** ابو يزيد البسطامي  
 فانه دخل على والدته في حال صباه يوما وقال اني اجيد في  
 نفس خرازة لست ادري سببها وقد حاسبت نفسي فلما

على موجبها فهل اطعته في صباي شيئا غير وجهه فافكر  
فتذكرت انها مخرجة يوم ابد من لبعض الجيران بغير علمهم  
فاستحلت منه قرال عز قلبه كما يجد **وقيل** ان رجلا جاءه  
فتساله عن بداية امره ليستن بهديه ويسلك ميل طريقه  
فقال هو ان يكون في بطن امك بحيث لو ارادت ان تتناول  
شيئا من المحظورات ان قبضت يديها وهكذا سيره بن عبد  
الله فانه قال لما اسلمت الي الكاكت اذا اشتغلت بتعلم القراءة فهل  
قلبه واذا اشتغلت بمرامع القلب في حفظه قال فدعوت  
عز وجل سيره على الجمع بين التعلم ومرامع القلب **وحكي**  
عنه خاله معروف انه كان يسهل لصلوة الليل قال فكان سيره لا  
ينظر اليه وكان يقول خاله يسهل نم ولا تشغلني وكان ياخذ  
النوم حتى يلقنه ذكر الله عز وجل الى ان قال خاله ما تقول  
فبين كشف لقلبه شي فسنى فسجد قلبه فقال الرمي قال  
للابد قال له خاله انال اعرف هذه المسئلة وحالي لا تبلى  
هذه الرتبة **وحكي** ان يحيى بن معاذ الرازي كان يبيت فطلبت  
من امرها شيئا

من امرها شيئا تاكل فقالت لها سل الله يعطيكها فقالت انا  
من الله ان اسال شيئا يوكل **وطائف** من الاوليا كالحلم بديا  
مقشوشة واحوال في الطاهر مختلفة فتداركهم الله تعالى  
بتوفيق التوبة بعد مدة وعاد بهم الى الورع واحوال النساء  
بعد رهة مثل ابن ادهم وفضل بن عياض وجبيل بن  
وبناء الخيال وغيرهم من المشايخ وان هو لاحسن احوالهم  
فازال حجة الابتداء مصحوبة لهم بالحزن والاكئاب وحشة  
ماسلف عاصمة لهم عن محل الانجا ولهذا قال بعض المتسا  
من لم يحسن ان يتقى لم تحسن ان تتقى **وهذا** ابو بكر الشبل  
عصوه في وقت كاحاجب الموفق الى ان تقا والفضل بن عياض  
كاي قطع الطريق بين مرو واسور في ان تالماسع  
فارتا يا قرالم يا للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله  
وكا قد قصد دارا في فيها بامرلة ثم انه وقعت التوبة  
في قلبه فكف عما قصد اليه فرأى رفعة ترلوا في موضع فقا  
لهم ما بالكم لا ترحلون فقالوا نخشا الفضيل فانه على الطريق

فقال لا عليكم فاه الفضيل وقد تبت فانتم في **الوقد حكي**  
عن بعضهم انه قال كنت في بعض الطريق فظنرت التصور  
وخاف الناس وكما مع صوره دنائير فرأيت رجلا يصعد قنطرة  
الصرة فقال لا تروء عنها فانار ليس للصوم فقلت ولم لم  
تقليني عليها فقال لا اخوانا الوديعة فقلت وما لك تقطع  
الطريق ونقص النافلة فقال ادع للصالح موضعاً قال فرأيت  
بعد ذلك بدة متعلقاً باستار الكعبة يدعو وينضرع و  
قد زال عما كان عليه فقلت ما حالك فقال جاوا الصالح  
**فصل** ثم من كان الناس في بدايته صاحب جهد وعناء وجد  
وشقاء ومعاملات طويلة ومنازل كثيرة يقطعونها الطريق  
منزل بعد منزل ومنه لا بعد منزل كما قال قائلهم  
ما زلت انزل في وادك منزل لا تحير الابدان و نزوله  
الى ايلوح لهم علم الوجود وتبين لهم تباشير الوصول  
فيستريح القلب عن تعب الطلب وكذا النقلة وان طوب  
باضعاً ما كان مطالباً قبله من اعباء القرية فظلم الشمس  
وختنر

الشهيد

وختنر النفوس ويستطع علم الاصباح وتلمع انوار الفلاح  
كما قال قائلهم فلما استبأ الصبح ادراج ضوؤه باسفا  
انوار ضوا الكواكب **وهذا** الشبل قال طلبت العلوم الى  
ان طلعت الشمس فقلت اريد فقه الله فقالوا السنن  
ما تقول يشترى الى هذه الجدة التي ذكرتها وفي الناس من يكون  
مرفوقاً في بدايته مرزوقاً غير كثير جد ولا كثير سعي في  
روح وصلة فالاول مريد والتأمراد لكن هذا الوصف  
قل ما يدوم وما يشرع العين الى هذه الحالة انشد بعضهم  
**عين** اصابتك العين صايبه والعين سرع احياناً  
الى الحسن **وقل** ما ترى مجبالاً وهو يندب اطلاقاً لاويك  
احوالاً ويشكوناً وارحالا **وقد حكي** عن بعضهم انه  
قال كنت عند البربري فجاء رجل فقال كنت على بساط  
الانس رفقة على بساط من البسط فزلت زلة فحجبت  
عن مكافئتي بالبسيل اليه دلتني على الوصول الى ما كنت  
عليه قال فيكي ابو محمد البربري وقال الكل في قهر هذا الحظ



عزفة غيره فكانوا يكتبون باسمك اللهم وقد قال الله عز وجل  
 هل تعلم له سميا جاء في التفسير هل تعرف احدا تسمى الله وهذا احد  
 معاني الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدل على صدقه في هذا  
 الخبر حيث اخبرنا لاسمي له فقبحض الله سبحانه القلوب في التجاسر  
 على اطلاق هذه التسمية في صفة غيره مع كثرة اعداء الدين  
 وشدة حرصهم وتوفردهم واعينهم على تكذيب صلى الله عليه وسلم  
 في اخباره ولهذا قال المشايخ كل اسم في اسمائه يصلح التعلق  
 الا بهذا الاسم فانه للتعلق دون التعلق **ومعهم من قال انه في**  
**من معني ثم اختلفوا فيما استقى منه هذا الاسم فمنهم من قال لا**  
 الاله والاله من يوله اليه في الخواج اي يفرغ اليه في النواتج  
 كالكاف اسم لما يؤتكف به وحاف اسم لما يلتحف به وفي معناه  
 وهت اليك في بلايا تنوبني والفتيم في اكرام مسجروا **هـ**  
 والى هذا القول ذهب المخلصين الحرف بن اسد المحاكبة  
 في جماعة من اهل العلم لا يصح على وجه التحديد على معنى انه  
 لم يكن الها هذا الوصف فان صح هذا المعنى في نعت  
 فهذا

فهذه العبارة تصلح للتفسير دون التحديد وانما قلنا ذلك  
 لحصول الاجماع على انه لم يزل الها وان هذا الوصف ليس  
 ما استحقه لفعل اظهره ولا في حصل في الازل كوصفنا له  
 بانه خالق ومعبود ولم يكن في الازل يصح منه الفرع اليه  
 ولانه الاله ثم يصح منه الفرع ومن لا يصح كالجادات والاعراض  
 وفي لا عقله ولا تمييز فيصح القصد اليه بالفرع **وهذا**  
**بمذا القول على الوجه الذي بينا انه يصح من عرف معبود**  
**سجانه بانه هو الذي يفرغ اليه في الخواج اعرض عن من**  
**ولم ياخذ في دونه في دنياه وعقباه وعلامة صحة ذلك**  
**ان يوتر رضاه على هواه ومنه ثم يعرف بانه وان جردا**  
**فالعجز والتقصير نهاية قصاواه وان تداركته الرحمة**  
**فاجنة ماويه وان حق الكمال عليه فالنار مشواه فالعبد**  
**اذا التجا الى ربه بعلمه وان يستقبد بتدبيره ولبي**  
**او يستعين باقرانه وصحة تصحلت له الكفاية في عاجله**  
**وتحققته له الولاية في الله في اجله **وهذا بعض الخواج****

فوجدت اليه في بعض اول المتدايد لا يدرك الله بفنون  
الفوائد لكنك رجعت الى اشكالك فردت في اشغالك  
**وقد قال** بعض المشايخ انما تعرف توحيد الرجل عند  
الاولى المحنة يفنى بذلك اقباله على الله بقلبه في اول الو  
**وقد حكى** عن احمد بن ابي الجوارى انه قال كنت مع ابي سلیمان  
داراني في طريق مكة وسقطت في السطحة فاخبرت  
ابا سلیمان بذلك فقال يا راد الضالة يا هادم الضلالة  
اردد علينا الضالة قال فلم البت حتى اتى رجل يقول  
من سقطت منه سطحة فاذا هي سطحة قال فاخذتها  
فقال ابو سلیمان حسبت ان يتركك بلا ماء فثينا قليلا  
وكابر شديد وعلينا الفراء فرأينا رجلا عليه طمران  
رنا وهو يمشي عرا فقال ابو سلیمان لو اسيد في فضل  
ما مفي فقال طمران والبرد خلقا خلقا خلق الله ان امرهما  
غشيا وانا امرهما تركا وانا اسير في هذه البادية منذ  
ثلثين سنة ما ارتقدت ولا انتفضت يلبس في البر  
فيما

فيحانه محبة ويلبسه في الحر برد رحمة ياد ارا في تشير الى  
الرهق وتجد البرد ياد ارا في تبكي وتسترخ الى  
الترويح قال غصني ابو سلیمان وهو يقول لم يعرفني غيره  
**وفقه هذه** الحكاية ان ابا سلیمان صدق في فرغه مع الله  
والتجى اليه بقلبه عند فقرة السطحة فحقوا الله  
ظنه بما وصل اليه مفقوده ثم ضاع محل الاعجاب ثم اراه  
من محل زاد عليه في معناه ثم صغر في عينه حال نفسه  
بما اطلع عليه من مزية غيره عليه في مقامه وتلك سنة  
مع اوليائه ان يصونهم عن ملاحظة الاعمال ويصغر في  
اعينهم ما يصفو لهم من الاحوال **وكان** الشيخ البغدادي  
الدقاق رحمه الله يقول علامة من كاصادقا فيما ظهر  
عليه من الواجبات يكون خجلة بعد صحوة من الغلبة  
الكثر من خجلة من قارف كبيرة وكان كثيرا ما ينشد في معناه  
**ه** ويتجنب الامام ثم يخافها فكانما حسنة اتمام **ه**  
**وقد سئل** الشيخ ما افضل الطاعة فانما يقول



اذا محاسن الالهي ادل بها كما تدنو فيقول كيف اعتذر **هـ**  
 هكذا وصف يعتقد اسم الله انه الذي يفرغ اليه في الغيوب  
 لا يسكن المخلوقين ولا يستعين بغير رب العالمين يغتم  
 خلوة ثم يصغى دعوة ويظهر سرايين يديه غصته ويرفع اليه  
 باخلاص القلب قصته فان وافق دعوة سابق القضاء  
 فله بالخير والظفر جبريل العطا وانما العتمة <sup>ت</sup> بالاطلب  
 من البغية البسه الله لباس الرضا فهو محسن اذ به لا بل بحال <sup>وده</sup>  
 ومحبته بعد المنع عطا ومحنة والرد اجابة وقربة وفي مقنا  
 اشده **هـ** اريد عطاؤه ويريد منع فترك ما اريد لما يريد **هـ**  
 واشد **هـ** حين اسلمته لذل ولا م قد تلقينه بعين وزراء **هـ**  
 وقله يوفق للدعائم لا يتجالد فان لا يكون اهلا للاجابة  
 قل ما ينطلق لسانه بالمسئلة **وقد حكى** عن بعضهم انه باع  
 جارية له فندم على بيعها فاستجابه الناس ان يظرو حاله  
 فكاتب حاجته على كفه ورفعها الى السماء فلما اصبحت فرغ  
 الباق قال من انت فقال مشتري الجارية مع الجارية فقال اصبر

حزائيك

حتى اتيتك بالتمن فقال لست اريد التمن فاني اخذت خيرا  
 من ذلك اني رايت في المنام رب العزة يقول لي اباياع  
 وليه اوليائنا وقلبه متعلق بها فان رددتها اليه بلا تمن  
 ادخلناك الجنة فانما اثرت الثواب على التمن **قول اخر**  
**في اشتقاق هذا الاسم** وفي الناس من قال انه اشتقاق  
 هذا الاسم من الوله قالوا والوله هو الطرب وهي خفة  
 نصيب الرجل يسرورا وحرزا وفي معناه اشده **هـ**  
 وهت نفس الطرب اليك ولها حاله ونظم الطعام **هـ**  
**وكا، الشيخ** ابو علي الدقاق يقول سماع اسم الله <sup>جيب</sup> في  
 الوله لان المسمى به اسمه وهذا القول ايضا لا يصح على  
 طريق التحديد لاستحالة تقدير وجود الطرب في  
 الازل ولكونه الهال من لا يصح منه الطرب كما ذكرناه  
 من الجادات والاثار لكنه يصح في وصفه لا على وجه  
 التحديد كما ذكرناه فان عرف الله كما باحد وقتين  
 وقت قبض و وقت بسط فالقبض يوجب هيبته

والبسطة يقتضيه قربته وفي حال الهيبة يلحقه حراب وهو <sup>هسته</sup>  
وفي حال القرية يصح حراب وهو فرجة **وقد حكى عن**  
ابن حفص الصفار وكا كبيرا في شأنه قال تمت في البادية  
أياما فعمطت مدة وضعفت فزيت رجلا فاجأناه  
إلى السما فقلت له ما هذه الوقفة فقال مالك والدخول  
بين المولى والعبيد ثم اشار بيده **وهذا الطريق فخرجت**  
بحواشيتها فما مشيت الا قليلا حتى رايت رعنيتين على  
احدهما قطعت لحم حار وهناك كوز ماء فاكلت حتى  
شبعت وشربت حتى رويت ثم رايت الطريق فرجعت اليه  
فقلت ما التصوف فبسم ثم قال لا يح للاح فاصطلم  
واستباح يعني بذلك انه كشف يرد على الابرار فيخطف  
العبد ويستبيح منه كل ماله حتى لا يوتر لنفسه شيئا <sup>صطلام</sup> والا  
محل القهر ونفت الخيرة ووصف الدهشت **وكا الشبلي**  
يقول كثيرا يادليل المتخيرين زدني تخيرا وقال ذوا  
المصري المعرفة اولها التخير ثم الاتصال ثم الافتقار ثم  
الخيرة

مالهم

ثم الخيرة وفي معناه انشد حبة اهواه قد اهنه لاخلوة  
الدهر عن ذلك الدهش **ه** وانشدوا ايضا **ه** قد تحيرت  
فيك خذ بيدي ياد ليلا لمن تخير فيكاه **وقل اخر فما**  
**اشتق منه هذا الاسم** ومن الناس من قال ان مشتق من قولهم  
وفسروه على وجهين احدهما انه بمعنى اجتب واستدلوا  
عليه بقول الشاعر **ه** لاهت فيما عرفت يوما يخارج باليتها  
خرجت حتى رايناها **ه** وبقول اخر **ه** لاه زني عن الخلاق  
طرا خلق الخلق لا يرى ويرانا **ه** وهذا القول خطأ من جهة  
منها **ه** الاجتناب لا يجوز في وصف لانه من صفا الاجسام  
والجواهر لا المحجوب لا يخلوا **ه** يكون مثل الخجاء القدر  
او اصفر منه وكل ذلك محال في وصفه **ه** ولانه لم يزل  
الاهاء والاجتناب الازل محال لانه لم يكن في الاول عين  
معه فيجب عنه ولانه الاله للجادات والاعراض ولا يجوز  
ان يكون المحجوب محجوبا بالاعم من يجوز ان يكون رايا  
والجناد والاعراض لا يكون رايا والبيت الذي استدلوا

غير معروف **فان قال قائل** اردت بالاحتجاج منع المبصرين  
 من ادراكه ورويته فيكون هذا القول صحيحا في وصفه  
 وان لم يجز ان يكون حداه لكونه في الازل الاله ولم يكن  
 من منعه وحجب فعلى هذا من علم انه منع المبصرين عزويته  
 بشرط ان يكون محققا باطلاع الحق سبحانه وتعالى عليه فيكون  
 مر قبالة ربه وعلامته ان يكون محاسبا لنفسه ومن لم يصح  
 محاسبته لم تصح مراقبته لربه **وسئل** بعضهم عن ما يستعين به  
 العبد على حفظ البصر فقال يستعين عليه بعلمه بآرؤي  
 له سابقه لتطوره الى ما ينظر اليه **وقيل** ان امراة راودت  
 طاوسا اليماني عن نفسه وكان ملكة فقال لها تعالي الى  
 المسجد لحرام فلما دخلت معه المسجد قال لها اقصي  
 ما تريدين فقالت وكيف مع روية هؤلاء الناس يا سفيان  
 فقال فكيف لا استحي من روية الله وتحيين من روية الناس  
 الله تعالي قال فتابت تلك الساعة وحسنت حالها  
 وهكذا صفة من كان اوليا الله تعالى لا يكون بينه وبين احد

الاولي

الاولي يصير سبب نجاة حقا كما يخبروا باطلا **وفي هذا الخبر** حتى عزى  
 لمرارة قال كنت في بداءة حدثنا حسن الوجه وكنا رجل من السطاد  
 يوزن في بلدي ففوت على السفر وخرجت من البلد فيينا انا  
 اذا انابه وقد لحقني واخذ يوزن فقلت له اما ان تصرف عني  
 او اخرج نفسي في هذا البئر فلم تصرف قال فالتقيت في نفسي في  
 بئر كانت هناك قال فيسكني الله وسط تلك البئر في الهوى قال  
 فنظرت لك الرجل الى وتوجع وغلبت عليه الدهشة والحيرة فخرجت  
 فجاء الرجل ونضرع الى وبكى وتنا على يدي وكاد احدا لا كما  
 ولم تنجح على يدي احد قبله وكنا اول مردي **فصل** ومنهم  
 من قال ان معنى لاه اي علا يقال لاهت الشمس اذ علت والعرب  
 الشمس لاهت قال الشاعر وبعجنا لاهت تغيبا وهذا الذي  
 قالوه ان ارادوا به علو المكان والمثل في حال في وصفه سبحانه لقيام  
 المدللة على استحالة كونه في المكان ان ارادوا به علو البصيرة ذلك  
 واجب في وصفه تعالى فعلى هذا التفسير من علم علوه وجلاله  
 بشرط ان يقصا عن عينه ويتواضع لربه وعلامته صحة ذلك

فمكثت به

انه يعظم امر الله عز وجل فلا يكون له في الطاعة تقصير ولا منه  
لاداء حق الله عز وجل تاخير وعلامة صحة ذلك ان كيفية الله <sup>تعالى</sup>  
جميع احواله ويصود عن محل الذل فيما يستحق له من اشغاله  
فان من حفظ امر الله حفظ الله عليه وقت **وهذا المعنى حكى**  
عنه بعضهم انه قال رايت راعي يرعى الغنم وهو في الصلوة والذبح  
يحفظ اغنامه قال فقلت له متى تصالح الذئب والغنم فقال  
لما تصالح رب الذئب مع رب الغنم وقع الصلح بين الذئب والغنم  
**وكان الشيخ على الدقاق** رحمه الله يقول انه نزل قدر عند الله  
او منزلة فلوظهر له خلل في بعض احواله عاتبه حتى السور في  
**وكان يحكى** عن بعض المراوزة انه قال اجاز الواسطي يوم الجمعة  
بيتا حانوتى فانقطع شمع نعل فاخرجت له شعا و  
استاذنته في اصلاح نعله فاذا نلى ثم قال ان ترى لم انقطع  
شمع نعلي فقلت لاحق تقول فقال لاني ما اغتسلت  
للجمعة فقلت ها هنا حمام افتدخه فقال نعم ودخل  
**قول الفرض في معنى اسم الله** قال بعض الناس اشتقاقه من قولهم

الذي اقام بالمحابة وفي معناه انشدوا الهنا بدار ما تبين  
مرسومها كما بقاياها وشام على اليد فكانهم قالوا انما  
كان الهما القدمه وروام وجوده **وقال** بعض الناس ان  
الاله هو القديم وهذا القول باطل لانه لو كان كما قالوا  
لوجب ان يكون كل من كان له اقامة بمكان او تقدم بزمان  
او دوام لوجوده كما ان يقسط من الالهيه وهذا باطل  
واما دوام الوجود وتقدم الكون فسحق للقديم سبحانه  
واجبا فمن عرف ذلك في وصفه فشرطه ان لا يسكن  
المخلوقا ولا يواشر نفسه بالموجودات ولا يوطن نفسه  
على شيء من المصنوعات ويرتقى بهمة الى رب الارض والسموات  
قال الله تعالى والله خير مما يبقى فعند ذلك يكون عظيم  
المهمة شريف الارادة جليل الحال لا تقدر به بنياه  
ولا يرضى بدونه مولاه فيكفي الله ما لا يدرك منه بحمل  
الكون باسره خادما ولا تستوحش من القرية لما وجد في  
الاستيناس والقرية **وقد حكى** عن بعضهم انه قال خرجت

الى الحج فينا انا في البادية اذتت فلما جن الليل وكاليلة  
قراء سمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا ابا اسحق  
انتظرني في العداة فذرت منه فاذا هو شاكخيف  
اشرف على الموت وحول رايحين كثيره منها ما اعرف ومنها  
ما لا اعرف فقلت من اين انت فقال من مدينة سميا طكت  
في عز ورفعه وثروه فطالبتني بنفسه بالغرلة فخرجت  
وقد اشرفت على الموت فسالت الله عز وجل ان يقين لي  
وليام اولياءه وارجو انك هو قال فقلت لك والدا  
قال نعم واخوه واخوات فقلت هل استقت اليهم اولى  
فقال لا الى اليوم اردت ربحهم فاخوتوني السباع  
والبهائم وبكين معي وحملتني هذه الرياحين قال  
فبينما انا على ذلك الحاله يرق لقلبي اذ احية قد اقبلت  
وفي فيها باقة نرجس كبيرة فقالت دع شريك عنه  
فان الله يغار على اولياءه قال ففقتني على ما افقت ثم  
فزع على سببها فاستبهرت فاذا انا على الجاهة قال فرجحت

مدينة

مدينة سميا بعد ما حجت فاستقبلتني امرأة بيدها ركوة  
فما رايت اشبه بالشاب منها فكما رايتني قالت يا ابا اسحق  
كيف رايت الشاب فاني انتظرتك منذ ثلث فذكرت لها  
القصة الى ان قلت قال اردت ان اشتمهم فصاحت وقا  
وه بلغ الشم الشم وخرجت نفسها فخرج اتراب لها  
عليهم من المرقعات والقوط وتكفلن امرها وتولين دفنها  
**قول اخر** ومنهم من قال ان معنى الله من الذا تخيروا هذا  
ايضا لا يرضح من طريق التحديد وان صح من طريق المعنى  
على معنى تخير العقول في جلال سلطانه وذلك سلطا  
لعه الى اوصاف التقظيم وان الذي يرا مخلوقا فيرهب  
في روية ويتخبر فيما ياخذ عنه من مشاهدته وهو مخلوق  
مثله دون نقص لحقيق به ان يتخير لو حصلت له ذرة  
من كمال المعرفة **ولقد قال يحيى بن معاذ الرازي** لو  
السنة العارفين كما تدور قلوبهم مع الله لقال الناس  
انهم مجانين وعلامة صحة هذه الحالة ان لا يقع له في

احكام الشريعة تقصير فان لم يحفظ عليها وقته في اداء  
ما كلف وان كان مغلوبا فلنقص في حاله **وقيل** للتسليم في  
ما علامة صحته في حاله فقال لا يجري على في اوقات  
القلبة ما يخالف حاله **الصحرى قول اخر في معنا اسم الله**  
وفي الناس من قال في معنى الملائكة انه المعبود ومنهم من غير  
فقال هو المستحق للعبادة ومنهم من قال الذي لا يجب  
العبادة له الا قالوا والدليل على انه من التثنية الذي هو  
التعبد قول الشاعر **لله دار القانيات المرئيين**  
واسترحمن من تاله **هـ** اي تعبد قالوا ولا العويست  
الاصنام الهه لما عبدوها وهذا ايضا لا يصح من قول  
منها انه لم يزل الاها ولا يقال كان في الارز معبودا  
لان المعبود من له عابد وله عبادة وتقدير ذلك في الارز  
محال ولا العبادة انما يجب بامر الله تعالى ولو قدر ان  
لم يامر احد بعبادته لكان ذلك سايفاض وصفه  
لو كان كذلك لم يكن الاها على قضيتهم لانه لو كان مع الله

انه معبود

انه معبود لكان العابد لعبادة جعله الها وهذا محال ولانه  
الذي لا تصح منه العبادة كالجادات والاعراض وغير ذلك  
**وانما التثنية** فهو مشتق من الاله والاله مشتق من التثنية  
هو التقرب الى الاله فمن علم انه المعبود سبحانه دفع غيره  
اخلاصا في حاله وصدق في طاعته وصفاء في ايمانه اعماله  
والزكى  
والاجتهاد احواله قال الله جل ذكره **الاله الدين الخالص**  
**قد حكى** بن يحيى بن معاذ انه قال لو دخل عليك صبي  
لتغيرت لاجله وغيرت ظاهرك من قبله امر الدنيا  
لدقيق **وحكى** عن بعض المشايخ انه قال لو امر بمرادى  
الى الجنة لالتفت هل يراه احد **وانما** الاجتهاد الذي هو  
رؤية المقام واستكثار القدر والجاه واستكثار الطاعة  
والفعل فانه سبب الاجتهاد ولهذا قال الشيخ من اعجب  
بنفسه محبة ربه ولو لم يكن لترك الاجتهاد موجب  
سوى قصته ابليس حيث قال انا خير منه وقصته قارون  
في كثرة المال حين خرج على قومه في زينته وقصته فرعون

King Fahd University of Petroleum & Minerals

حيث قال اليس ملك مصر لكما في هذا كفاية في الرجز والمنع  
**وفي بعض الكتب** التعلية التي عليها الكواكب عجبت بنفسها  
 لما طاعت حمل الارضين بتقلها فقيض الله سبحانه بعوضته  
 حتى لسعت نفاها فاصابها وجع شديد فسكنت والبعضونه تبا  
 عينها لا تجسر ان تتحرك من خوفها **فصل** فانه قيل في الذي يح  
 في معنى هذا الاسم اذ لم يصح ما ذكرتم من الاقاويل قيل احتلفت  
 اقاويل اهل الحق في ذلك والكل متقارب يرجع الى معنى واحد  
**فمنهم** من قال لاله من له الالهية والالهية القدرة على الاشياء  
**ومنهم** من قال هو المستحق لا وصفه العلو والرفعة **ومنهم**  
 من قال من الخلق والامر وذلك لانهما وجدنا اهل اللغة  
 هذه اللفظة على اعتقادوا في اسحقاوان العظم فعلنا  
 باطلاقهم انها لفظ موضوعه لمن يستحق ما لا جله يصح  
 ان يعظم فكانوا مصيبين في التسمية مخطين في النقيضين  
 وامثال هذا كثير كما اطلقتم لفظ الحسن والقيح على  
 معلوم في الجمل ثم اخطوا في الحكم لبعض الاستياناتها

وانها

وانها فيجزة على المعنيين ولهذا نظائر كثيرة **باب في المعرفة**  
**فن عرف علوه بنحو وقدرته** وحقوقه فمما  
 صحته سقوط قدر الاعيان كما قيل اذا اعظم الرب في القلب  
 صفر الخلق في العين **وقيل** المعرفة حقرا لا اقدار سوى قدره  
 وهو الاذكار سوى ذكره **وصفة** من كان بهذا الوصف لانا  
 في الله لفة لا يم فيكون بحق الله قايما وبالحق ناطقا وفي ذلك  
 قويا وعم الاعيان بتعظيم السيد يرافاه افضل الاشياء كلية  
 عنده مخاف ويرجى **وقد حكى** في ماضي من الرعا كانوا يعبدون  
 شجرة فخرج رجل من المسلمين من بيته فركب حماره واخذ فاسا  
 بيده وقصد الى قطع تلك الشجرة غيرة في الدين وحمية  
 فتمثل له ابليس في صورة رجل فقال له الى اين تريد يا عبد الله  
 فقال لا اريد تلك الشجرة التي تعبدونها والله عز وجل  
 غيرة من علي الدين فقال لا تفعل وانصرف وانا اضح  
 تحت وسادتك كل ليلة درهين فطرح الرجل فيه وانصرف  
 فاصبح ولم يجد شيئا فلبث اليوم الثاني والثالث فلم يجد شيئا

فيما  
بيانه

فخرج مفضيا وقد زاد حردده فاستقبله ابليس فقال له  
اين ترف فقال لقطع الشجرة فقال ابليس انك لو دوت حولها  
لوقعت عنقك لانك لما فاتم حظك حردت والمرة الا  
ما كما يقاومك احد فاضرف راشدا **ثم ان من كتابا بوصف**  
المعظم لرب اورثته تلك الحال شفقة على خلقه فيجعل  
الارزى بطيبة لنفسه من الكل **ولهذا قال سهل الصوفي** كما  
دمه هدرنا وملكه مباحا والخلق في الدنيا جيرانه في العيون  
بل رفقاء في السفر فاحسنهم خلقا اشرفهم قدرا **وقد حكى**  
عن ملك بن دينار انه استأجر دار من يهودى فحول اليهودى  
مستحم في الدار التي كان فيها البيت كما يلي البيت الذي فيه  
ملك وادخلوا من ردهم تدخل النجاسة في بيت ملك  
في محابه بقصد بذلك اذاه وعالك يظف البيت كل  
ليلة ويكنسه ولم يقل شيئا حتى ادى على ذلك مدة فمرف  
صبر فدخل عليه فقال ما الذي صبرك على مقاسات  
هذه المشقة دونها تخبرني فقال قول بينا صلى الله عليه وسلم

ما زال جبريل

ما زال جبرائيل يوصيني بل جار حتى ظننت انه سيورثه قال قام  
اليهودى وحسن اسلامه **فصل اخر في معنى اسم الله**  
واختلفا للناس في وجاخر في اصل هذه الكلمة ايتركان  
فذهب الكوفيون الى انه كان في الاصل لاه ثم ادخل عليه  
الالف واللام فصار الله **وقال البصريون** كما الاصل  
الاه ثم ادخل عليه الف واللام فصار الاله فاجتمع  
فيه همتا بينهما حرف ساكن والتاكن لا يحجز حجرا  
حصينا فصار كانه اجتمع همتا في ونشأ العرب اذا  
اجتمع همتا في حذف احدها ولم يحذف الاولى لانها  
مجتلبة لسكون اللام فحذفت الثانية فاجتمعت لاه  
فادغمت احدها فصار الله وليس موضع البسط فيه  
فاقتصرنا على اليسير **واسا اقاويل** شيوخ الصوفى  
في معنى هذا الاسم فكثيرة واكثرها يحتاج الى تفسير  
وبيا لكونه بوصف الرمز ونحن نذكر منه طرفا على  
وجه الايضاح **من ذلك** ما حكى عن النبي انه قال



احدا لله سوى الله فانه قال قال بحظ وانى ترك الحقايق  
بالخطوط والاشكال في هذه الحكاية في قوله ما قال احد الله  
سوى الله وتفسير ذلك انه كل من قال قال لحظ فعلم انه اراد  
انه ذكر الخلق لله لا يشبه ذكر الله الله والشئ الذي يقول قوله  
بعد لاشي بالاضافة الى قوله **وقال** ابو سعيد لما اراد منهم  
من جاوز حد نسيان حفظ نفسه ووقع في نسيان حفظ  
من الله نسيان حاجته الى الله فلو تكلمت جوارحه واعضائه  
ومفاصله لقاتل الله الله وفي هذا المعنى كما الشيخ ابو علي  
رحم الله يحيى انه رجلا كما يقول الله الله دائما فاصاب  
حجر رأسه وشجّه فوقع دمه على الارض فاكتتب الدم  
على الارض فقال الله **وحكى** انه بالخير النورى بقوى  
متره سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب ولم ييم وهو يقول  
الله الله فاخبر الجنيدي بذلك فقال انظر والمحقق  
عليه اوقات ام لا فقيل له انه يصعب الفرايض فقال الحمد  
لله الذى لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال فومى حتى  
نزد

فاما نسقيد

فاما نسقيد منه واما نسقيد فدخل عليه الجنيدي فقال  
يا ابا الحسين ما الذى دهان فقال قول الله الله ريدوا  
على فقال له الجنيدي انظر هل قولك الله الله اقولك قولك  
انه كنت القايل بالله الله فليست القايل له وان كنت تقول  
بنفسك فانت مع نفسك فامعنى قوله فقال نعم الموم  
انت وسكن ولهم **وقال** بعضهم انه الالف في هذا الالف  
اشارة الى الوجدانية واللام اشارة الى المحو لاشارة  
واللام الثانية اشارة الى المحو المحو في يكشف الهاء  
**وحكى** انه النبلى قال في مجلس الجنيدي في ولها الله فقال  
الجنيدي يا ابا بكر الغيبة حرام قيل انه كنت غايبا قد  
الغايب حرام وان كنت حاضرا فهو ترك الحرام  
**حكى** عن ابى سعيد لما اراد ان قال رايت بعضهم فقلت  
ما غايت هذا الامر قال الله قلت فامعنى الله قال  
تقول اللهم دلنى عليك وتبتنى عند وجودك  
والا تجعلنى ممن يرضى بجميع ما هو ذك عوضا منك واقر

فوادى عند لقائك **باب في معنى لا اله الا الله وما يتعلق**

اعلم ان هذا القول وان كان ابتداءه النفي فالمراد به غاية  
الاثبات ونهاية التحقيق فانه قول القايل لا اله الا الله  
ولامعين في غيرك اكد من قولهم انت انا وانت معيني  
**قد روي** في الخبر ان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل

الجنة **وروي** عن صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله  
مخلصا من قلبه دخل الجنة **وروي** في الخبر مفتاح الجنة

لا اله الا الله وانما يكون العبد قائلا في الحقيقة لا اله  
الا الله اذا كان قلبه لا كلام المخلوق محل القلب

وذلك معلوم من ذهب اهل الحق وكذلك من حرق اهل  
اللفة قال الشاعر ان الكلام لفي الفواد وانما جعل

الشاعر على الفواد دليلا فانما يكون قايلا لا اله الا الله  
بقلبه اذا كان عارفا برب وكل الناس مجنون قوله قال

لا اله الا الله مخلصا على انه اراد اذا ما على الاخلاص  
واهل الاشراق قالوا اذا كان مخلصا في مقابلة كاد لخل

في الجنة

في الجنة بحالة قال الله تعالى ولين خاف مقام ربه جنتان

**قيل** جنة مجهزة وهي جلاوة الطاعة ولذا ذمة المناجات  
والاستيناس بفضله المكاشفات وجنة موجهة وهي

فتنة المتوبات وعلو الدرجات **ولقد احسن** من قال  
لا وحشة مع الله ولا راحة مع غير الله قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم لا راحة للمؤمن دون لقاء الله وان  
العارف لا سلوة له الا في خلوة ولا راحة له الا في مناجاة

على بساط قربته قال قائلهم اذا ما تمنى الناس رجا  
وراحة تمنيت ان القاك غير خاليا **فاما قول المشايخ**

في هذه الكلمة فقد قال بعضهم انه نفي ما يستحيل كونه  
وابتداء ما يستحيل فقه ومعنى هذا انه كونه الشريك

بحال سبحانه وتقدير العدم لوجوده مستحيل **وقال**  
**بعض المشايخ** مجيبا لمن قال له لم تقول الله الله

ولا تقول لا اله الا الله فقال نفي العيب حيث يستحيل  
العيب عيب **وكما ادق** رحمه الله عليه يقول انما

قال

لا اله الا الله لاستصفاء الاسرار عن الكدورات لكن  
 اذا قال العبد لا اله الا الله صفا قلبه وحضر سره  
 ليكن ورود قوله الله على قلب منقح وسر مصفى **وقال**  
 رجل للشيبه يا ابا بكر لم تقول الله الله ولا يقول لا اله الا  
 فقال لا افني به ضدا فصاح به البكري فتريدا على ذلك  
 فقال اخشع او خذ في وحشته لمجد فقال زريدا على  
 من ذلك فقال قال الله تعالى قل الله ثم زرعهم فرعق  
 الرجل وخرجت روده فعلق اوليا الرجل بالشيبه و  
 والدعوا عليه دمه وحموه الى الخليفة فخرجت الرسالة  
 الى الشيبه عند الخليفة يسئله عن دعواهم فقال الشيبه  
 خرج حنت فرنت ودرعيت فاستجابت فاجابت فما  
 ذنبى فصاح الخليفه وراى الحيا خلو لا ذنب له **وقيل**  
 في معنى قوله لا اله الا الله مفتاح الجنة اذ العبد اذا كان  
 مطيعا كما داره في الجنة اشده عمارة واكثر زينة فاذا  
 عصي فيها لا تغمر داره لا يزول ملكه ولا يسب مفتاح **الدار**

محمدا يعبر

ممن لا يعبرها فكذلك مادام العبد مخلصا في قوله لا اله الا الله  
 كما نزه اهل الله **باب في معنى هو اعلم انه هو اسم موضوع**  
 للاشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق  
 وهو محتاج عند اهل الظاهر الى صدق تعقبه ليكن الكلام  
 مفيدا لانك اذا قلت هو ثم سكنت فلا يكون الكلام مفيدا  
 حتى تقول هو قائم او قاعد او هو اخي وما شئت ذلك فاما  
 عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر  
 الحق فيكتفون بذلك عن كل بيا يتلوه لاستهلاكمهم  
 في حقايق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم  
 وانما انهم على شواهدهم فضلا عن احساسهم **سواء**  
**وكذا الامام ابو بكر بن فورك** رحمه الله يقول هو حرف  
 هواء وواو فالهاء تخرج من اقصى الحلق والواو يخرج  
 من الشفة وهو اول المخارج فكانه يشير الى ان ابتداء  
 كل حادث منه وانتهاء كل حادث اليه وليس له ابتداء  
 ولا انتهاء وهو معنى قوله سبحانه هو الاول والاخر **فقول**

الاول



بالمملك فلفظ الملك في وصف مجاز وان كان احكام الملك  
في مسائل الشرع على الحقيقة فان كونه اللفظ في الشيء  
توسعا ومجازا لا يمنع ان تكون احكام ذلك المستعم في الشريعة  
على الحقيقة كلفظ الاستحسان والاستطابة توسع ثم لا يمنع  
ان تكون احكام الاستحسان في الشريعة على الحقيقة **وقول**

المخالفين في حد الملك انه القدرة على الاطلاق لا يصح  
لانه لا يجب على قضيتهم ان يكون الغاصب كالالمفوض  
لكنه قادر على المفوض وهذا محال وقوله قال  
حقيقة

الملك جواز التصرف في الشيء على الاطلاق واحترازا في  
من الوالي والوصي والوكيل انهم لا يتصرفون على الاطلاق  
بل يتصرفون بالاذن لا يصح لانه الصبي والكافل على  
والمجنون والمجور عليه فالكان على الحقيقة ولا يصح  
منهم التصرف فبطل ما قالوه هذا طرف من الكلام في

معنى الملك مما يتعلق باللغة ومسائل الاصول **فاما**  
ما يتعلق من الكلام في باب التذكير فعلى اقسامها

ان يقال

ان يقال ان العبد اذا تحقق ان الملك لله تعانتك عن وصف  
الدعوى وتبوء من الخول والقوى في تسليم الامر بالملك ولم  
يفزع الى احتياله عند طلب الخلاص من مهالكه فلا يقول  
ولا يقول لي ولا يقول مني ولهذا قال المشايخ التوحيد <sup>سقا</sup>  
الياءات يريد بها الاضافات الى نفسه **وقيل** لبعض المشايخ

الملك رب فقال انا عبده وليس لي ملك فمن انا حتى اقول  
**فصل** ومن تحقق بملك سيده عد جمل ذلك لنفسه بل  
شهد بذلك استقلال نفسه وفي معناه قيل

وما ضرفنا انا قليل وجارنا عزير وجارا لاكثرين **ذليل**  
**وحكي** عن شقيق البلخي انه قال كان ابتداء توبتي اني رايت

غلاما في سنة قحط يبرح وهو وتعلو الناس الكأبة  
لمقاسا الجدوبة فقلت له ما هذا المرح اما ترى ما فيه الناس  
من المحل فقال مالي والمخزن ولسيدي قرية مملوكة يدخل

منها ما احتاج اليه فقلت في نفسي ان هذا العبد المخلوق  
ولا يستوحش لانه سيده قرية مملوكة فكيف يصح ان <sup>حش</sup> يستوحش

وسيدى ملك الملوك فانه تهت فتبت **فصل** واذا ثبت  
 انه مالك فانه مملك كما قال عمر بن قائل تولى الملك من تشاء فانما  
 يملك من عباده من سبقت له عناية وحقته له في عموم الاحوال  
 رعاية فيملكه هواه ويعتقه من اسر نفسه ومناذ ويجرح  
 عن روق البشرية ويخلصه من رعونة الانسانية وفي معناه قيل  
**من ملك النفس فحرما هو والعبد من يملكه هواه هـ**  
**حكي** عن بعض الامراء قال لبعض الصالحين سلى حاجتك  
 قال اولاً تقول ولى عبداً هما سيدك قال ومن هما قال  
 والموى فقد غلبتها وغلباك وملكتها وملكاك **وقال**  
 بعض اهل الانتارة في قوله تعالى رب قداميتى من الملك انه  
 اراد بهذا الملك على النفس حيث امتنع من مرادة امارة العيز  
**وقد حكي** عن بعضهم انه قال كنت امرت بفسقان فوقع بصري  
 على امرأة جميلة قال ليها قلبي فاستعنت بالله واتقيت  
 ومرت فلما نمت تلك الليلة رايت يوسف عليه السلام  
 في المنام فقلت انت يوسف فقال نعم فقلت الحمد لله الذي  
 عصمك

عصمك امارة العزيز فقال الحمد لله الذي عصمك من  
 العسفانية **فصل** ومن عرفه التوحيد بالملك انفا  
 يتذلل للمخلوق لا المعرفة بما لكه توجب التجرد له في التقرب  
 اليه وقصده وفي معناه ما حكي عن الساجي في فصل ما يقول  
 ايجل بالي المریدا يتذلل للعبيد وهو يخدم مولاه ما يريد  
**وقال** بعضهم من عرف الله لم يتحمل عبأ الخلق وحكي عن بشر  
 الخائف قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ر الله  
 في المنام فقال لي ما احسن عطفاً لاغنياء على الفقراء  
 طلباً للتواب فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال  
 قد كنت ميتاً فصرت حياً ومن قريبت نصير ميتاً  
 عز بدار الفنا بيتاً فابن بدار البقاء بيتاً  
**فصل** ومن ادا ب يعرف الله الملك لله ان يتق بما يرجوه من  
 ويامله في جميع ما يتفق فيه ويفعله ويذره ويستعمله  
 ويكون بما في حكم الله او تقوما في يده **قال** سهل بن عبد  
 القسري من لم يدبر مولاه يدبره وكذا الدقا يقول من امر







فانها مجارى القرآن وروى عنه عليه السلام انه قال سبي  
 الاسلام على النظافة **فصل** واعلم ان الحق سبحانه وتعالى  
 يطهر نفوس العابدين بحسن تاييده عزه ونس مخالفات  
 واتباع الهوى ويطهر قلوب الراهدين بيمين التسديد  
 عن الرغبة في الدنيا واستشعار المنى ويطهر اسرار العارفين  
 بنور توحيد عماسوى المولى فالعابد في متصفون  
 بطاعة الله مقبلون على عبادة الله محترفون باستشعار  
 الخوص في تقوى الله والراهدون في مقيمون على الاكتفاء  
 بوعده الله معرضون عما يوجب التهمة في ضمان الله والعارفين  
 ان قاموا قاموا بالله وان تعدوا وقعدوا بالله وان نطقوا  
 نطقوا بالله وايسكتوا سكتوا بالله فكيف ما دارت  
 اوقاتهم وتصرفت احوالهم فالغالب على قلوبهم ذكر الله  
 لاحلاسرارهم منه علم فطاح عن احساسهم كل قسم  
 اذا قننا الله مما اذا قم شمه ان ولي كل نعم **باب**  
**في معنى اسم السلام** السلام اسم من اسماء ورد به نص

القران

القران واختلفوا في معناه فمنهم من قال ان معناه ذوالالسلام  
 والسلام معناه السلامة كاللذاد بمعناه اللذادة والرضا  
 بمعنى الرضا عنه ومعناه يعود الى تنزه الرب سبحانه والاذا  
 وتقديره سمات المخلوقا وهو بمعنى القدوس **وقيل** معناه  
 ذوالالسلام اي منه السلامة لعباده ولهذا قيل ان معنى السلام  
 انه سلم المؤمن من عذابه **وقيل** ان السلام اي ذوالالسلام على  
 اولياءه قال الله سبحانه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين  
 اصطفى واذا قلنا ان ذوالالسلام اي ذوالالسلام في الاقا  
 كانه صفاداة واذا قلنا ان المؤمنين يسلمون من عذابه  
 كانه صفافله وفيه اذا عرف ان السلام ان يسلم منه  
 المؤمنون كذا ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله  
 عليه ان المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده **وقيل** من  
 البر قالوا الذي لا يضر الشر ولا يوزى الذر **وحكى**  
 عن بعضهم انه راي انسانا يقتر رجلا فقال هل عزوت  
 العام الروم فقال فقال عزوت الترك والهند قال

السلام ذوالالسلام  
 ابو الدر النقص والقبول  
 العيب وصفاته عن كماله  
 عن الترخي اذا كان كماله  
 سلامة الاذ كانت مقفلة  
 ان انفعالها عن النقص  
 في عظمة اعظم وليس في  
 كل عبد سلم الا انكسار  
 جوارحه وسلم العباد القريب  
 والاسلام العباد القريب  
 وانع بالانكسار في منق  
 واخوان يكون الشهادة  
 والاسلام حيث لا يبر ما  
 ان سلم المسكين من لسانه  
 منقوبة

لا قال وكيف سلم منك الكفا ولم يسلم منك اخوك المسلم  
**وقيل** ان ابا يزيد البسطا حضر الجامع يوما فوقف فجنب  
شيخ ركن عصى له في الارض وركزا بوزيد عضا فوقع  
على عصا الرجل فاسقطت عصا فلما انصرف ابو يزيد  
من الجامع مضى الى داره للرجل وقال انك احبب ان تخني  
الى الارض لتأخذ عصاك فتعنت من اجلي فاجعلني في  
حل **وقيل** ان عثمان رضي الله عنه عرك اذنه غلام له  
لترك ادب حصل منه فقال الغلام قد اوجعتني فقال  
عثمن خذ اذني فاعركها فاني الغلام فالح عليه وقال  
لا يقص مني في الدنيا احب الي من ان تقص مني في الآخرة  
فعر ك الغلام اذنه فقال عثمان زد فقال الغلام يا امير  
المؤمنين ان كنت تخاف من القصاص يوم القيمة فانا اخا  
ايضا وحسبك في هذا بما روى عن النبي صلى الله عليه  
انه اقصر من نفسه وسئل بعضهم عن الورع فقال هو انظرا  
نفسك بما يطالب به الشريك الشحيح شريكه فيناقت

في النقيير

في النقيير والقطمير **فصل** ومن ادا ب من تحقق بهذا الاسم  
ان يعود الى مولاه بقلب سليم والقلب السليم هو الخالص  
والغش والحسد والحقد ولا يضر المسلمين الا كل خير  
وخلص وكل صدق ونصح ويحسن الظن بكافهم و  
يسئ الظن بنفسه فيلاحظ احواله بعين الازدراء و  
اقواله بعين الافتراء يعتقد انه شر الخلق كما قيل انه اذا  
راى من هو اكبر منه سنا قال هذا خير مني طاعة وازاد  
من هودونه في السن قال هو خير مني لانه اقل مني معصية  
**وقد قال** المشايخ اذا ظهر لك من اخيك عيب فاطلب له  
سبعين بابا من العذرة فان اضح لك عذره والافعد  
على نفسك باللوم وقل بيس الرجل انت حيث لم تقبل  
سبعين عذرا من اخيك **وحكى** عن معروف الكرخي انه  
قربا سنا تصدق بماء وهو يقول رحم الله من يشرب فاحذ  
معروف ذلك الماء وشرب فقيل له اليس كنت صائما  
بلي كنت نويت ان اصوم ولكن قلت دعوة مسلم اعطها

لانه اكثر مني



في وصف سبحانه تصديقه لنفسه وهو عمله سبحانه بانه  
 صادق ويكون تصديقه لعباده هو عمله بانهم صادقون  
 ويكون ايضا بمعنى تصديقه بوعده ووعيد وهو يفعل  
 ما وعده فعلى هذا يكون في صفات فعله ويكون معنى  
 المؤمن الامان الذي هو الاجارة يقال منه يومئذ اذ  
 اجاره وذلك اذا اعطى الامان استعاز به فيكون هذا  
 في صفة فعله فالعبد يومئذ بالله سبحانه والحق تعالى  
 يوم العبد **اداب** من تحقق بهذا الاسم اخلص  
 ويصدق فيما ثبت من هذه التسمية والسمه فيصدق  
 في ايمانه وصدقه في الايمان الصفة التي هي ايمان العبد  
 فياتي لجميع ما قيل في ماهية الايمان الاقرار والمعروف  
 والخضوع وترك الاستكبار والمحبة واحتساب الجائر  
 فاذا استوفى جميع ذلك من نفسه وقف عند الدعوى  
 فاذا قبل موالاته يقول انشاء الله فيكون قابلا  
 بحق المنفعة قاعدا عن وصف الدعوى واعلم ان الموافقة

في الاما

في الاسماء لا تقتضي المشابهة في الذوات فيصح ان يكون الحق سبحانه  
 وتعالى موصفا والعبد يكون موصفا ولا يقتضي مشابهة العبد  
 الا ترى ان الغلايق يشتركان في الاسم ولا يشتركان في **ما يتعلق**  
 بهذا البناء طريق التذكير يقال ان الملوك يا بوم ايجبر  
 احد من رعيتهم ان يسمى باسم الملك والله سبحانه سمي نفسه الحق  
 وسمى عبده موصفا وهذا اللفظ منه سبحانه بهم **وقيل** ينادى  
 غدا يوم القيمة مناداه كل من كان يسمى باسم نبي من الانبياء  
 من المؤمنين فليدخل الجنة فيبقا اقوام من المؤمنين فيقال  
 لهم من انتم فيقولون نحن من لم يوافق اسمنا اسم نبي من  
 الانبياء فيقول الله تعالى انا الحق وانا سميتكم المؤمنين  
 فيدخلهم الجنة **ويجي** عزيحي بزمعاذ ان قال في مناجاة  
 الاله سميتي مسلما فتفاءلت به وقلت سلمت من عذابك  
 وسميتني موصفا فتفاءلت به وقلت امننت من عذابك  
 ورزقتني شيبة وقلت الشيب لفرى فتفاءلت به وقلت  
 لا تحرق نورك بنارك **فصل** واذ كان احد معاينه

في وصف سبحانه تصديقه لنفسه وهو عمله سبحانه بانه  
 صادق ويكون تصديقه لعباده هو عمله بانهم صادقون  
 ويكون ايضا بمعنى تصديقه بوعده ووعيد وهو يفعل  
 ما وعده فعلى هذا يكون في صفات فعله ويكون معنى  
 المؤمن الامان الذي هو الاجارة يقال منه يومئذ اذ  
 اجاره وذلك اذا اعطى الامان استعاز به فيكون هذا  
 في صفة فعله فالعبد يومئذ بالله سبحانه والحق تعالى  
 يوم العبد **اداب** من تحقق بهذا الاسم اخلص  
 ويصدق فيما ثبت من هذه التسمية والسمه فيصدق  
 في ايمانه وصدقه في الايمان الصفة التي هي ايمان العبد  
 فياتي لجميع ما قيل في ماهية الايمان الاقرار والمعروف  
 والخضوع وترك الاستكبار والمحبة واحتساب الجائر  
 فاذا استوفى جميع ذلك من نفسه وقف عند الدعوى  
 فاذا قبل موالاته يقول انشاء الله فيكون قابلا  
 بحق المنفعة قاعدا عن وصف الدعوى واعلم ان الموافقة

King Fahd University of Petroleum & Minerals

Copyright © King Fahd University

المؤمن انه يوم عبادته ويجبرهم فاعلم انه اجارته وامانه العبد  
على قسمين موجل ومجمل والموجل في القيمة في الجنة قال الله  
اولئك لهم الامة والمجمل على اقسام لكل على حسب ما يليق  
بوقته فمنهم من يؤمنه من خواطر الشيطان التي يقدر في الايام  
بما يلج لقلوبهم من واضح البرهان ويتج لاسرارهم من لاج  
البيات حتى اذا عارضهم بوارح الشكوك وانظرهم من هو  
في حكم المخالف في العقد غير واضح وجهه الشبهة ودمروا  
بالج على اصحاب البدعة قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا  
طيفت الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون لا يتدخلهم  
شك ولا يتخالجهم ريب ولا تعارضهم مرية ولا تنازعهم  
شبهة الناس في اسرار التهمة وكرب النعمة وامتداد الظلمة  
وهم في روح اليقين وفي معناه **يلج** من وجهك شمس الضحا  
وانما السدفة في الجوه **فالناس** في الظلمة من ليلهم **وحتى**  
من وجهك في الضوه **وكما** الدقا فاحمد الله كثيرا ما  
**الشمس** النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب  
والنشر

نوازل نسيم  
في الفقه كرم

وانشد بعضهم **هي الشمس** الا ان الشمس غيب وهذا الذي  
نعنيه ليس تغيب **ومما يؤمنه** اولياته من هو اجسر النفوس  
ودواعي الرذائل ونوازع المخالفات حتى لا تدعو نفسه الى  
ارتكاب محضره ولا يتوجه الى قيام المخالفات ميل بنفسه  
ونوازع طبع **ويحي** عن النبي يزيد البسطا انه قال كنت  
همت ان ادعوا لله سبحانه حتى يكفيني شهوات النفس ثم  
قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئل ذلك فتركت  
هذا الدعاء فمما يركب اتباع السنة كفا في الله تعالى شهوات  
نفسه حتى لا يميز ما بين المرأة والرجل وبين جدار **ويحي**  
ان بعض الاكابر سئل كيف تصبر على العزوبة فقال قال  
مشقة ذلك سنة ثم ان الله سبحانه وتعالى سهل ذلك حتى  
لم يبق لي مطالبة **فصل** ومما يؤمنه من اولياته عند خوف  
الفقر ورعب حقوق الضر حتى يلج فارغ الكفا طيب  
القلب ساكن النفس يثق بموعود رب كما يثق اربابا  
العقله بمعلوم النفس **وسال** ابا يزيد رجل عن اميرته





العزير اسم من اسمائه ورد به القراء والخبار الصحيحة **و** جمعت  
 الامة عليه وتكلموا في معناه **فقال** بعضهم معناه الفأ<sup>لب</sup>  
 الذي لا يقب والقاهر الذي لا يقهر يقال عزير  
 اذا غلب برضع العين في المستقبل قال الله سبحانه وعن في  
 في الخطا اي غلبني وفي المثل عزير بري من غلب سلب  
**وقيل** العزير الذي لا مثله يقال عزير الطعام في البلد  
 اذا قل وجود مثله فاذا كان يقبل وجوده عزير والذي  
 لا مثله اوله يكون عزيرا **وقيل** العزير في وصف بمعنى  
 القادر يقال عزير بفتح العين في المستقبل اذا اشتد  
 قال الله عز وجل فعزنا بثبات اي فقوتنا والارض  
 العزاز التي لا تستقر عليها الاقدام **وقيل** العزير المنيع  
 وهو الذي لا يوصل اليه يقال حصن عزيرا اذا تفرر  
 الوصول اليه فاذا قيل لما يتعذر الوصول اليه مع جواز  
 عزير فالذي يستحيل الوصول اليه اوله يكون عزيرا **والا**  
**وقيل** العزير في وصفه هو المعز والمفصل بمعنى المفضل  
 في كلام

في كلام العرب كثير كالالم بمعنى المعوم والوجع بمعنى  
 الموجع وما شبه ذلك فهذا الكلام الواحد في وصف  
 من صفا الفعل وما ذكرنا قبله من صفا الذات وهذا  
 طرف مما قاله اهل اللغة واصحاب الاصول في معنى اسمه  
 العزير على لسا اهل الظاهر **واما على طريقه** اهل  
 الاشارة فيجئ الكلام فيه على وجوه منها ان العزير  
 هو الذي لا يدخر من خدمه عن جهده شيئا ولا يوثر من  
 هواه على رضاه فتقضى حقوقه فرضا ولا يرى احد  
 لنفسه عليه حقا وفي قريب من هذا المعنى انشد بعضهم  
**ويذكر** نماجا راتاها فيزرها وتقعدها اتيانهم فقذر  
 ومثله فلاذ كالكعبة يزار ولا يزور والعزير من ينج  
 فيشكره ويتلى فلا يشكره من عرفه لا يضجر يستدركه  
 الطوارق ويستحل منه الحماز دون الاحساء ومعناه  
 الشدوه واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يوق  
 عليك ممن يكرم **اشبهت** اعداي فصرت احبهم



اذ كما حظي منك حظي منهم **وكان الشيخ** ابو علي الدقاق  
 رحمه الله كثيرا ما يقول انما يستغيب الاولياء البلوى المنجاة  
 مع المولى **واعلم** ان القلوب مجبولة على ان يتحمل المشاق من  
 الاكابر والاعزة والانتقاد الى احكام من تجل رتبة بمواطاة  
 القلب حتى مستحسن ولهذا قيل انما يعرفه عزيزا من اعزاه  
 وطاعة فاما من استرها باوامر من في المحال ان يكتفي متحقا  
 بغير مولا **وفي هذا** المعنى ما حكى ارجلا قال لبعض القار <sup>في</sup>  
 كيف الطريق اليه فقال لو عرفت عرفت الطريق اليه فقال  
 اعبدني لا اعرف فقال المسول او تقصني تعرفه **وقيل**  
 لبعضهم ما علامة من تعرف فقال لا اهر بخالفة الانا انا  
 مناد من قلبي استحي منه **وقيل لبعضهم** متى عرفت فقال ما  
 مذعرت **وقيل** العزيز من لا يرتقي اليه وهم طمعا في تقديره  
 ولا يسما الى صمدية فهم قصدا الى تصوير **وقيل** العزيز  
 من ضلت العقول في بحار عظمت وحارت الابدان وادراك  
 نفته وكلت اللسان عن استيفاء مدح جلاله ووصف جلاله  
 وفي معناه

وفي معناه انشده وكل من اغرق في وصفه اصبح منسوبا الى النبي  
**وقال** سيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه وعلى آله  
 بعدها بالغ في ثناءه وندت كبريائه لا احصى ثناء عليك  
 انت كما اثبتت على نفسك **فضة** وفي ادا اب لم يتحقق عرف  
 انه العزيز لا يعتقد مخلوق اجلا لا ولهذا قالوا المعرفة  
 حق الاقدار سوى قدره ومحو الاذكار سوى ذكره **وقال**  
 صلوات الله عليه وسلم من تواضع لغني لاجل غناؤه ذهب ثلثا دينه  
 سمعت باعلا الدقاق يقول انما قال ذهب ثلثا دينه لان  
 المرء بثلاثة اشياء قلبه ولسانه وبيته فاذا تواضع بلسانه  
 وبيته ذهب ثلثا دينه فلو اعتقد له ذلك يحصل بلسانه  
 وبيته وقلبه للغني لاجل غناؤه من التواضع ذهب ثلثا دينه  
**وقيل** اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين  
**فضة** وفي ادا اب من عرف انه العزيز لم يطلب العز الا منه  
 ولا يبغي العز الا في طاعة سبحانه **قال** ذوا النول المصري  
 لو اراد الخلق ان يثبتوا لاحد عن فوق ما ثبتت اليه طاعة



من صفات ذاته لانه اخبار عن وجوده على وصف السود <sup>لخال</sup>  
**وقية** الجبار هو التكبر والجبروت التكبر يقال جبار  
بين الجبرية الاله التكبر في وصف الخلق مذموم وفي وصف  
الخلق سبحانه محمود وهذا ايضا من صفات ذاته لانه هو محتاق  
لصفاته العلى وتقدسه عن النقائص ولوجود ما هو كذلك  
**وقية** الجبار من قولهم جبرته على الامر واجبرته اى كرهته  
واجبرته في الاكراه اكثر من قولهم جبرته فيكون على هذا انه  
يحصل مراده من خلقه ولا يجرى في سلطان الاماير يد شانه  
الخلق او ابوا والاكراه من صفة الفعل **وقية** الجبار من  
قولهم جبرت الكسر اذا صلحت يقال جبرت العظم واجبرته  
وجبرت القر في الاصلاح من اجبرت قال الشاعر  
**قد جبر الدين الاله فجزر** وعلى هذا يكون من صفات  
فعله والهم اذا احتمل معاً تماماً يصح في وصفه فنوعه  
بذلك الاسم فقد انتهى عليه بتلك المعاني فهو الجبار على معنى  
انه عزيز متكبر محسن الى عباده لا يجرى في سلطان اشئ  
يخالفه

يخالف مراده **فاما** ادب من عرف انه لا تناله الايدي لعلوقه  
فهو باه يتحقق بانه لا يسيل اليه ولا يدمنه من الوقوف بين يديه  
فلا يصيب العبد منه الا لطف واحسانا اليوم عرفانه وغدا  
عقرانه ثم ثوابه وامتنانه وعفوه ورضوانه والنشد  
فلا يزال الامارة وروادناظر وما وصل الابلخيال الذي يسيرى  
**وقل** لنا نحن الالهة انما نفضى لمن يسيرى الينا ونفقرى  
**فصل** واذا علم انه الجبار بمعنى صلاح الامور فوض امور به اليه  
وتوكل في جميع احواله عليه ان كان خيرا علم انه مسدي  
وعلطف وان كان نجسا علم انه مجلبى ومكشوف لم يحتشم من  
اختلال احواله وقله حاله وكثرة عياله وضعف احتياله  
ثقة بلطفه وافضاله وان كان الى وجوده وافعاله وسعة  
نواله **وقد حكى** انه رجل كان كثير العيال وان ضاق  
عليه لبن المعيشة فهم ان يهرب فاستقبح شخص فقال له  
هل تاخرنى على الاستق طيرا في القفر فترويه وتا  
منه دينار فاسترخى الرجل ذلك واجابه اليه فذله على

وقال تسقى من هذا البير وتسقى هذا الطائر فلم يزل الرجل  
يسقى الطير طول نهاره الى المساء والطير لم يرو فلما  
امس ضاق صدر الرجل فقال له ذلك الشخص اني لست  
ببشر وانما انا ملك بعثني الله اليك ليريك ضعفك  
انت لم تقدر ان تروى طائرا فكيف ترزق عيالك ارجع  
اليهم وانتظر الرزق من الله تعالى فانه هو الرازق لا انت  
**وحكى** عن بعض الصالحين انه سئل عن سبب توبته فقال  
كنت رجلا دهقانا فاجتمع علي شغل ليلة من الليالي  
كنت احتاج الى اسقى زرع علي وكنت حملت حطة  
الى الطاحونة فوثب حمادي وصل فقلت له استغلت  
بطلب الخمار فات سقى الزرع واه استغلت بالسقى  
ضاع الطحين والمخار وكان ذلك ليلة الجمعة وبين  
قريتي وبين الجامع مسافة بعيدة فقلت اترك هذه  
الامور كلها وامض الى القصة لا ادرك عدا الجمعة فقصت  
وصليت فلما انصرفت اجترزت بالزرع فاذا هو قد  
سقى

فقلت منسى هذا فقيل ان جارك اراد ان يسقى زرعه فقلت  
عيناه وانفق السكر فدخل الماء زرعك فلما وافيت <sup>الدار</sup> بابا  
اذا انا بالخمار على المصنف فقلت من رده هذا الخمار فقالوا  
صال عليه الذئب فالتجأ الى البيت فلما دخلت الدار  
اذا انا بالذئب موضوع هناك فقلت كيف سبب هذا  
فقالوا ان الطحان طحن هذا بالغلط فلما علم انه لك رده  
الى المنزل فقلت ما اصدق ما قيل من كان الله كان الله له  
ومن اصلح الله امرا اصلح الله اموره فتركت الدنيا وتبت  
الى الله سبحانه **فصحة** واذا علم انه يجبر الخلق على امره وعلى  
لا يجري في سلطانا ما يابا ويكرهه ترك ما يهواه وانقاد  
لما يحكم به مولاه فيستريح عن كد الفكرة وتعب التدبير  
**وفي بعض** الكتب عبيد تريد واريد فلا يكون الا ما  
اريد فانه رضيت بما اريد تعبتك فيما تريد ثم لا يكون  
الا ما اريد وقد قيل سيكون الذي قضى سخط العبد  
او رضى فدع المهم يا كلهم سينقض **وفي معناه**

كقبتك ما تريد وان لم ترض بما اريد







واستحققة فتوديت في سرى اليس قد خلقنا فقلت  
 ما قلت **وفي خبر** مسندا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال رحم الله اخي نوحا كما اسمه يشكر لكثرة بكانه على  
 خطيئة او حيا الله اليه يا نوح كم تنوح فسمي نوحا فيقول  
 يا رسول الله واي شئ كما خطيئته فقال انه مرتكب قال  
 في نفسه ما اقبل فاحيا الله اليه خلق انت احسن من هذا  
**ويحكى** ان سينا كانا خطير معا فليبا في مسئلة القدر فخطف  
 المعترى تفاحة من شجرة فقال اليس ان افعلت هذا فاقا  
 السني له ان كنت انت فعلت فزده الى ما كان عليه فافهم المعترى  
 وانقطع وانما زنه ذلك لانه القدر التي يحصل بها  
 الابدان لا بد من ان تكون صالحا للضدين فلولا تقرب  
 الاجزاء من جهة لكانا قادرا على وصلها **فصل** ومن ادا  
 من عرف ان الخالق منفرد بالايجاد ان لا يجد الكعب ولا  
 يطوى الشرع لانه ليس باه يخلق الخلق سبحانه مما يجب  
 ان يخلق للعبد حجة فيما يطالب به من انما حقه **ويحكى**  
 انه بعض

لم يسمع  
 اليه وقد روي  
 ذلك على فخره  
 فبما كان الخلق  
 من قبيل ان يقال  
 وضعوا خلقهم  
 ما لا يضره لا يكون  
 والسياسة والصناعة  
 بعضهم من بعض  
 ذلك الواضع  
 بجوار اطلاق  
 الى العبد حارة  
 وفي حقه الله  
 المشرك في الاسم  
 العظيم الذي ذكرناه

ان بعض الاكابر قيل له ما اعجب قول الملائكة حيث تجاروا  
 على الله ان قالوا تجعل فيها من يفسد فيها فقال له وما عليهم  
 هو انظروهم ولكن كيف انهم بلين رحم الله ان يخرج الخلق من  
 قبل الخلق سبحانه لا يلدن عندهم اللعبيد في سقوط اللوم **عنه**  
**في معنى اسم الباري المصور** اعلم انه ورد به القران  
 وقالوا ابراء الله الخلق يبرء هم براء والبرية الخلق بغير  
 همز وانما اصله الهن انفاقا منهم واجماعا كما تركوا الهن  
 من الدرية والبنى وما جرى مجراه **وقد قيل** ان البرية من  
 البراء وهو التراب والعرب يقول بقية البراء تعني  
 التراب ويقال براءت من المرض براء وبريت من المرض **يضا**  
 وبريت من فلاة من دينة وبراء الرجل من شريكه اذا فارق  
 وبريت القلم بغير همز **واما المصور** في التصوير وهو تمييز  
 الشئ على صور يقال صورته اذا جعله على صورة الامر **قد** وصورة  
 ويقال صار بصير ويصوره واذا اماله هو من ضره من  
 ورجل صيرته اكا صورة وشارة حسنة والصورة جمع

King Saud University



السلاوات

صعد وعليه جبل قوله تعالى ونفخ في الصور على بعض التوابلات  
والصور ايضا هو القرن الذي ورد به الخبر انه ينفخ في الملك  
والله تعالى مصور الخلق ومقدرهم ومدبر العالم ومغيرهم  
واذا عرف العبد اية الله سبحانه وتعالى براهه من البراء الذي  
هو التراب وان لم يكن شيئا ولا عينا فجعله شيئا وعينا فبأ  
انه لا يعجز عنه ولا يدب بافعاله بل لا ينتج بصفا حال وقد  
اشكل عليه حكمه ما لا يسبح له وكيف لا يتواضع من يعلم انه في  
الابتداء نطفة وفي الاثنا جيفة وفي الخال اصبر عجي  
واسير شعبه وجماله وحسنه كيف في قصصه امسك عن الكل  
ساعة تغير عليه خلوفه وان عرق في سعيه سطح بغير المسطأ  
دبح صنابطه ورايحة رجله ثم اذا شاهد نقص نفسه  
عرف جلال ربه قال الله سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون  
وقال الله تعالى بل الانشاع على نفسه بصيرة واكثر ما قيل في  
قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون هو ان يفكر فيعلم  
منه من العضو الذي لا يزال طاهرا على نحو العادة

اعضائك

من اعضائك وهو وجهك وسترا الرحمة منك وفيه تقوية  
للامان والرجاء بان يديم معك هذه السنة في اسداء النعم  
واكمال الكرم فانه يستتر في الخال منك المساوي لحقيقته <sup>بشهادة</sup> <sup>بشهادة</sup>  
على روبر الاشهر يوم التناد وفي بعض الحكايات ان بعضهم روي  
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اقا بين يديه <sup>عظما</sup>  
كاتبيني فمر بسببته فحلت ان اقرها فقال لا ابديه فقرأتها  
فقلت الهى لا تفضحنى فقال الوقت الذي لم تستحيى ما فضحك  
افا فضحك الاله وانت تستحيى **وقال** بعضهم لما قال تعالى  
وفي الارض ايا اللواقين وفي انفسكم افلا تبصرون منهم  
على حسن الخلق بما دلهم على صفر الارض وذلك انهم يلقى  
عليها كل وحشة فتخرج كل زهرة وخضرة وهكذا المعونة  
ينبغي ان يكون مستويا غير مترشح محتمل للجفا غير منتقم لا  
يقابل بالجفا الا قابل للجفاني بالاحتمال وجميل الاعطاء  
**بكي** ان بعضهم كان يسئ القول في رجل والرجل يسمع  
ويستفك فضايق صدره هذا الرجل فقال له اياك اعني

بشهادة

فقال له الرجل وعنك احلم **فصل** وقد قال تعالى وصوركم  
فاحسن صوركم لم يقل لشيء من المخلوقات احسن صورة الا <sup>انسان</sup>  
تخصيصا له بين المخلوقين والمخلوقات وهكذا قال في آية  
اخرى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا ايضا  
مما لا يشركه فيه غيره **وقد ورد** في القصص والآثار  
ان الله سبحانه خلق لجبريل سمانه جناح كلها مرصعة باليا  
والور والجلال الذهب محشوة بالمسك لكل جبل صوت  
لا يشبه الاخر وان اسرافيل اذا اخذ في التسبيح عطل على  
تسبيحهم لحسن صوته وطيب نغمته وان نور العرش لو <sup>الملائكة</sup> انوار  
نور الشمس بالاضافة اليه كقوة السراج بالاضافة الى نور الشمس  
الى غير هذا من اوصاف المخلوقات ثم انه سبحانه لم يقل لشيء منها  
احسن صورة ولا قال لشيء خلقه في احسن تقويم الا  
لهذا الشخص المخلوق من سلالة من طين ثم دعه هذا الذي  
هو عايد الى الخلقه وانظر الى قوله تعالى يحبهم ويحبونه  
هل قال هذا الملك مقرب او مخلوق على حال الصورة

٥٩  
مركب كلاً، هذا لا ولام ادم خصوصية ولهم بها  
على امثالهم منية فضلا من الله ونعمة واحسانا بدياهم به  
ومنة عليهم ورحمة **فصل** واعلم ان حسن التصوير وله  
كان في ظاهر الخلق فانه حقيقة ذلك اتم في باب الخلق  
فانه الله تعالى احسن خلق الاكثرين وتلبيس من حسن خلقه  
وانما يمتاز العوام من البهايم بتسوية الخلق ويمتاز بالخاص  
من العوام بتصفية الخلق وكما ان الاصحى يفارق البهايم بتر  
القامة وترتيب الاعضاء فالخاص تباين العامة بحسن  
الخلق ولم يمتدح الله سبحانه على رسوله بشي كما انه عليه جسد خلقه  
الا ترى كيف اشى عليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
فالانسان مستور بخلق بين امثاله مشهور بخلق في اشكاله  
**بحكي** عز يحيى بن معاذ انه قال انا واحد من الناس اذا  
واحد فيهم اذا انطقت وهكذا يجيبا، يعني المرء واحدا  
من الناس من حيث الصورة والخلق واحدا فيهم من حيث  
الخلق فبما ان مركب من نعمة فطره واوجد فيهم بحال <sup>حكمة</sup>

وشمول قدرته صورة ثم كما لا تشبه صورة صورة لم يشبه  
 خلق خلقا **ويحكى** بعض الامراء سال ندا ماؤه وخوا<sup>صه</sup>  
 عز شرا الاشياء فقال بعضهم المرأة السوء وقال بعضهم  
 الخلق السوء وقال بعضهم الخلق السوء فتواضعوا <sup>لها</sup> يتجأ  
 الى اول من يلقونه اذا خرجوا من البلد فاستقبلهم سواد<sup>لوا</sup>  
 مع حمار عليه جزار من خرف فارادوا ان يتحنن الرجل فقا  
 لم لم تسلم علينا فقال لهم الراكب ينبغي ان يسلم على الراكب  
 فقال بعضهم لبعض انه يشبه <sup>قعت</sup> ايكي حكيم فقالوا له و  
 لنا مسئلة فاردنا ان يتحاكم اليك فيها فقال احفظوا حمارك  
 اذا ليلا يشغل قلبى وقد فذكر وال المسئلة فقال شر  
 الخلق السوء لا المرأة يمكن ان تخلص منها بالطلاق والجار<sup>السوء</sup>  
 يرجع الى الاصل منه بالغيبة والفرار والخلق السوء معك ايما  
 كنت فاستحسن الامير ذلك وقال سل حاجتك فقال  
 الرجل انى لا اريد الحكم عليك في خزائني ولكن اسالك  
 حاجة لو قضيتها نفعتنى ولم يضرك فقال وجاهى قال النبوز  
 والمهرجان

والمهرجان قريب منا والناس يبعثون اليك الهدايا ويخبرونك  
 بها فتاد في البلاد ان لا اقبل من احد هدية الا مع جرة من عمالي لا يح  
 ذلك واجابه اليه وامر حتى نودي في البلد بما قال فكل من طلب  
 منه جرة قال لا ابيع الا بدينار واحد فكاك الناس يشترون<sup>منه</sup>  
 وكاكا الامير فارس فقبل هذا يبيع جرة بدينار فقال  
 انما ساوى نصف درهم فلناخذ من درهمها او درهمين  
 فقال الرجل لا تشتريه لم تزد فاعاد اليه الرسول في اليوم  
 الثاني وقال وخذ الدينار فقال لا ابيع الا بمائة دينار  
 فخرح الوزير وقال بالاسر كنت لا اعطى دينارا في اليوم <sup>عطيك</sup>  
 مائة فقال لا تشتريه لم تزد فصبو ذلك اليوم فلما كان  
 اليوم الثالث لم يجد بدا من الجرة فارسل اليه وقال  
 وخذ الذهب فقال لا ابيع الا بالف دينار فارد غضبه  
 وانى ان يشتري فلما كان الغد كان ذلك اليوم العيد ولم  
 يرسل هدية قبل الوزير وارسل الى الرجل وقال له <sup>فبعى الوزير</sup>  
 خذ ما تريد فقال است ابيع الجرة فالح علي كل الحاج فاني





القهار اسم من اسمائه وورد في القرآن بأنه قاهر وأنه قهار وقال الله  
بشما وهو القاهر فوق عباده وقال سبحانه الواحد القهار واختلف  
اهل الحق في معنى قوله القهار هل هو من صفا الذات او من صفا  
الفعل فقال قوم انه من صفا الذات وهو بمعنى المبالغة من القاه  
ومنهم من قال انه من صفا الفعل ومعناه الجبار الذي يحصل  
مراده من خلقه شاء واو ابوا رضوا ام كرهوا واما الاستارة  
فيه فمن علم انه القهار خشيته بفتات مكره وخاف فجاءه قهره  
فيكون وجلا بقلبه منفردا عن قومه مستديما الخيرة رب مفارقا  
للخطاة وصحبه كما قيل فريد عن الخلان في كل بلدة اذا  
عظم المطلوب قل المساعدة **فصل** واعلم ان الله سبحانه  
قهر نفوس العابدين وقهر قلوب العارفين وقهر ارواح  
المحبين ففقد العابد مقهوره بخوف عقوبته وقلب العار  
مقهور بسطوة قربته وروح المحب مقهوره بكشف حقيقته  
فالعابد بلا نفس باستيلاء سلطا افعاله عليه والعارف  
بلا قلب لاستيلاء سلطا اقباله عليه والمحب بلا روح لاستيلاء

كشف جلاله

كشف جلاله وجماله عليه **فصل** واعلم انه لا بقاء للنبي والرغبات  
مع شهود الخنا يبصر الايمان ولا بقاء للهوى والشهوات مع  
شهود النيران يبصر البرهان ولا بقاء للخطوط والعلاقات  
مع شهود السلطان يبصر العرفان فمتى اراد العابد خروجه عن  
قيده مجاهدته قهرته سطوات العتاة فدرته الى بذل المجرة  
ومتى اراد العارف فرجة في مطالبها القربة قهرته بواد  
الهيبة فدرته الى توديع المهجة فتشأ بين عبد مقهور با  
وبين عبد مقهور بحاله وجماله **فصل** ان قهر الحق سبحانه  
وتعالى للاغيار بتغيير احوال الدنيا وايقيره للاجباب  
باختط الاسرار عما سوى المولى فليس لهم مع مخلوق  
قرار ولا للاغيار عندهم مقدار طارت شواهدهم عند  
شواهده وبادت سرايرهم عند ظهور فهم فوايده هنا  
الاشباح موجودة والارواح مفقودة وفي معناه انخذ  
مخوت اسى وركم جسمي وغبت عني ودمت انتى  
وفي فنائى فنى فنائى وفي بقائى وجدت انتى

**فصح** واعلم ان الله سبحانه قهر جميع عبادته بالموت الذي ليس  
 لاحد عنه محيد والذي لم يخرج منه نبي مرسل ولا صانع مفضل  
 ولا يخرجوا منه ملك مقرب طاحت عند ذلك صورة المخلوقين  
 وبادت عند سطوة قوى هم الخلائق اجمعين ويقال ان الله  
 يذيق ملك الموت طعم الموت فيقول عند النزح وعزتك  
 لو علمت ان طعم الموت بكني مثل هذا ما قبضت روح احد  
 ونا هتك من قهره للعباد انه يقبض جميع ارواح المخلوقين  
 ثم يقول لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار  
 فان سلط الجبابرة عند ذلك واين ولاية الاكابر فيما  
 هنالك واين الانبياء والرسل واين الملائكة والسفر  
 واين ادم وزرئته واين اهل الجحيم والاحاد واين اهل  
 التوحيد والرشاد زهفت النفوس وتلفت الارواح  
 وبقي الذي لم يزل ولا يزال **وفي بعض** الحكايات بعض  
 خلفاء بني عباس كان غلام صاحب جيش له وانه ملك  
 خمسة الاف غلام فقربت وفاه هذا الخليفة فاحضره  
 الدود

الدود لاخذ البيعة لبعض اولاده وكان هذا صاحب  
 الجيش قائما على راسه وكانوا على نهر فنظر هذا الخليفة في  
 صاحب الجيش انه نظر اليه نظر سخط فرجع القهقري فسقط  
 في ذلك النهر واندقت عنقه بهيبة نظر الخليفة فتوفي  
 للخليفة في الوقت والساعة فوضعوه في بيت وقتا غلوا  
 عن دفنه باخذ البيعة لولي عهد فلما رجعوا اليه وجدوا  
 الفارة قد فقأت عينه التي بها نظر الى ذلك الغلام فبما  
 من قهر عبادته بما شاء من خلقه **وفي القصة** انه غمره وخرج  
 وكان معسكره اربع فراسخ فقال لابراهيم عليه السلام  
 قل لهذا الرب الذي تدعوه حتى يخرج ليحاربني فقال  
 ابراهيم الهى تسمع ما يقول هذا الكلب فقال الله لجبريل  
 ارسل عليه ضعف بعوضة خلقتها لغرض جبريل جيش  
 البعوض فوجد بعوضة عرجاء شلاء فسقطها الله عليه  
 فقال لها امهليه بلت ايام كل ذلك ابلى للعذر وابداء  
 للمكر فلم يفلح عن غيبه فصعد البعوض الى دماغه وكان يأكل  
 دماغه

بئس يوم

والله اعلم

دماغه





قال رابت شيخا عيانا في الطواف وهو يقول اما توتي يا خاتون  
لخلق كلهم ناديك عرايا وانت كريم وتزرق ابنا الخنازير  
والزنا وتترك شيخا مسراهم يمهم فقلت له الاتعلم انه لا يخاف  
بمثل هذا فقال ليك عنى فانا اعلم به منك ومضى قال فلم  
البت انه جاء الرجل عليه جبة خبز وهو يتبختر فلما راني قال  
الم اقل لك انا اعلم به منك قبضت منه جبة **قصه** وعز  
تحقق انه الوهاب لم يرفع حواجبه الا اليه ولم يتوكل على  
احد الا عليه فرجا يسهل يحكم الخشوع والتذلل وعباسئل  
يحكم البسط والتدلل **حكي** عن بعضهم انه قال كنت ببيت  
المقدس في المسجد فرأيت انسانا ملقا بعبادة قائما  
فسمعت يقول انه اطعمتني الخبز والطعام الفلاني و  
والاكثر قناديلك قال فقلت ان الله اما مجنون واما  
ولي مدد قال وعاد الي حالته ونام قال واذا انا جال معه  
ما اشار اليه فوضع بين يديه فاستوى الرجل فاكل منه شيئا  
وحمل الرجل الباقى ومضى قال فقوت اثره وسالت عن القصة  
تقال

والفقه ليست  
اسطة الى غير ذلك  
الولد ليس واسطة في حق الولد  
بل الولد اسطة به سلكه الولد ذات الولد  
لان عيان الولد اسطة به سلكه الولد ذات الولد  
واسطة بطله ولم يحكمه في حق الولد  
الغاية دونها لم تطلب في حق الولد  
لم يكن الداسب جوبا ولا اسطوا فاما الجوب للاصفية  
المطلوبة دونها زيادة الله تعالى على الجوب  
لاجلها دونها زيادة الله تعالى على الجوب  
الجنة اذا لا غير واسطة لا تسبح في حقها  
ولا مطلوب سواء بل حفظ الابرار في حقها  
منه والمرافقة للملك الا على المقربين في حقها  
انه لعبد الله لا على غيره انما غير طالب في حقها  
مغنى عن الله تعالى هو حفظه فليس يبغي وراوه  
ومر لم يبين بل في البهجة بشفاء الله وسفره  
ولما هوى له والقرب منه لم يشق اليه في  
لم يشق اليه لم يتصور ان يكون ذلك في حقها  
ان يكون ذلك مقصدا اصله فذلك لا يكون في حقها  
الا كالجبر السوء لا بعد الاباحة طمعا في الكفر  
الخلق لم يذوقوا من العفة ولم يعرفوا ولا  
يعرفون ذلك النظر الى وجه الله تعالى وانما الجاهل  
من حيث النطق بالذبح فاما بواطنهم فانها مائلة  
الى التلذذ بشفاء الطور العين ومصدق  
نقط فافهم من هذا ان البراءة  
عن الخطوط

فقال اني رجل حال اشترى على صبيلا هذا منذ زما فاصلحته  
اليوم ففوت غفوة فرأيت كانه قائلا يقول لي وليه اوليا  
في المسجد اشترى هذا فاحمله اليه ثم احمل ما فضل الي صبيلاك  
واعلم انه صرح توكله عليه لم يرفع حواجبه الا اليه **باب في**  
**اسم الرزاق** والرزاق اسم من اسماء انعقد عليه الاجماع  
ومعناه المبالغة من الرزق وحققيقة الرزق ما كما معه  
الانتفاع مهيا له وهو مصدر رزقه يرزقه من رزقه فهو رزاق  
فكل ما يمكن ان ينتفع به فهو في ذاته رزق وينقسم الى حلال  
وحرام فاكاملوا فقالا لاذن فهو حلال وما كالعكس فهو  
حرام ويبطل قول المخالفين انه الملك لوجوب القول  
بانه الله سبحانه رزق الطير والبهائم والسباع ولا ملك لها  
**وه عرف** انه الله هو الرزق افرده بالقصد اليه وتقرب  
بدوام التوكل عليه قال الله سبحانه الله يبسط الرزق لمن يشاء  
ويقدر **وقيل** لبعضهم من اين يا كل فلاه فقال قد عرفت  
خالقه ما شككت في رازقه **وجاء** رجل الخاتم الاصم

قال ان كنت كوزان العزب  
ان كنت كوزان العزب  
كوزان العزب كوزان العزب  
منه مما يسمى حفا وان سماح الخط عبادة  
عابرة عما حصوله او في من غلوه في حق العبد فهو  
**الرزاق** هو الذي خلق الارزاق والموترة  
واصلها اليهم وخلق لهم اسباب  
رزقهم ظاهر وباطن وهي المعارف والمكاشفات  
وذلك للفتوب والاسرار وهذا اشرف الرزاق فان  
قوة حياة الابد وقوة الرزق الظاهر قوة الحيا  
من قوة الابد والله تعالى هو المتولى بخلق الرزاق  
والمفضل بالانصار الى كل الطريق ولكنه بسيط الرزق  
لم يشا ويقدر **تدبير** غاية حفا العبد من هذا  
امرا احدهما ان يعرف حقيقته اذ الوصف  
وانه لا يستحق الا الله تعالى ولا يفتقر الرزق الا منه  
واليتوكل فيه الا عليه كما روى عن حاتم الاصم  
قال له رجل من اين تأكل قال من خزانة فقال الرجل  
اي حق عليك من السماء فقال الرجل انتم تقولون  
له لك ان يلقية من السماء فقال الرجل انتم تقولون  
الكلام فقال انه لم ينزل من السماء الا الكلام  
فقال الرجل ان لا تقول على ذلك فقال لا بل  
لا يقوم مع الحق الثاني ان تزقه على ما ديا وسنا  
مرشدا معلى ويد المنفقة متصدقة ويكون سببا  
لوصول الارزاق الشريفة الى العباد  
باقواله واعماله



فقال من اين تاكل فقال خزائنه فقال الرجل يلقي عليك الخبز  
 من السماء فقال لولم تكن الارض لكما يلقي على الخبز من السماء فقال  
 الرجل انتم تقولون الكلام فقال لم ينزل من السماء الا الكلام  
 فقال انا لا اقدر على مجادلتك فقال لا الباطل لا يقوم  
 مع الحق **ودخل** خاتم الاصم على امراته فقال اني اريد ان اسأ  
 فكم تحتاجين من النقفة حتى اصنعها لك فقالت بقدر ما تخلف  
 من الحيا فقال خاتم وما يدريني كم تعيشين فقالت له كراه  
 الى من يعمله فلما خرج خاتم الى السفر دخل النساء عليها نظير  
 الالهة لاشانه وان تركها بلا نقفة فقالت تلك المرأة انك  
 اكال للذرق ولم يكن رزاقا **فصل** واعلم ان الله سبحانه  
 الاعمى بوجود الارزاق وخصوا الفقراء بشهود الرزاق  
**ولم يسمع** بوجود الرزاق ما صنع ما فاته من وجود  
 الارزاق ومن عرف انه الرزاق رجع اليه فيما عرض نسخ له  
 من جليل خطب ودقيق شغل لانه علم انه لا شريك له في رزاقه  
 كما لا شريك له في خلقه **وقيل** ان موسى عليه السلام قال  
 يوما في مناجاة الهي ان تعرض لي الحاجة الصغيرة احيا نا  
 افاستلها منك ام اطلبها من غيرك فاحي الله اليه لا استل  
 غيري وسلي حتى يلع عجيبك وعلف شاتك **وسمعت**  
 الشيخ ابا علي يقول من علامات المعرفة ان لا تسئل حواجبه  
 قل واكثر لانه الله مثل موسى اشتاق الى الروية فقال  
 اني انظر اليك واحتاج مرة سأل رغيفا فقال رب  
 اني لما انزلت الى خير فقير طلب القليل والكثير من الله  
**ويحكى** عن حماد بن سلمة انه قال كان في جوارى امرأة ارملة  
 لها ايتام وكان ليلة ذات مطر سمعت صوتها تقول  
 يا رب ارفق قال فخطر ببالها انها اصابته افاقة فصبرت  
 حتى احتبس المطر فحلت معي عشر دنائير ودققت عليها  
 البنا فقالت حماد بن سلمة فقلت نعم حماد كيف الحار  
 فقالت خير وعافية احتبس المطر ودققت في الصبيان  
 فقلت خذي هذه الدنائير واصلي بها بعض شاتك  
 قال فصا بجنبة لها خماسية لا يزيد يا حماد اني كنت بيتنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعازني المسلم الا يمين الذي يعطي ما امر به كما علمه  
 طيبة به نفس فيدفعه الى الدار المراد به اعلمه بقصه **٢٤٢٠** **٢٤٢١** **٢٤٢٢** **٢٤٢٣** **٢٤٢٤** **٢٤٢٥** **٢٤٢٦** **٢٤٢٧** **٢٤٢٨** **٢٤٢٩** **٢٤٣٠** **٢٤٣١** **٢٤٣٢** **٢٤٣٣** **٢٤٣٤** **٢٤٣٥** **٢٤٣٦** **٢٤٣٧** **٢٤٣٨** **٢٤٣٩** **٢٤٤٠** **٢٤٤١** **٢٤٤٢** **٢٤٤٣** **٢٤٤٤** **٢٤٤٥** **٢٤٤٦** **٢٤٤٧** **٢٤٤٨** **٢٤٤٩** **٢٤٥٠** **٢٤٥١** **٢٤٥٢** **٢٤٥٣** **٢٤٥٤** **٢٤٥٥** **٢٤٥٦** **٢٤٥٧** **٢٤٥٨** **٢٤٥٩** **٢٤٦٠** **٢٤٦١** **٢٤٦٢** **٢٤٦٣** **٢٤٦٤** **٢٤٦٥** **٢٤٦٦** **٢٤٦٧** **٢٤٦٨** **٢٤٦٩** **٢٤٧٠** **٢٤٧١** **٢٤٧٢** **٢٤٧٣** **٢٤٧٤** **٢٤٧٥** **٢٤٧٦** **٢٤٧٧** **٢٤٧٨** **٢٤٧٩** **٢٤٨٠** **٢٤٨١** **٢٤٨٢** **٢٤٨٣** **٢٤٨٤** **٢٤٨٥** **٢٤٨٦** **٢٤٨٧** **٢٤٨٨** **٢٤٨٩** **٢٤٩٠** **٢٤٩١** **٢٤٩٢** **٢٤٩٣** **٢٤٩٤** **٢٤٩٥** **٢٤٩٦** **٢٤٩٧** **٢٤٩٨** **٢٤٩٩** **٢٥٠٠** **٢٥٠١** **٢٥٠٢** **٢٥٠٣** **٢٥٠٤** **٢٥٠٥** **٢٥٠٦** **٢٥٠٧** **٢٥٠٨** **٢٥٠٩** **٢٥١٠** **٢٥١١** **٢٥١٢** **٢٥١٣** **٢٥١٤** **٢٥١٥** **٢٥١٦** **٢٥١٧** **٢٥١٨** **٢٥١٩** **٢٥٢٠** **٢٥٢١** **٢٥٢٢** **٢٥٢٣** **٢٥٢٤** **٢٥٢٥** **٢٥٢٦** **٢٥٢٧** **٢٥٢٨** **٢٥٢٩** **٢٥٣٠** **٢٥٣١** **٢٥٣٢** **٢٥٣٣** **٢٥٣٤** **٢٥٣٥** **٢٥٣٦** **٢٥٣٧** **٢٥٣٨** **٢٥٣٩** **٢٥٤٠** **٢٥٤١** **٢٥٤٢** **٢٥٤٣** **٢٥٤٤** **٢٥٤٥** **٢٥٤٦** **٢٥٤٧** **٢٥٤٨** **٢٥٤٩** **٢٥٥٠** **٢٥٥١** **٢٥٥٢** **٢٥٥٣** **٢٥٥٤** **٢٥٥٥** **٢٥٥٦** **٢٥٥٧** **٢٥٥٨** **٢٥٥٩** **٢٥٦٠** **٢٥٦١** **٢٥٦٢** **٢٥٦٣** **٢٥٦٤** **٢٥٦٥** **٢٥٦٦** **٢٥٦٧** **٢٥٦٨** **٢٥٦٩** **٢٥٧٠** **٢٥٧١** **٢٥٧٢** **٢٥٧٣** **٢٥٧٤** **٢٥٧٥** **٢٥٧٦** **٢٥٧٧** **٢٥٧٨** **٢٥٧٩** **٢٥٨٠** **٢٥٨١** **٢٥٨٢** **٢٥٨٣** **٢٥٨٤** **٢٥٨٥** **٢٥٨٦** **٢٥٨٧** **٢٥٨٨** **٢٥٨٩** **٢٥٩٠** **٢٥٩١** **٢٥٩٢** **٢٥٩٣** **٢٥٩٤** **٢٥٩٥** **٢٥٩٦** **٢٥٩٧** **٢٥٩٨** **٢٥٩٩** **٢٦٠٠** **٢٦٠١** **٢٦٠٢** **٢٦٠٣** **٢٦٠٤** **٢٦٠٥** **٢٦٠٦** **٢٦٠٧** **٢٦٠٨** **٢٦٠٩** **٢٦١٠** **٢٦١١** **٢٦١٢** **٢٦١٣** **٢٦١٤** **٢٦١٥** **٢٦١٦** **٢٦١٧** **٢٦١٨** **٢٦١٩** **٢٦٢٠** **٢٦٢١** **٢٦٢٢** **٢٦٢٣** **٢٦٢٤** **٢٦٢٥** **٢٦٢٦** **٢٦٢٧** **٢٦٢٨** **٢٦٢٩** **٢٦٣٠** **٢٦٣١** **٢٦٣٢** **٢٦٣٣** **٢٦٣٤** **٢٦٣٥** **٢٦٣٦** **٢٦٣٧** **٢٦٣٨** **٢٦٣٩** **٢٦٤٠** **٢٦٤١** **٢٦٤٢** **٢٦٤٣** **٢٦٤٤** **٢٦٤٥** **٢٦٤٦** **٢٦٤٧** **٢٦٤٨** **٢٦٤٩** **٢٦٥٠** **٢٦٥١** **٢٦٥٢** **٢٦٥٣** **٢٦٥٤** **٢٦٥٥** **٢٦٥٦** **٢٦٥٧** **٢٦٥٨** **٢٦٥٩** **٢٦٦٠** **٢٦٦١** **٢٦٦٢** **٢٦٦٣** **٢٦٦٤** **٢٦٦٥** **٢٦٦٦** **٢٦٦٧** **٢٦٦٨** **٢٦٦٩** **٢٦٧٠** **٢٦٧١** **٢٦٧٢** **٢٦٧٣** **٢٦٧٤** **٢٦٧٥** **٢٦٧٦** **٢٦٧٧** **٢٦٧٨** **٢٦٧٩** **٢٦٨٠** **٢٦٨١** **٢٦٨٢** **٢٦٨٣** **٢٦٨٤** **٢٦٨٥** **٢٦٨٦** **٢٦٨٧** **٢٦٨٨** **٢٦٨٩** **٢٦٩٠** **٢٦٩١** **٢٦٩٢** **٢٦٩٣** **٢٦٩٤** **٢٦٩٥** **٢٦٩٦** **٢٦٩٧** **٢٦٩٨** **٢٦٩٩** **٢٧٠٠** **٢٧٠١** **٢٧٠٢** **٢٧٠٣** **٢٧٠٤** **٢٧٠٥** **٢٧٠٦** **٢٧٠٧** **٢٧٠٨** **٢٧٠٩** **٢٧١٠** **٢٧١١** **٢٧١٢** **٢٧١٣** **٢٧١٤** **٢٧١٥** **٢٧١٦** **٢٧١٧** **٢٧١٨** **٢٧١٩** **٢٧٢٠** **٢٧٢١** **٢٧٢٢** **٢٧٢٣** **٢٧٢٤** **٢٧٢٥** **٢٧٢٦** **٢٧٢٧** **٢٧٢٨** **٢٧٢٩** **٢٧٣٠** **٢٧٣١** **٢٧٣٢** **٢٧٣٣** **٢٧٣٤** **٢٧٣٥** **٢٧٣٦** **٢٧٣٧** **٢٧٣٨** **٢٧٣٩** **٢٧٤٠** **٢٧٤١** **٢٧٤٢** **٢٧٤٣** **٢٧٤٤** **٢٧٤٥** **٢٧٤٦** **٢٧٤٧** **٢٧٤٨** **٢٧٤٩** **٢٧٥٠** **٢٧٥١** **٢٧٥٢** **٢٧٥٣** **٢٧٥٤** **٢٧٥٥** **٢٧٥٦** **٢٧٥٧** **٢٧٥٨** **٢٧٥٩** **٢٧٦٠** **٢٧٦١** **٢٧٦٢** **٢٧٦٣** **٢٧٦٤** **٢٧٦٥** **٢٧٦٦** **٢٧٦٧** **٢٧٦٨** **٢٧٦٩** **٢٧٧٠** **٢٧٧١** **٢٧٧٢** **٢٧٧٣** **٢٧٧٤** **٢٧٧٥** **٢٧٧٦** **٢٧٧٧** **٢٧٧٨** **٢٧٧٩** **٢٧٨٠** **٢٧٨١** **٢٧٨٢** **٢٧٨٣** **٢٧٨٤** **٢٧٨٥** **٢٧٨٦** **٢٧٨٧** **٢٧٨٨** **٢٧٨٩** **٢٧٩٠** **٢٧٩١** **٢٧٩٢** **٢٧٩٣** **٢٧٩٤** **٢٧٩٥** **٢٧٩٦** **٢٧٩٧** **٢٧٩٨** **٢٧٩٩** **٢٨٠٠** **٢٨٠١** **٢٨٠٢** **٢٨٠٣** **٢٨٠٤** **٢٨٠٥** **٢٨٠٦** **٢٨٠٧** **٢٨٠٨** **٢٨٠٩** **٢٨١٠** **٢٨١١** **٢٨١٢** **٢٨١٣** **٢٨١٤** **٢٨١٥** **٢٨١٦** **٢٨١٧** **٢٨١٨** **٢٨١٩** **٢٨٢٠** **٢٨٢١** **٢٨٢٢** **٢٨٢٣** **٢٨٢٤** **٢٨٢٥** **٢٨٢٦** **٢٨٢٧** **٢٨٢٨** **٢٨٢٩** **٢٨٣٠** **٢٨٣١** **٢٨٣٢** **٢٨٣٣** **٢٨٣٤** **٢٨٣٥** **٢٨٣٦** **٢٨٣٧** **٢٨٣٨** **٢٨٣٩** **٢٨٤٠** **٢٨٤١** **٢٨٤٢** **٢٨٤٣** **٢٨٤٤** **٢٨٤٥** **٢٨٤٦** **٢٨٤٧** **٢٨٤٨** **٢٨٤٩** **٢٨٥٠** **٢٨٥١** **٢٨٥٢** **٢٨٥٣** **٢٨٥٤** **٢٨٥٥** **٢٨٥٦** **٢٨٥٧** **٢٨٥٨** **٢٨٥٩** **٢٨٦٠** **٢٨٦١** **٢٨٦٢** **٢٨٦٣** **٢٨٦٤** **٢٨٦٥** **٢٨٦٦** **٢٨٦٧** **٢٨٦٨** **٢٨٦٩** **٢٨٧٠** **٢٨٧١** **٢٨٧٢** **٢٨٧٣** **٢٨٧٤** **٢٨٧٥** **٢٨٧٦** **٢٨٧٧** **٢٨٧٨** **٢٨٧٩** **٢٨٨٠** **٢٨٨١** **٢٨٨٢** **٢٨٨٣** **٢٨٨٤** **٢٨٨٥** **٢٨٨٦** **٢٨٨٧** **٢٨٨٨** **٢٨٨٩** **٢٨٩٠** **٢٨٩١** **٢٨٩٢** **٢٨٩٣** **٢٨٩٤** **٢٨٩٥** **٢٨٩٦** **٢٨٩٧** **٢٨٩٨** **٢٨٩٩** **٢٩٠٠** **٢٩٠١** **٢٩٠٢** **٢٩٠٣** **٢٩٠٤** **٢٩٠٥** **٢٩٠٦** **٢٩٠٧** **٢٩٠٨** **٢٩٠٩** **٢٩١٠** **٢٩١١** **٢٩١٢** **٢٩١٣** **٢٩١٤** **٢٩١٥** **٢٩١٦** **٢٩١٧** **٢٩١٨** **٢٩١٩** **٢٩٢٠** **٢٩٢١** **٢٩٢٢** **٢٩٢٣** **٢٩٢٤** **٢٩٢٥** **٢٩٢٦** **٢٩٢٧** **٢٩٢٨** **٢٩٢٩** **٢٩٣٠** **٢٩٣١** **٢٩٣٢** **٢٩٣٣** **٢٩٣٤** **٢٩٣٥** **٢٩٣٦** **٢٩٣٧** **٢٩٣٨** **٢٩٣٩** **٢٩٤٠** **٢٩٤١** **٢٩٤٢** **٢٩٤٣** **٢٩٤٤** **٢٩٤٥** **٢٩٤٦** **٢٩٤٧** **٢٩٤٨** **٢٩٤٩** **٢٩٥٠** **٢٩٥١** **٢٩٥٢** **٢٩٥٣** **٢٩٥٤** **٢٩٥٥** **٢٩٥٦** **٢٩٥٧** **٢٩٥٨** **٢٩٥٩** **٢٩٦٠** **٢٩٦١** **٢٩٦٢** **٢٩٦٣** **٢٩٦٤** **٢٩٦٥** **٢٩٦٦** **٢٩٦٧** **٢٩٦٨** **٢٩٦٩** **٢٩٧٠** **٢٩٧١** **٢٩٧٢** **٢٩٧٣** **٢٩٧٤** **٢٩٧٥** **٢٩٧٦** **٢٩٧٧** **٢٩٧٨** **٢٩٧٩** **٢٩٨٠** **٢٩٨١** **٢٩٨٢** **٢٩٨٣** **٢٩٨٤** **٢٩٨٥** **٢٩٨٦** **٢٩٨٧** **٢٩٨٨** **٢٩٨٩** **٢٩٩٠** **٢٩٩١** **٢٩٩٢** **٢٩٩٣** **٢٩٩٤** **٢٩٩٥** **٢٩٩٦** **٢٩٩٧** **٢٩٩٨** **٢٩٩٩** **٣٠٠٠** **٣٠٠١** **٣٠٠٢** **٣٠٠٣** **٣٠٠٤** **٣٠٠٥** **٣٠٠٦** **٣٠٠٧** **٣٠٠٨** **٣٠٠٩** **٣٠١٠** **٣٠١١** **٣٠١٢** **٣٠١٣** **٣٠١٤** **٣٠١٥** **٣٠١٦** **٣٠١٧** **٣٠١٨** **٣٠١٩** **٣٠٢٠** **٣٠٢١** **٣٠٢٢** **٣٠٢٣** **٣٠٢٤** **٣٠٢٥** **٣٠٢٦** **٣٠٢٧** **٣٠٢٨** **٣٠٢٩** **٣٠٣٠** **٣٠٣١** **٣٠٣٢** **٣٠٣٣** **٣٠٣٤** **٣٠٣٥** **٣٠٣٦** **٣٠٣٧** **٣٠٣٨** **٣٠٣٩** **٣٠٤٠** **٣٠٤١** **٣٠٤٢** **٣٠٤٣** **٣٠٤٤** **٣٠٤٥** **٣٠٤٦** **٣٠٤٧** **٣٠٤٨** **٣٠٤٩** **٣٠٥٠** **٣٠٥١** **٣٠٥٢** **٣٠٥٣** **٣٠٥٤** **٣٠٥٥** **٣٠٥٦** **٣٠٥٧** **٣٠٥٨** **٣٠٥٩** **٣٠٦٠** **٣٠٦١** **٣٠٦٢** **٣٠٦٣** **٣٠٦٤** **٣٠٦٥** **٣٠٦٦** **٣٠٦٧** **٣٠٦٨** **٣٠٦٩** **٣٠٧٠** **٣٠٧١** **٣٠٧٢** **٣٠٧٣** **٣٠٧٤** **٣٠٧٥** **٣٠٧٦** **٣٠٧٧** **٣٠٧٨** **٣٠٧٩** **٣٠٨٠** **٣٠٨١** **٣٠٨٢** **٣٠٨٣** **٣٠٨٤** **٣٠٨٥** **٣٠٨٦** **٣٠٨٧** **٣٠٨٨** **٣٠٨٩** **٣٠٩٠** **٣٠٩١** **٣٠٩٢** **٣٠٩٣** **٣٠٩٤** **٣٠٩٥** **٣٠٩٦** **٣٠٩٧** **٣٠٩٨** **٣٠٩٩** **٣١٠٠** **٣١٠١** **٣١٠٢** **٣١٠٣** **٣١٠٤** **٣١٠٥** **٣١٠٦** **٣١٠٧** **٣١٠٨** **٣١٠٩** **٣١١٠** **٣١١١** **٣١١٢** **٣١١٣** **٣١١٤** **٣١١٥** **٣١١٦** **٣١١٧** **٣١١٨** **٣١١٩** **٣١٢٠** **٣١٢١** **٣١٢٢** **٣١٢٣** **٣١٢٤** **٣١٢٥** **٣١٢٦** **٣١٢٧** **٣١٢٨** **٣١٢٩** **٣١٣٠** **٣١٣١** **٣١٣٢** **٣١٣٣** **٣١٣٤** **٣١٣٥** **٣١٣٦** **٣١٣٧** **٣١٣٨** **٣١٣٩** **٣١٤٠** **٣١٤١** **٣١٤٢** **٣١٤٣** **٣١٤٤** **٣١٤٥** **٣١٤٦** **٣١٤٧** **٣١٤٨** **٣١٤٩** **٣١٥٠** **٣١٥١** **٣١٥٢** **٣١٥٣** **٣١٥٤** **٣١٥٥** **٣١٥٦** **٣١٥٧** **٣١٥٨** **٣١٥٩** **٣١٦٠** **٣١٦١** **٣١٦٢** **٣١٦٣** **٣١٦٤** **٣١٦٥** **٣١٦٦** **٣١٦٧** **٣١٦٨** **٣١٦٩** **٣١٧٠** **٣١٧١** **٣١٧٢** **٣١٧٣** **٣١٧٤** **٣١٧٥** **٣١٧٦** **٣١٧٧** **٣١٧٨** **٣١٧٩** **٣١٨٠** **٣١٨١** **٣١٨٢** **٣١٨٣** **٣١٨٤** **٣١٨٥** **٣١٨٦** **٣١٨٧** **٣١٨٨** **٣١٨٩** **٣١٩٠** **٣١٩١** **٣١٩٢** **٣١٩٣** **٣١٩٤** **٣١٩٥** **٣١٩٦** **٣١٩٧** **٣١٩٨** **٣١٩٩** **٣٢٠٠** **٣٢٠١** **٣٢٠٢** **٣٢٠٣** **٣٢٠٤** **٣٢٠٥** **٣٢٠٦** **٣٢٠٧** **٣٢٠٨** **٣٢٠٩** **٣٢١٠** **٣٢١١** **٣٢١٢** **٣٢١٣** **٣٢١٤** **٣٢١٥** **٣٢١٦** **٣٢١٧** **٣٢١٨** **٣٢١٩** **٣٢٢٠** **٣٢٢١** **٣٢٢٢** **٣٢٢٣** **٣٢٢٤** **٣٢٢٥** **٣٢٢٦** **٣٢٢٧** **٣٢٢٨** **٣٢٢٩** **٣٢٣٠** **٣٢٣١** **٣٢٣٢** **٣٢٣٣** **٣٢٣٤** **٣٢٣٥** **٣٢٣٦** **٣٢٣٧** **٣٢٣٨** **٣٢٣٩** **٣٢٤٠** **٣٢٤١** **٣٢٤٢** **٣٢٤٣** **٣٢٤٤** **٣٢٤٥**

و بين ربنا واسطة ثم قالت لامها لما رفعت صوتك با  
السرعة ان الله يؤدبنا باظهار الرفق على يدي مخلوق  
**فصل** ومن الناس من تسوهمهم فلا يطلبون منه الخواج  
المخيسة **ويحيى** عن الشبلي انه ارسل الى ابن يزدانف  
انه ابعت الينام دينك بشئ وكتب اليه ابن يزدانف  
سلك نياك من مولك فكتب اليه الشبلي ديناى حقيرة و  
حقير وانما اطلب الحقير من الحقير ولا اطلب من مولاي غير  
**ويحيى** عن امرأة يحيى ابن معاذ انها قالت ليحيى لقد قضيت  
العجب من بنيتنا هذه انها طلبت مني شيئا تاكله مع الجبذ  
فقلت لها سلى من الله فقالت انا استحيى من الله ان اسأل  
ما اكل فستان بين من هو صبي يبلغ من حسن ادبها ان استحيى  
ان تسأل من الله مباحا من الحلال وبين من هو شيخ طعن في  
السن لا تستحيى من الله وهو يراه على محض لور عنه نهاه  
لكن يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فهم من يرزقه لظا  
التوحيد وخصائص التوفيق ومنهم من يحرمه ذلك وير  
بالخدا

بالخدا وسوء الحماة ونفوذ بالله من ذلك **فصل** واعلم ان يرزق  
الارواح والسرائر كما يرزق الاشباح والظواهر وارزاق  
القلوب المكشوفات والمعاني كما ارزاق الاجساد الغذاء  
والاحاطى **يحيى** انه رجلا كان يخدم سهل بن عبد الله القسرى  
فاصابه الجوع فقال يا استاذ القوت فقال سهل الله فقال  
بعد مدة يا استاذ لا بد من القوت فقال سهل لا بد من الله و  
**قيل** اي شئ القوت فقال ذكر الحى الذى لا يموت وفي معنى  
انشد اذ كنت قوة النفس ثم هجرتها فقلت النفس التي انت قوتها  
والحي سجاوتها فيفيض ارزاق الظواهر ويضيقها على  
اقوام ويبسطها على اخرين كذلك سنة في ارزاق العلق  
يردد هابين قبض وبسط وانما يعطيهم اذا شاء ما شاء  
كما شاء لا بعد استحقاق ولا بسبب استحقاق **قيل** ان موسى  
عليه السلام قال يوعا في مناجاة الهى انى جايح فاوحى الله  
اليه انى اعاد لك فقال فاطعن فقال سجا الى ان اريد  
وكما ان الظواهر طعام وشئ كذلك السراير طعام وشئ



فاني لا اطيقه فقال له الاب يا بني اذ اكنت لا تطيق محنا <sup>سببت</sup>  
ابيك ليوم واحد مع هذا اللطف فكيف تطيق محاسبت  
عمرك يوم لا يسمع من الجواب الا ما يكره صوابا **ويقول** ان  
الله تعالى يامر مناديا يوم القيمة ينادي يقول انا ظالم  
ان جا وزني ظلم ظالم **فاذا علم** العبد انه مسؤل عن جميع  
افعاله واحواله واستعد لذلك اليوم فلا يعمل ما يخاف  
عليه العتاب ويخشى لاجله العقاب **وقد روي** في الخبر  
ان  
لا تزول قدم العبد عن مكانه حتى يسئل عن ثلث يقال له  
شبابك فيما ابليت وعمرك فيما افنيت ومالك من اين جمعت  
وفيما انفقته وفي هذا المعنى تسليته للظالمين وتقيح  
لكربة المحتزين **قال** ابن عباس في معنى قوله سبحانه ولا تحسبن  
انهم يفلحون ما نزلت هذه الاية الا وعيدا  
للظالم وتسلية للظالمين **واما** من علم انه الفتح للابواب  
الميسر الاستبا للكل للظلم المصلح للامور فانه لا يتعلق  
قلبه بغيره ولا يستقل ببدونه فكله يمشي مع حسن الانظا

لا يزداد

لا يزداد ابلاء ويزداد برية ثقة ورجاء يعقوب عليه السلام  
قال لبنيه بعد ما طال الامر وتمازت العيبة ورجعوا غير مرة  
خائبين يا بني اذهبوا فتحسروا من يوسف واخيه ولا تبسوا  
من روح الله **ويحكى** عن بعض الفقهاء انه كان ياتي كل يوم <sup>بغف</sup>  
بجذء الكعبة بعد ما كان يطوف ماشاء الله ويخرج من جيبه  
رقعة ينظر فيها فلما كان بعد ايام فعل مثل ذلك ثم تباعد  
ومات فجاء بعض من يرمقه ونظر في الرقعة فاذا فيها واصبر  
لحكم ربك فانك باعيننا وكا بالرجل صابته الفاقة فصر  
ولم يظفر حاله لمخلوق حتى مات **فصل** واعلم انه يفتح للفقير  
بركاً التوفيق وللقلب روية التحقيق فتوفيقه تترين  
النفوس بالمجاهدات وبحقيقته تترين القلوب بالمشا <sup>هدات</sup>  
**فصل** ومن ادا ب من علم انه الفتح ان يكون حسن الانظا  
لوجود لطف ليجاد ايم الترقب لحصول فضله مستديم  
التطلع لنيل كرمه تاركاً للاستعجال عليه ساكناً تحت  
جراية الحكم عالماً بان لا يقدم ما حكم بتأخيره ولا يؤخر



السائل  
 المشهور أيضا  
 انما يعرف الله بغيره لا يعرفه الا الله  
 الله تعالى او معرفة الطريق الذي يقرب  
 العبد من الله والامر الذي يقرب منه  
 معرفة الله والقرب منه وكل معرفة فاعرفه على ذلك  
 وليس فيها تزييف  
 مقصد الاسي

حكيم ساكنا عند بيده و تقديره فارغاً اختياراً واحتمالاً  
 قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله  
 و مع اتبعك من المؤمنين **ولما** انقضى جبريل للمخيل صلوات  
 عليهما وهو في الحوكة حين رُمي به المخنيق وقال له هل  
 من حاجة فقال ما اليك فلا فقال سئل الله تعالى سؤالي  
 عليه بحالي **وقيل** ان رجلاً قال لبعض الموقنين ان طلب الرزق  
 فقال ان علم اين هو فليطلب فقال ايئل الله تعالى فقال  
 ان علم انه نسى فليستله فتذكره **وم** **اداب** من علم ان الله  
 عالم الحقيقا خير بما في السراير والضمائر من الخطرات لا يخفى  
 عليه شيء من الحوادث وجميع الحالات فبالحي الاستحي  
 عن موضع اطلاعه ويرعوى عن الاغترار بحيل ستره  
 ويخشى بفتات قهره ومعالجة مكره قال الله تعالى يستحقون  
 من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم **وفي بعض الكتب**  
 انهم تعلموا اني اريكم فالحلل في ايمانكم وانه علمتم اني انكم  
 فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم **فقط** **وم** **اداب**

فقال حسبي محي

ان لا يعارض

ان لا يعارض مخلوقا فيما يحتاج اليه من مطالبه اكتفا بعلمه  
 فانه ان ساكن بقلبه مخلوقا عوتب في الوقت ان كان له عند  
 قدر **يحكي** عن ابراهيم الخواص انه قال كنت في البادية وكنت  
 قد تهيت فسمعت نباح كلب بعيد فاصغيت اليه **فكنت**  
 نحو ذلك الصوت وقلت في نفسي امشي لا وارغ العارة لانه  
 لا يكون الا في عمارة فلم البت ان اصفعني شخص من وراءي  
 ولم اره فوقع على البكاء وقلت الهى هذا جزاء توكل عليك  
 قال فهتفت في هااتف ما دمت في خفارتك كنت عزيزا وانما  
 صفت لانك دخلت في خفارة كلب وهذا راس من **صفك**  
 فتظرت فاذا ابراس مقطوع بين يدي **ويحكي** عن الخواص  
 ايضا انه قال كنت جايعا في الطريق فوافيت الري  
 فخط بيالي اني بها معارف فاذا دخلت اضافوني  
 واطعموني قال فلما دخلت البلد رايت منكرا اجبت  
 ان اصر فيه بالمعروف فامرته بالمعروف فاخذوني و  
 ضربوني فقلت في نفسي اني اصابني هذا الضرب





عن الجيدانه قال الخوف يقبض والرجا يبسط والحق يجعني  
والحقيقة يفرقني وهو في ذلك كله موحش غير مونس  
بحضوري لذوق طعم وجودي فليته غيبني وافئامني  
**فصل** فاذا كوشف العبد بوصف جلاله قبضه واذا  
كوشف بنعت جماله بسطه والقبض يوجب ايجاشه والبسط  
يوجب ايناسه **واعلم** انه يرد العبد الى احوال بشرية فيقبضه  
حتى لا يطيق ذره وياخذ مرة عز نوعته نفوته فيجد الخجل ما  
يرد عليه مزقوة وطاقة **ويحكى** عن ابي عثمان الجبيري انه كان  
عند ابي حفص استاذ نديده الى زببية فاخذ ابو حفص  
على حلقة واسترده منه فلما سكن ابو حفص قال له ابو عثمان  
يا استاذ انا اعلم انه ليس للدينا عندك خط فيكفصنا <sup>يقبضني</sup>  
في زببية فقال ابو حفص ذابيتي بقلب لا يملك صاحبه  
**ويحكى** عن بعضهم انه قال كنت مع الخواص في سفر فترلنا  
تحت شجرة فجاء اسد فربض بقربنا ففرغت فرعاشته  
وعلت الشجرة وقعدت على اعصم الى الصباح فخوف

الاسد

الاسد ونام الخواص ولم يحفل به فلما كان الليلة الثانية  
ترلنا في مسجد فنام الخواص فوق علي وجهه بقية فضح فقلت  
انه هذا لعجب لم تحتشم البارحة من الاسد وجرعة الليلة  
من البقية فقالوا البارحة كنت مأخوذا عنى واللييلة انا مرده  
علي فلماذا جرعت **ويحكى** عن النبي انه قال من عرف الله حمل السما  
والارض على شعره من جعفر عينه ومن لم يعرف الله لوتعلو جنا  
بعوضه لضج فحمل هذا من على جاتي القبض والبسط  
وقال اهل المعرفة اذا قبض قبض حتى لا يطا واذا بسط <sup>بسط</sup>  
حتى لا فاقه **فصل** واعلم انه يقبض الصدقات والاعنيان <sup>يقبضها</sup>  
لثلاثين الف على الفقيه ويبسط الرزق للفقراء لئلا يلحقهم  
منه من الاعنيان ليكفهم الغني الى الله ويقبض الفقير من الله  
فلا يتبغى الفقير غير الله ولا يتبغى الغني غير الله وكان  
الاشارة في قصتين افراد القلب لله غير الله وتصفية  
السر عما سوى الله فالفقير يتبغى لا يذل على الفقير بل  
يذل لله والغني يجب لا يذل لغير الله بل يستقل لله **فصل**

Copyright © King Saud University





القناعة فانه الذل كلة في الطمع **وقيل** انه العقا يطير في  
نصاعده فلا يرتقي طرف الى المطارة ولا تستمره الى ال  
اليه فيرى قطعة لحم معلق على شبكة فينزله الطمع <sup>مطار</sup>  
فيتعلق بالشبكة جناحه فيصيده صبي ثم يلعبت ولولا  
الاطماع الكاذبة لما استعبد الاحرار بكل شئ لا خطر له <sup>و</sup>  
معناه **الشد** وخير رذاه يرتديه ابن حرة سلامة عرض  
لم يدس بمطعم **و** **الشد** **وا** طعت بلبلى ان تجود وانما  
تقطع اعناق الرجال المطامع **و** **الشد** **وا** اذا اظاء <sup>تد</sup>  
اكف الليام كفتك القناعة شبعها ورياه **فك** **جلا**  
رجله في التري وهامة همة في التريا **ابا** القابل ذي  
شروة تراه بما في يديه **ابيا** **فا** اراقه ما الحياه لدون  
اراقه ما الحياه **والشد** **وا** ايضا **وا** في لعنه مطامع  
بحة اذا ذرين الفحشا للنفس جوعها **وقيل** **اه** فتح المو <sup>ص</sup>  
كاقاعدافسئل عن مزيتا بع الشهوات كيف صفتة وكما  
يقرب صبيامع احد هما خبير بلا ادم ومع الاخر خبير <sup>ب</sup>

فقال الذر

فقال الذي لم يكن معه كائح لصاحبه اطمني مما معك ففأ  
بشروطه **اه** **تجو** كلبى فقال له صاحبه نعم فعمل خيطا في فيه  
وجعل يحبه كما يقاد الكلب فقال فتح للسائل امانه  
لورضي بخبزه ولم يطعم في كائح لم يصركلما الصاحب  
**وقيل** لولا الاطماع لما اندقت الاعناق **فصل** **وا** اذا  
اراد الله اعزاز عبد قريبه من بسا واهل لمناجا واذا اراد  
سجا اذلال عبد ربطه بشهواته وحال بيديه وبين قريته  
ومخاطباته **واوحى الله تقا** الى داود عليه السلام اداود  
حذر وانذر اصحابك اكل المشروبات فانه القلوب المعلقة  
بشهرات الدنيا عقولها عنى محجوبة **وحكي** عن بعضهم  
انه دخل على بلبيد له فقدم التليز اليه خبزا قفارا ولم  
يكن له ادم فاخذ يتهى بقلبه ليتكاه ادم يقده  
الى استاذة فقام الاستاذ وقال **تعا** معنى فحمله الى بنا  
السجن فرأى الناس يضرب واحد ويقطع اخر  
ويعذب كل واحد بنوع من العذاب فقال الاستاذ <sup>للتليز</sup>

ترى هؤلاء هم الذين لم يصبروا على الخبز القفار **وقية**  
 اخرج من السجن وفي رجله قيد وبيئ الناس فقار  
 لانس اعطى كسرة فقال له لوقعت بالكسرة لما وضع  
 العتيد في رجلك **وحكي** اخرج من ابي امير فرى النا  
 مجوبين عليه لا خاد ما كان يدخله بلا جنا فسأل عن حاله  
 فقيل انه يدخل اللحم متى شاء بلا جنا فقال ولم فقيل  
 انه مفقود له الشهوة فقال الشيخ سبحانه من وعظني  
 بعد سبعين سنة بحصى وفراد الدخول بلا جنا فعليه  
 بترك الشهوة **فصل** ليس العزير من تناول على اشكال  
 بماله وريته وانتظام استنامته ويتناول على  
 ابنا جنسه ويجب سلامة نفسه وينسى ما ايقا  
 في امه انما العزير من زره من روح انسه جنب عن  
 صحبة نفسه بشهود قدسه واعلم ان الدليل من احترف  
 بالعصيا وتعود موجبا للنيا وانصاف بالطغيا  
 والكفران فهو بافاته موسوم وبخالفاته في اغلب اوقا  
 عذوب

عز وجود توفيق محروم فاه المشايخ قالوا ما عز الله عبدا بمثل  
 ما يدركه به عاذل نفسه وما ذل الله عبدا بمثل ما يردده الى قومه عن  
**وقية** في معنى قوله تعزيم تشا وتذل تشا باء يكون لك بك  
 بين يديك وتذل تشا باء يكون في اسرفه وغطاء  
 شهوة وسجن تنيه وافاته يصبح مجربا وليس محروما لا با  
 توفيق ولا بالقلب تصديق ولا في الحال تحقيق فعوذ بالله  
 من شر الاقدار وسوء الاختيار وبالله التوفيق **باب في معنى**  
**السمع البصير** هما اسمان اسمانه ورد بهما الخبر ونطق بذلك  
 لفظ الكنا وانفقد عليهما الالجام وسمعه وبصره صفته  
 من صفاته زائدة على علمه بخلاف من خالف فيه من القدرية  
 وهما ادراكه فلا يخرج مسمع وسمعه ولا موجود عن بصيره  
 وحد ما يجوز ان يسمع ويرى على الحقيقة فهو الموجود وليس من  
 شرط سمعه وبصره حلوله في عضو واختصاصه من غيره لانه  
 سبحانه احدى الذات فردى الحقية غير منقسم في ذاته ولا متا  
 بشئ من امثاله وسمعه وبصره لا يتعلقا بالمعدوم لاستحالة

**السمع** هو الذر الذي يسمع  
 سمعه اذراك ما هو اذق من ذلك وان  
 السمع النجيب هو الذي يسمع  
 ويدرك الالهي بسمعه  
 المصلحة الظاهر بسمعه  
 فينبغي لهم وسمعه  
 بغير جازفة وتكلم بغير  
 بتطرق اليه الجذبات  
 بغير جازفة وتكلم بغير  
 بسمعه باذن او آية  
 بسمعه باذن او آية  
 بسمعه باذن او آية  
**تقديم** المسموع  
 لا يدرك جمع  
 ثم ان ادراكه بجمعه  
 ثم ان ادراكه بجمعه  
 ثم ان ادراكه بجمعه  
**البصير** هو الذي يبصر  
 سمعه الالهي  
 عن ان يبرح الى

٧٨  
 ٧٩









فيجزي عليه الاسباب ويستعملها ويدفع عنها الحواظر التي تدعوها الى الكسر والبطالة بل الذر لا يجتمع لانها  
درجة الامانة قطعا والذر كجند ويتسلسل اسبابها فنصدق جوده في بلوغها ان استفهام على جهده الى آخر  
امر ولم يستقبله عائق يقطع عليه الطريق فكذلك ينبغي ان يفهم ان السعادة لا ينالها الا من اذعن  
سليم وسلامة القلب صفة كسب بالسعي كصفة النفس وصفة الامانة من غير فرق نعم العباد في وقت هذا  
الحكم على درجات فمن ناظر الى الخاتمة انما بما ذابحتم له ومن ناظر الى السابفة انما بما ذاقتم له في الازل وال

بالاطباق وظنوا انه فجزلة اولياءه واهل صفاته بدل بالي  
صفاته وبالفتنة ضيائه وانشد **احسنت خلقك بالايام**  
اذ حسنت ولم تحف سويا ياتي به القدر **وسانتك الليالي**  
فا غترت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر **وقيل ايضا**  
في معناه **يا سايل كيف كنت بعدى لقيت ماساء وسره**  
**مارت احبال في رضائه حتى امننت الرغاء مكره** **صالح**  
الصدود حتى لم يبق مما شهدته ذره **سمعت بالشيخ**  
ابا على الدقاق يقول كما بعض المشايخ ل حاله جميلة فلم يرمه  
فلما روى بعد زمان لم يكن على ما عهد عليه قبله الوقت فيقول  
يا با فلان اى شئ اصابك فقال اه تجا وقع **والطائفة الفا**  
ثم صحح الوقت واداء ما كفوا من احكام الوقت فيكون الغالب  
عليهم هذا **وقد قيل** الغارف ابن وقتة وقيل بعضهم تكلم فقال  
حتى اجدا نسانا فيقول من تريد فقال من لا يهم حاضر وقتة وانه  
بل يهم وقتة الذي هو فيه **وقيل** الصوفى من لا ماله ولا مستقبل  
الشيخ منصور المغربي يقول راي بعض الفقهاء ابا بكر الصديق

العلم نبع من نبي  
لان الخاتمة نبي  
السابقة وبناتك  
المستقبل هو اوج  
راض بمواقع الخلق  
تبدل ومن نازل الخلق  
باجلك ملازم في  
المضاد والصور  
والاعرف عدله من  
الوصف فينبغي ان  
السموات والارض  
تفاوت ثم رجع في  
فانقلب اليه البصر  
الربوبية وجزءه  
معنى الله تعالى  
الله تعالى وقد خلق  
الموجودات جميعا  
والاعلى كاشي خلقه  
العظام في العالم  
في اسفل السفلين  
لبطرنظام ولعل شرح  
فلينزل الى درجة  
العلم نبع من نبي  
لان الخاتمة نبي  
السابقة وبناتك  
المستقبل هو اوج  
راض بمواقع الخلق  
تبدل ومن نازل الخلق  
باجلك ملازم في  
المضاد والصور  
والاعرف عدله من  
الوصف فينبغي ان  
السموات والارض  
تفاوت ثم رجع في  
فانقلب اليه البصر  
الربوبية وجزءه  
معنى الله تعالى  
الله تعالى وقد خلق  
الموجودات جميعا  
والاعلى كاشي خلقه  
العظام في العالم  
في اسفل السفلين  
لبطرنظام ولعل شرح  
فلينزل الى درجة

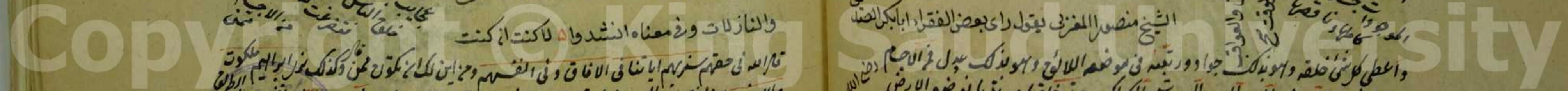
والاعلى كاشي خلقه وهو يدرك جوده ورتبته في موضع اللامح وهو ذلك يدل في الاجسام  
العظام في العالم الارض والماء والهوى والسموات والكواكب وقد خلقها ورتبها فوضع الارض  
في اسفل السفلين وجعل الماء فوقها والهوى فوق الماء والسموات فوق الهوى ولو عكس هذا الترتيب  
لبطرنظام ولعل شرح وجه استحقاق هذا الترتيب في العدم والنظام مما يصعب على اكثر الافهام  
فلينزل الى درجة العدم ونقول لينظر الانك الى بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كما ان بدنه العالم

مركب من اجسام مختلفة ما ولا اختلافه انه مركب من العظم واللحم والجلد وجعل العظم على المستطاب والحم  
صوانا له كمنفخاياه والجلد صوانا للحم فلو عكس هذا الترتيب واظهر ما ابطن لبطل النظام وان خفي عليك  
هذا فقد خلق الانك اعضاء مختلفة مثل اليد والرجل والعين والانف والاذن فهو خلق من اعضاء  
جواده لو صنعها مواضعها الخاصة عدل لانه وضع العين في اولى المواضع بها من البدن اذ لو خلقها على  
القضاء والرجل واليد او على قمة الرأس لم لو لم يطرغ اليها من النقص والتعرض للافة وكذلك  
توضع اليد من المنكبين ولو علقها من الرأس او من الخلق او من الركبتين لم لو لم يطرغ اليها من النقص والتعرض للافة وكذلك  
رضي الله عنه فقال اوصني فقال كن ابن وقتك **واما العطاء**

**الرابعة** فالغالب عليهم ذكر الحق سبحانه فمهم ما خود في بشرو  
لحق غير عارعا الاوقالا يتفرعون الى مراعات وقت وزمانه ولا  
يتطلعون لشهود حين واوان **قال** عبدالله بن يوسف دخلت  
على بعض المشايخ بسراة فارادت ان اقوم من عنده فقال لي  
تخرج فقلت لا اشغل وقت الشيخ اكثر من هذا فقال يا بني  
ان اناست للوقت انا لموقت الوقت شغل ما شغلني به راني  
وفي معناه انشد **لست ادري اطلال ليلى ام لا كيف يدرك**  
بذلك **يتقبل** ولو تفرغت لاستطاد غيري ليلي ولرعي  
الجحوم كنت مخللا **وبحكي** غر الجنيدي انه قال دخلت على  
السرى يوما وقلت له كيف اصحت فانشاد يقول **ما فرج**  
النهار ولا في الليل **فرج** ولا ابا لي اطلال الليل ام قصر  
ثم قال ليس عندكم صبح ومساء اشار بذلك الى ان  
متطلع للاوقاب هو مستوفى بشهود الموقت غر الخالسا

وضع جمع كذا  
ما لا يجوز  
على جميع البدن  
افضل نظامها  
يطول وبالجملة  
لانه متعذر له  
او باطلا او يبيح  
ان الانف يطرق  
بسطر في نقصان  
فاسلم ان الشمس  
تاسلم البصر  
موضع المستحق  
عن درك الحكمة  
وعجايبها ولو نظرت  
وعجايبها ولو نظرت  
عجايب ذلك وكيف لا  
عجايب الناس وكيف لا  
خلق الناس وكيف لا  
من الاجسام

قال الله في حقهم سخرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم ومن اين لك ان يكون محن وكذلك قول ابيهم ملكوت  
والارض واني بفتح البواب السماء من استغرقه اسم الدنيا واستعبده المرض والهوى فهذا هو الرغز في تفهيم مبداء  
الى معرفة هذا الاسم الواحد ونرجعه بفتح القدر الى مجلدات وكذلك نخرج معنى كل اسم فان الاسم المشتقة من الافعال  
لا تفهم الا بعد فهم الافعال وكلمتها في الوجود من الافعال الله وحده لم يخلق علما بتفصيلها ولا مجلدا فلا يكون معها منزها  
الاحض التفصيل للغة ولا سطح في العلم بتفصيلها فانه لا نهاية له واما الجملة فتلعب بطرق الى معرفتها فلو ان





الى سعادة الابد بسبب خفيف في مدة قصيرة فانه لا نسبة لها بالاضافة الى الابد وحي لطفه اخراج  
اللبز الصالح بين القرش والدم واخراج الجوار النقية من الاحجار الصلبة واخراج العسل من النحل  
والابريسم من الدود والدرج الصدف والحب ذلك خلقه من النطفة الفذرة مستوعدا المعرفته  
فاملا لافانته ومث هذا الحكوت سمواته وهذا ايضا فن لا يمكن احصاؤه **فقد** حفظ العبد من هذا الرزق  
الرزق بعبادته تعالى والتلطف بهم في الدعوة الى الله والهداية الى السعادة الآخرة من غير اضرار الخلق

ومع غرضهم وجوه  
وتعصب احسن في قول الحق  
بالتمسك والسير المرئية والاعمال الصالحة  
فانها اروع والطف من الالفاظ الزرية  
مقتضى الاستي

في وصف مستحيل واللطيف هو العليم بدقايق الامور  
ومشكلاتها وهذا في وصف واجب واللطيف المحسن  
للمنافع يرفق وهذا في نعت مستحق وهو مصفا فعمل **وقد**  
**تقا** لطيف بعباده يحتمل المعنيين جميعا ان يرضى عما  
بهم وبمواضع حوائجهم يرضى بشيئا كما يشاء ولطيف بهم  
يحسن اليهم ويتفضل عليهم ويرفق بهم **فصل** وادخلت  
قوله الله لطيف بعباده على صفا الذات وانه بمعنى العالم بخفايا  
امورهم فالاية تشير الى تحويره قال لانه العليم بخفايا الافات  
ودقايق الملاحظا قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي  
الصدور فيوجب قبض العبد وتذكره للطف الاطلاع  
وان كثير من الناس يتوهون ان لهم طاعة يستحقون عليها  
درجاتا وكراما فاذا حصل ذلك ظهرت الافا قال الله تعالى  
وبداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وقال تعالى ويجسبون  
يجسبون صنعا **قال المشايخ** انكم من الافا في الطاعات  
ما يمنعكم عن ارتكاب المخالفات وان المفلس حقا نطق انه

موسر

موسر ثم باذله افلاسه عند تصفح ديوانه **فصل** وقد  
قيل ان لطفه سبحانه وتعالى بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية  
وكلفهم دون الطاقة قال الله سبحانه واسبغ عليكم نوحا  
وباطنه والاسبغ ما يفضل عن قدر الحاجة وقال في صفة  
التكليف وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى  
ويضع عنهم اجرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال  
عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة السهلة **وقال صلى**  
عليه وسلم يستروا اولادكم تستروا وانه تعالى لما اوجب على  
العبد في اليوم والليلة خمس صلوات لم يكلفه ان يؤد بها  
دفعه واحدة بل جعلها عليه بمنجته فصلة يومك لم يقضها  
منك مرة واحدة واعطاك من الرزق ما يكفيك السنين  
كثيرة وانت تشكو وتنتهم **وحكي** ان رجلا جاء الى بعض  
الصالحين وقال الى كم تقولون انه يوسع الرزق وقد كنا  
يوم لم يكن في داره شئ ولم يطعم عياله شيئا حتى بعث  
ورثة فراى وورثته انى من جدى فقال الرجل يا قليل  
القدرة

King Saud University

Copyright © King Saud University

مذكراسة قبضت من رهن الرزق ثم تشكوه وتتهمه من غير حشمت  
 كلفه **ومن لطف** بعباده يوصل اليهم ما يحتاجون به غير حشمت كلفه  
 فانه الرجل اذا اكل لقة فلو فكر فيها لعلم كم عين سهرت في تلك  
 اللقمة حتى صلت لتناوله من عامل اصح الارض لراعتها ثم لا تقا  
 البذر فيها ثم تسقيها ثم لحصادها ثم لتسقيدها ثم لطيها  
 ثم لحبزها وهكذا كل شئ يرتفق به من ملبوس ومشروب  
 ومطعم فلو احتاج الى ممارسة تلك الاشياء للحقة <sup>المشقة</sup>  
 ما لاطاقة له به **ومن لطف** بعباده توفيق الطاعات و  
 تسهيل العبادات وتيسير الموفقا اذ لو لا ذلك لك الخالق  
 مرتكبا وفي الرزق منهم كما ثم من لطف بالعباد حفظ التوحيد  
 في القلوب وصايا العقايد غرا لارتباب وسلامة القلوب  
 غرا لضطراب قال الله تعالى ثبت الله الذين امنوا في الحيق  
 الدنيا وفي الآخرة فانه بقاء المعرفة بين وحشة الرلة  
 اعجب من اخراج اللبن من بين الغرث والدم ولكن جرت  
 سنته سبحانه حفظ كل لطيفة بين كل كشيقة بل جري

سنة

سنة باخفاء الودايغ في مواضع مجهولة كما انه جعل الحجر  
 الصلب معدة الذهب والفضة وكثير من الخواهر كذلك  
 جعل القلوب معادة العقايد الصافية والمعارف الصيحة  
 وكما جعل الغار للمصطفى وللصديق ماوى ولجبت ليوسف  
 متوى والصدق للدر درجا والخل للغسل مكانا والدر  
 للابريسم عملا كذلك جعل قلب العبد لمحبة ومعرفة  
 مستقرا **حكي** عزى النوبة انه قال رايت رجلا شهرا قلمي  
 بالولاية وتقدرته نفسي فبقيت بين قلبي ونفسي فقطر  
 الي فقال يا ذا النوبة الدر وراء الصدق **ومن لطف**  
 بالعباد انه يوفقهم لذكره والرجوع اليه ومناجاة ورفق  
 الخواج بحضرة وروام المناجاة مع متى شاؤمع كثير  
 ما يتعاطونه من مخالفة امره فبشحا ما احله مع العاصين  
 واكرمه على المؤمنين وبالله التوفيق **باب في معنى اسم**  
 الخبير اسم من اسماء ورد به الكتاب وهو يعنى العليم وخبر  
 الشئ اخبره فانما به خبير واختبرته اي جربته والخبير في غير

**الخبر** هو الذي لا يعزب عنه الا خبايا الملك والملك لا يعزب عنه الا خبايا الملك والملك لا يعزب عنه الا خبايا الملك  
 الباطنة ولا تجررك ولا تترك ذرة ولا تترك ذرة ولا تترك ذرة  
 شئ ولا تترك ذرة ولا تترك ذرة ولا تترك ذرة  
 نفس والباطن الا ويكفي الخبايا الباطنة  
 لان العلم اذا اضيف الى الخبايا التي  
 وبسبب صاحبها خبير **تفسير** في قوله تعالى  
 وبسبب صاحبها خبير في عالمه وعالمه فلهذا  
 في بابها خبر في الغيب في الغيب باظهار الاظهار  
 لتصرفها الشئ واظهار خبره والتجسس  
 مع الافلاس عن الامور الا وهو خبير بالحق  
 نفس وما وسببها ووقف فكره وتكليمها  
 وتشمها وتعلمها واخذ الخبر منها ذلك العبد جديريها  
**بسمي خبير**  
**سنة الامي**

جوارح

هذا الموضع زيد في افواه الابل والخبير الاكار والمخبرة  
 اكر الارض ببعض ما يخرج منها وهو ماخوذ من الخبير والخبير  
 ايضا القدف ويقال خبرت خبرا اي علمت وخبرته خبره  
 اذ ابلوته وجربته وقد يكون الخبير في وصف تقا بمعنى المخبر  
 وفعل بمعنى المفضل كثيرا في كلام العرب ويكون العلم والخبر  
 من صفاتة فاذا علم ان خبير باحوال فبا الحري اي  
 متصاونا في اقوال وافعال واتقا بجميع اختياره سجا  
 متحقبا ما قسم له لا يقوته والذي لم يحكم له لا يدركه  
 واما اختبار الاحوال علمه كما غايبا عشره من التقدير فيضيف  
 بعض الحادثات الى الخلق ويرى البعض من الحق فاما من  
 راي الاشياء كلها من الله فانه يقول عليه الامور وجه  
 عليه وجه لانه يعلم ان بعد انفاسه ويعلم طواهوه وحواله  
**حكى** عن بعضهم انه قال قصدت الخواص في بعض اوقا  
 اصابتني فاقة وكا مع جماعة اصابتنا كلنا فاقة  
 وجماعة وقتت في نفسه اباسط الشيخ في احوالي وحوالي  
 الفقراء

العلم

بالحكمة

الفقراء قال فلما وقع بصير الخواص على قال لي الحاجة التي جيتني  
 فيها الله عليم بها ام لا فقلت بلى هو عليم بها قال فاذا ارفعها اليه  
 قال فاسكت وانصرفت وافيت المنزل فتح علينا بارفاق  
 كفتنا ذلك **واذا علم** العبدانه مطلع على سره عليم بامره  
 يكفي من سواله برفع همة اليه واحضار الحاجة بقلبه من غير ان  
 يهتسا **حكى** رجل جاء الى ابي يزيد البسطا وقال ايها الشيخ  
 ان الناس قد احتاجوا الى المطر فادع الله برفقهم ذلك قال  
 ابو يزيد يا غلام اصلح الميزان فلم يفرغ الغلام من اصلاح  
 حتى جاء المطر ولم يتكلم بشيء **وحكى** رجل ولد له مولود  
 ببغداد بالليل ولم يكن له شيء فخرج الى معروف الكرخي  
 وكا في مسجد فذكر له حاله فقال اعد هناك وظهر شخص  
 مستقبل من الدج فلما يزل يقرب منه حتى انتهى الى مسجد معروف  
 فاذا انجادم معه صرة فقال اقرها فادرا الخليفة بعث بهذه  
 الدنيا اليك لتصرفها في امر من تريد فقال ارفعها الى ذلك  
 الرجل فقال انها بلنة مائة دينار كان استكثر دفعها اليه

بارزك



فقال له معروف كذا اردنا ان يكون **فصله** واذا علم انه خير باحواله  
علم ان الله قد احصى ما عمله وان كان قد نسيه فيحصل له تذكركم عماله  
من الخيل ما يجشمه وربما يذهب روحه فيه ويتلف **حكي** ارجلا  
افكر في نفسه وقال كم عمري ثم عدد ذلك وقال كم يكون  
شهرًا ثم عد الايام وقال كم يكون يوما فبلغ الوفا فقال لولم  
احصر في كل يوم الامعصية واحدة لكاذك كذا كذا الف  
مرة فكيف وفي كل يوم اجترحت زلات كثيرة فرفقت نفسي  
فما رجعت عليه **باب في معنى اسم الحليم** الحليم اسم من اسماء  
ورد به القران واختلف للناس في معناه فقال بعضهم الحليم  
تاخر العقوبة عن المستحقين ويكفي هذا مصفا افعال يوصف  
به فيما لا يزال من الايزال يؤخر ما يشاء ويفعل ما يريد وقال بعض  
اهل الحق حلا رادته لتاخير العقوبة وهو مصفا ذاته لم يزل  
حليما ولا يزال ويقال في اللغة حلم بضم اللام يحلم حليما فهو  
حليم وحلم يفتح اللام حليما فهو حالم اذا راى شيئا في المنام  
وجمع الحلم الحلام ولذلك جمع الحلم وحلم اللاديم بكسر اللام

**الحليم** العصاة فيرى  
هو الذرير بعد معصية العصاة فيرى  
فخالفة الامم لا يستقره غضب ولا يقرب  
غيط ولا يحلم على السارعة الى الانتقام مع  
غاية الاقذار حيلة وطين عليه من اياته  
يواظف الله الناس وظلمهم ظاهرا حليما  
تقريب حفظ العبد من ضعف المستحقين عن الشر وال  
فصال العباد وذلك **مقصد الاسما**

وهو سبحانه حليم على معنى انه لو فرض  
العقوبة عن المستحقين

حليما

يحلم حليما فهو حالم اذا وقع فيه دود واحلت فلانا اذا جعلته  
حليما وحكمت بحلمه وتحلم الفلام اذا صار هسنا قصر في  
هذا اللفظ في اللغة والله تعبير يد تاخير العقوبة عن بعض  
المستحقين ثم قد يعذبهم ويتجاوز عنهم **وانه تعالى** يجعل  
يعجل العقوبة لبعضهم والامر فيه على ما سبق به الحكم و  
تعلقه به الا اراده والعلم انه تعالى اذا اخر العقوبة عن المستحقين  
فلفضل منه تجا يخصهم به **حكي** ابراهيم عليه السلام  
لما راى ملكوت السموات والارض راى عاصيا على جبل  
معصيته فقال اللهم اهلكه فاهلك الله فرأى انسانا  
يعصى فقال اللهم اهلكه فاهلك الله فرأى ثانيا يعصى فقال  
اللهم اهلكه فاهلك الله فرأى رابعا يعصى فقال مثل ذلك  
فاوحى الله اليه كن غعبا ردى فلو اهلكا كل عاص وانياه  
لم يبق منهم احدا ولكننا اجعلنا لا نعذبهم فاعلم انه يتوبوا  
واما ان يصروا فلا يفوتنا بشي **وحكي** ارجلا قال لبعض  
الانبياء قل له كم اختلف واعصينا ولا يعاقبني فواوحى الله

King Saud University

Copyright © King Saud University



والمعظم  
 مطبق لا يترك النظر  
 بالاضافة الى ان  
 سور عظيمة الله تعالى  
 لا يطبق الاضافة  
 تصدق

الى استحقاق لصفاء العلو والمجد ورفعة القدر فهو جل وعلا  
 عظيم القدر رفيع الثقت جليل الوصف واعلم انه العظيم  
 في اللغة لا يمكن الا الاحد امرين اما العظم الذات ويعود ذلك  
 الى كثرة الاجزاء واما العظم القدر فاما عظم الاجزاء في  
 وصفه ففما حال فوجب ان يكون بمعنى استحقاق علو الوصف  
 وادنى التعالي استحقاق القدر ووجوب الوجدانية والا  
 بالقدرة على الابدان وشمول العلم بجميع المخلوقات وتعلق  
 بجميع المخلوقات وتعلق القدرة بجميع المقدرات وتنفوذ  
 الارادة في المتناولات وادراك السمع والبصر بجميع السموات  
 والارضيات واستغناءه عن الاضواء والاعمال وتقدسها <sup>قطا</sup>  
 والازمان وتنزه ذاته عن قبول الحدوث فبسخنة من عزه لا يصاد  
 عز ولا يلاصقه الى ولا يجده كيف ولا يقابل كيم ولا يستخبر  
 ذاته باين ولا يخبر عن نفسه بما ولا تستخبر عن حقيقة كيم  
 ولا يرتقى وهم الى تصويره ولا يطمع فهم في تقديره ولا  
 كنه ولا يماثله شبه **فاما قول المحققين** من الكرامة الالهية

العظيم

العظيم في وصفه ان يلا من وجه واحد اكثر ما يلا في وجه اخر  
 فهو خطأ لانه غير معقول وقول اهل اللغة ولا هو صحيح في  
 المعقول **واما سلك** في وصف عظيمة بذكر بعض مقدور  
 مما نطق به القصص والروايات فانه ذلك شرح المفت  
 الالهي وعظيمة وان كانوا قد قالوا ذلك **بمعنى** ان بعض  
 المشايخ سئل عن عظيمة فقال ما يقول فيمن له عبد واحد  
 يقال له جبريل لست حانه جناح لو نشر منها جناحين  
 لستر لهما فيقين وهذا والله كان صحيحا فانه من عرف انه  
 مقدور ان لا نهاية لها علم انه لو اراد ان يخلق في لحظة  
 الف الف عالم لم يكن ذلك عليه باسئد من خلق بقية  
 ولا خلق البقية عليه باهونه من خلق الف الف عالم لانه  
 وتعالى منزله عن حقوق المشقة ولحوق الراحة لا الراحة  
 والمشقة من نفوت المخلوقا ويتعالى عن ذلك خالق  
 الارضين في السموات **وقد جاء** في بعض الاخبار ان  
 ملكا من الملائكة قال يا رب اني اريد ان ارى العرش فزيدني

قوتي





ان التوسع  
 فانه انما فتننا  
 قاصر لانه لا يحصى لنا وعليه اليد  
 وان اطاع فطاعة الله اولى  
 عليه بل يبين شكره لله اولى  
 وانما احسن وجوه الشكر لله  
 وذلك الضابط في وجه الشكر لله  
 لوجه وتصور ذلك كلامه  
 الدين يطلب منه وان ابراهيم  
 بن عاتق

في قوله وجزى سيئة سيئة مثلها ويصح ان يقال وهو  
 الذي اختاره وارتضيه حقيقة الشكر الشاء على  
 بذكر احسان ثم العبد يتنى على الرب بذكر احسان الذي  
 هو بعمته فيكون تناوؤه عليه شكره فعل هذا التناوؤيل معنى  
 اسم الشكر للبالغة في الوصفه بالتنا على عبده و  
 مدحه بذكر احسان وطاعة **وقيل** ان الشكر في وصفه  
 بفضله يعطى الثواب الكثير على اليسير من الطاعة والعبد  
 تقول دابة شكورا اذا ظهرت من السمى فوق ما تقطى  
 من الغلف وناقرة شكره وشكرى اذا كانت ممتلئة من نبت  
 شكورا اذا كانت تترى بيسير من الماء ويقال اكثر شكير  
 الرجل اى عياله وشكير الشجر القصبى التى تثبت في  
 اصل الشجر فاذا الاصل فيه الزيادة في اللقمة على وصف  
 مخصوص على جرى بيانه في هذا الالفاظ والله تعالى جاز  
 العبد على اليسير من الطاعة بالكثير من الدرجات فقال الله  
 تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اهدتكم في الايام الخالية وانه

انعم على

انعم على العباد بجميع ملاذ الدنيا وكرايمها ثم عند ذلك  
 قليلا فقال قل متاع الدنيا قليل ويقبل اليسير من  
 طاعة العبيد ويتنى عليهم بالكثير فقال تعا والذات  
 كثيرا والذاكرات وترى كم كانوا عمرهم حتى عد ذكرهم  
 وكذلك شكر لصنا موسى حيث خطا لاجل خطوات  
 فقال عن اسمه وجاء فراقصى المدينة رجل يسعى جاء  
 في التفسير انه جاء من قرية **وفي بعض الحكايا** ان رجلا  
 رأى في المنام فقيلا ما فعل الله بك فقال اقامنى  
 وقال لم خفتنى كل ذلك الخوف اما علمت انى كرم **وقيل**  
**حكى** ان رجلا دوى في المنام فقيلا ما فعل الله بك فقال  
 حكى فحفت كفة حسنا فوقع فيها صرة فثقلت  
 كفة الميزان فقلت ما هذا فقال كفت تراب القيترا  
 في قبر مسلم فرجح بذلك المقدار ميزانك **وحكى** ان رجلا  
 من الصالحين كان يصلى الصلوة بالجماعة في المسجد  
 فضعف عن الركعة وكان يامر بان يحمل الى المسجد فافروا

الله







عليه قلبه لا يحفظ الله حقه فقد حفظ الله عليه حفظه حتى  
 عن بعض الصالحين انه وقع بصره يوما على محظور فقال الهى  
 انما اريد بصري هدا لاجلك فاذا صار سببا لمخالفة امرك  
 فاسلبني قال نعمى الرجل قال وكما يقوم بالليل ويصلى نفا  
 ليلة من الليالي من كان يعينه على الطهارة فقال الهى انما قلت  
 خذ بصري لاجلك فاليلة احتاج اليه لاجلك ففره  
 على فرد الله اليه بصره وصار يبصر بعد لعا وحكى اذ اللص  
 دخل حجرة رابطة وكان النوم اخذها فاخذ اللص ملائتها  
 فحفي عليه باب الحجر فوضع الملاء فابصر البنا فرفع الملاء  
 تانية فحفي عليه لبنا فلم يزل يفعل ذلك مرار فرتف به  
 ضع الملاء فانا نحفظها لها ولا نرفعها اليك واذا  
 هي نايمة وهذا تحقيق الكرم **ومر هذا البنا قصه**  
 موسى لما رجعت الى الله بصدق التوكل انظر كيف التقى  
 في قلبها وكيف المهيا حديث موسى حيث قال عز  
 ذكره واوحينا الى ام موسى ارضعيه فاذا اخفت عليه  
 فالفية

فالفية في اليم الى المرسلين انظر كيف ربط على قلبها  
 وكيف حفظها ولدها وكيف رده اليها **وفي بعض الحكايا**  
 اذ امرأة تصدقت برعيف فاخذ سبع ابنها فشك  
 الى بعض الصالحين فدعاهم فالتى السبع ولدها ونود  
 لقة بلقمة انك تصدقت لاجلنا برعيف فردنا ولدك  
 وانه حافظ ما استودع وراحم ما استرحم وبالله التوفيق  
**باب في معنى اسمه المقيت** قال الله تعالى وكان الله على  
 كل شى مقيتا فالمقيت اسم مرسمته نطق به لفظ القران  
 وهو بمعنى المقتدر وقيل انه بمعنى الحفيظ هذا قول  
 المعاني وقيل المقيت الاسم من اقامة يقية يقال قاة واقاة  
 اذا اعطاه قية **وفي الحديث** كفى بالمرء انما يضع  
 من يقوت وروى من يقوت والقوب حابة استقلال النفس  
 ويكون قواما وسبب بقاءه وان الله سبحانه جعل قوا العباد  
 والاحياء من المخلوقين والمخلوقا مختلفه فمنهم من جعل  
 قوته المأكولات والمشروبات وبالعلم حسب اختلافها في الاحياء

المقيت  
 معناه خالق القوت وهو صاحب الابدان  
 والاطمة والى القوت من المعونة فيكون  
 الا انه اما ان يكون احد من الملائكة او من  
 وغير القوت والقوت ما يكون في قوام البنية  
 المستولى على الشئ التادير عليه  
 بالقدرة والعلم عليه يدل قوله وكان الله على كل شى  
 مقيتا انما يطلقوا دار فيكون معناه راجعا الى القدرة  
 والعلم والعلم قد سبق واما القدرة فتعني قوت  
 هذا المعنى وصف المقيت جابعا لوصف الجاد وح  
 وبالعلم وح لانه وال على اجتماع المعنيين وذلك  
 يخرج هذا الاسم عن الترادف **مقصودنا**

واصناف المطعومات ومنهم من جعل قوته في التسبيح والطاعة  
كالملائكة سكان الارضين والسموات وانه خص بنى ادم با  
قوته لطيف الاشياء والذها قال الله تعالى ورزقكم من الطيبات  
ثم انه جعل قوة الاشباح الطعام والشراب وجعل قوت  
الارواح المعاني التي بها قدرها وربها ويحصل تفاوت  
درجاتها من اقوات القلوب والارواح العقل الذي  
نظام جميع المحاسن من رزقه العقل كرمه وفي حرمه  
ذلك فقد اهانته واذله **قوله** ان جبريل عليه السلام جاء الى  
ادم عليه السلام وقال اني اتيتك بثلاثة اشياء فاختر منها  
واحد فقال وما هي فقال العقل والدين والحياء فقال  
ادم اخترت العقل فخرج وقال انه اختار العقل فانصرفا  
انتم فقال الدين انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وهذا  
قيل ان ما خلق الله شيئا احسن من العقل **وسئل بعضهم** عن  
مغزى العقل فقال لم يعط احدكم الا فيوصف ولا الله تعالى  
اذا شغل العبد بطاعته قام الاجر فيقوم بشغله فاذا  
العبد

العبد بطاعته رب جعل الحق سبحانه من يقوم بخدمة عبده  
وادرجع الى متابعة شهوته وتحصيل امنيته وكفه الى الحق  
وقوته ورفع عنه ظلم عنايته **سمعت** منصور المغربي يقول  
كان الكائنات كانه خادم يجده وكان في المسجد شاب  
حسن الجلسة وكان الكائنات اذ افتح عليه بشئ قال الخادم ابدا  
بذلك الشئ فقال الخادم له يوما كنت تاخرني ان ابداء بك  
الشئ ولم تقبل ذلك منذ ايام فقال اني رايت يطلب في  
الخدان شسعا فقد سقط عنها فرضه اشار بهذا انما كان  
ذلك الشيخ منصوبا لمرآة حقه وتقديره على الكمال للملكي  
الشئ متحرك النفس حيث اوصف باختياره في بعض الاحوال  
رد الى احواله واختياره وحسبك تايدا لهذه الجملة قصة  
ادم عليه السلام وهو ان الله سبحانه اقامه وصانع المحي اوقا  
كفاه كل شغل ولقاءه كل بر واسكنه جواره واجزل له  
مباراه وقال جل وعلا انك لا تجوع فيها ولا تعرى  
وانك لا تظما فيها ولا تضحي فلما سني وعنه وعندها





يريد ان يبيعه فساومه وقلت له بكم تبيع هذا فظن اني  
قال اقد فانك جايح منذ يومين حتى اذا بعنا هذا  
نعطيك شيئا قال فضيب الى غيره وتغافلت كالم اسع  
ما قال وساومت غيره ما كما بين يديه ثم عدت اليه وقلت  
بكم تبيع هذا فظن اني وقال اقد فانك جايح منذ يومين  
حتى اذا بعنا هذا نعطيك من شئ شيئا قال فوقع على قلبي  
هيبه فلما باع ذلك اعطاني شيئا ومضى قال فضيت خلف  
لعلى استفيد منه شيئا يقول لي قال فالتقت لي وقال اذا  
عرضت لك حاجة فاترها بالله الا ان يكون لك فيها حظ  
فتحجب عن الله تعالى **ومر علم** انه كافيه لا يستوحش من اعراض  
الخلق ولا يستأمن بقبول الخلق ثقة باء الذي قسم لا  
يقوته وان اعرضوا وان الذي لم يقسم له لا يصل اليه وان  
اقبلوا ثم ان العبد اذا اكتفى بحسن تولى الله سبحانه الاحل  
فمن قريب يرضيه بما يختار له مولاه سبحانه فخذ يوش  
العدم على الوجود والفقير على الغني ويستتم الى عدم الا

بدل ما كما

بدل ما كما يستأمن مثاله بالاعراض والاسباب **في معناه**  
يحكي عن عطاء السلي انه بقي سبعة ايام لم يذق شيئا من الطعام ولم  
يقدر على شئ ففسر رقبته لذلك غاية السرور وقال يرب  
ان لم تطعمي ثلثة ايام اخر لاصلين الفدكة **وقيل** انه فتح  
الموصل رجع ليلة الى بيته فلم يجد عشاء ولا سراجا  
ولاحظا فاخذ بحمد الله تعالى وتضرع اليه ويقول لا  
لاي شئ وباني وسيلة والتحقيق عاملتني بان تعامل به  
اوليائك **واما من علم** انه حسيب بمعنى محاسب علم انه  
يطالبه غذا بالصغير والكبير ويحاسبه على النقيير  
والقطير فعند ذلك يحاسب نفسه قبل ان يحاسب  
ويطالب قلبه بحقوقه قبل ان يطالب فان الله تعالى  
حكم بانه لا تزول قدم العبد حتى تستل عن حركته وسكنائه  
وجميع حالاته **يحكي** عن ابراهيم بن ادهم انه قال كنت  
ببيت المقدس ليلاه فبت تحت الصخرة خاليا فلما كان  
بعد هدوء الليل اذا انا بملكين نزلوا من السماء فقالا

لصاحبه منها هنا قال ابراهيم بن ادهم فقال الذي نقص  
مدرجاته درجة فقال لاخر ولم قال اشترى بالبصرة  
تمرة فوقع فتر صاحب الدكا على ما اشتراه تمرة بغير  
فتقص درجة مدرجاته قال ابراهيم فلما اجبت حركت  
وجهي الى البصرة واتيتها واشترت فصاحب الدكا  
تمرا ثم القيت فتمرت تمرة واحدة وانصرفت الى بيت  
المقدس وبت تحت الصخرة فلما كان بعد ساعة من الليل  
رايت ملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه  
فقال ابراهيم بن ادهم فقال لاخر الذي ردت درجتي  
الى ما كان **قصه** وقد علم العبد انه يحاسبه ربه فيموت  
بفضله ويرجو الله يسترعيوبه ويفرد نزهه ويرضى  
خصومه ويكفي همومه فانه الكريم بالعفو جدير وعلى  
ما يرضى خصومه ويكفي همومه فانه الكريم من سبب  
وحسن ثوابه قدير والكريم من يطلب لجزم العصاة  
عذرا وانشدوا اذا شئت تدعى كريما معظما حلما

ظرفا

هو الموصوف بنفوت الجلال ولتوت الجلال **الجليل** هي الغنى والملك والقدوس والعلم والقدرة وغيرها  
من الصفات التي ذكرنا فاعلم مع جميعها هو الجليل المطلق والموصوف بعضها جلالة بقدر انما لم يهتد  
النفوت والجليل المطلق هو انه لم يهتد فقط فكان الكبر يرجع الى حال الذات الجليل الى حال الصفات  
والعظيم يرجع الى حال الذات والصفات جميعا منسوبة الى ادراك البصرة اذا كان كما كانت يستعمل البصرة  
ولا تستقر البصرة ثم صفات الجلال والنسبت الى البصرة المدركة لها سميت جمالا وسمى الموصوف بالجميل

ظرفا ما جدا فظنا حرا اذا ما بدت من صاحب لك ذلة  
فكن انت محالا لزلته عذرا **باب في معنى اسمه الجليل الجليل**  
والجليل والجميل اسماء من اسماة تقا ورد بها التوقيف ولا  
خلاف عندها لخلق اهل جلاله استحقاق لنفوت التعار وهو معنى  
رفعة وعلو وقالوا جميل من الجلال والجلالة **واما الجليل** فقد  
اختلفوا فيه فمنهم من قال انه بمعنى الجليل وجماله هو جلاله ومنهم  
من قال انه معنى الجليل المحسن والجميل المحمد وذكرنا ان  
بمعنى المفضل كثير وقد مضى في هذا الكتاب فصول في معنى احسان  
ورفته في غير موضع ونذكرها هنا منه طرفا فاعلم ان  
سبحا يكشف القلوب مرة بوصف جماله فاذا كاشفها  
بنعت جلالة صارت احواله دهشا في دهش واذا كاشفها  
بوصف جماله صارت عطشا في عطش ومنه كاشف جلالة  
افناه ومنه كاشف بوصف جماله احياء وكشف الجلال في  
محوها وغيبه وكشف الجمال يوجب صحو وقربة وكشف  
يوجب جياحا وشورا وكشف الجمال يوجب ريبا حان  
مجال المعاني الباطنة المدركة بالبصائر وهذا المعنى كاشفنا الغطاء عنه في كتاب الحجة من كتب اهل العلوم  
الدينية فاذا ثبت انه جليل وجميل وكل جميل فهو محبوب ومعشوق عند مدرك جماله فذلك كان الله تعالى  
محبوبا ولكن عند العارفين كما تكون الصور الطبيعية الظاهرة محبوبين ويكون عند البصيرين لا عند العامة **تبيين**  
الجميل والجليل العباد من صفات الباطنة التي تستلزمها العيوب البصرية فاما جمال الظاهر

الجميل من  
الاسم وضع للفظ  
المدرك للبصر  
تلاميذ التي تدرج  
الباطنة التي تدرج  
وبقار خلق جميل  
الباطنة اذا كانت  
اللائقة بها كما ينبغي  
اللائقة المدركة لها  
عند من يتبراهم اللذيق  
الناظر بالبصر الظاهر  
الناظر الى كل ما في  
القطر لان كل ما في  
الذرة والوارثات  
فان في الوارد المطلق  
موجوده الكمال المطلق  
موجوده سواء وكذلك  
ولا امكانا سواء والذوق  
وجاله في الباطنة والذوق  
تعميم لطيفة وسجل  
الظواهر والباطنة  
الظواهر والباطنة  
الظواهر والباطنة

فالمعرفة كاشفهم بجلاله فجابوا والمحجوب كاشفهم بجباله  
 فطابوا وهم غاب فهو صميم فهو طاب فهو متم **فصل في**  
 الحق سبحانه يخصه لا يزال يبايعهم من شراب محابه  
 ويخص الاحباب باليقين من روح الله واتخاذ فطاب  
 يحضروهم بلطف وطايف يسكرهم بكشفه في حضره  
 بسطه ومن اسكن اخذ عمارين به واستلبه للحقايق  
 اذا اصطلمت القلوب لا تبقى ولا تزرر والمعاد انزلت  
 على الاسرار فلا عين ولا اثر ولا للعلوم على القلوب  
 مطابا وللحقايق سلطا يغلب على اقسام الترتيب  
 فالحال قد حتى ليس الاقرب وللحقايق تبرز نعت الصلة  
 حتى لا قرب وفي معناه انشدوا فقلت لاصحابي هو  
 الشمس صنوها قريب ولكن في تناولها بعد اخره  
 يامر اشاهده عندي فاحسبه مني قريبا وقد غرت مطاب  
 آخره باي نواحي الارض ابغى وصالحكم وانتم ملوك ما لم تقدر  
 نحو **واعلم** العارفين شهدوا وفضلوا فبدلوا لنعلم

العارفين

هو الفز اذا قدر عفا واذا وعد ونى **الكرام** **هـ** واذا اعطى زاد على منتهم الرجا ولا يبالي كم اعطى  
 ولا ملح اعطى وان رفعت حابه الى غيره لا يرضى واذا جنى عانت وما استقصى ولا يضيع من لا ذنب  
 والتمني ويفنيه عن الوسائر والشغف في جمع ذلك لا بالتمكليف فهو الكرم المطلق وذلك لعمدة فقط  
**تنبيه** هذه الحقايق تحمل العبد في الكتاب بالاسماع نوع من التكليف فذلك قد يوصف بالكرم ولكن  
 ما تفضل بالاضافة الى الكرم المطلق وكيف لا يوصف به العبد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تقولوا لشجرة العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقيل انما وصف بجر العنب بالكرم لانه لطيف  
 والعارفين شهدوا وفضلوا فبدلوا لقلوبهم والمجيبين

الشفقة  
 الشفوة طيب  
 من القلوب  
 التنازل  
 المشورة خلاف

شهدوا وفضلوا وفضلوا وفضلوا  
 وجدوا فضلا وهم له عين اليقين شهد جلاله ومنه حوت  
 اليقين شهد جلاله **واعلم** ان الله سبحانه جعل قلب  
 العارفين بين شهود ثوابه وفضلاته وشهود عذابه  
 وانكاله فاذا افكروا في افضاله ازدادت رغبتهم واذا  
 فكروا في عذابه وانكاله ازدادت رهبتهم وان جعل  
 تنزه اسرار العارفين في شهوه جلاله وجماله اذا كثر  
 بنعت الجلال فاحولهم طمس في طمس واذا كثر شغفوا  
 بوصف الجمال فاحولهم انسى في انسى كما قال قائلهم  
 وجمالك ترهني ورضائك عيشي وحبك لي من الاذيادي  
**باب في معنى اسم الكرم** الكرم اسم من اسمائه ورد به الترتيب  
 وتكلموا في معناه فقالوا هل الحق ان الوصف له سبحانه كرم  
 من صفاته فلم يزل الله كرمه ولا يزال ومعناه انقى الدناءة  
 وانهم نعت على الخلق مترادفة من غير منة ولا نظر اليها والعرب

تقول للشئ الخطير الحسن النفيس انه كريم قال الله تعا واعد  
اجر كريم قالوا ثوابنا وكذا قول تعا ومقام كريم قيل  
حسن ونفى الدناءة في وصفه يكن بمعنى استحقاق لغوت لجلال  
**وقيل** انه الكريم في وصفه يكن بمعنى المحسن المجل الكثير  
العطا والاحسان والعرب تقول للرجل الذي يكن صفحا  
عز الذنوب محسنا الى من يسي اليه تارك لا لانتقام مسبقا  
للا نعام انه كريم ويقال فلا كريم السجدة والله تعا المحسن  
الى خلقه من غير استحقاق والاخذ بايديم عند الضرورة  
من غير استجاب بل ابتداء فضل واكامل لطف **وقال الجنيدي**  
الكريم الذي لا يحوجك الى وسيلة وقال لثرت المحاسن  
الذي لا يبالي ما اعطا وقال جعفر بن نصر الكريم الذي  
يرى لمن يقبل عطائه منة على نفسه **وقيل** الكريم الذي  
لا يستقصي قال الله تعا فلما ابتداءت به واظهره الله عليه  
بعضه واعرض عن بعض **سمعت** شيخ ابا علي الدقاق يقول  
الكريم الذي اذا عفا عن عبد عفا عن عمل مثل تلك

المعصية

المعصية وعز كما سميت **وفي بعض الكتب** ما انصفني عبد  
استحي اذ عذبه ولا يستحي اذ يعصني وقيل الكريم الذي  
لا يرضى بان ترفع حاجته الا اليه **روي** انه موسى عليه السلام  
قال في مناجاة الاله انه لقرضك الحاجة احيانا فاستحي  
انه اسلك افا سا لك غيرك فاورح الله اليه لا تسئل  
غيري ولسني حتى ملح عجبك وعلف شاتك ويقال الكريم  
الذي لا يضيع نجيب رجاء المومنين **وقيل** الكريم الذي  
لا يضيع من توكل عليه ولا يترك من التجاء اليه ويحفظ  
حقوق خدعه الذين ماتوا **وقيل** الكريم الذي اذا بصير  
خللا جبره ولم يظنر واذا اولى فضلا اجزه ثم ستره **ويحي**  
من بعض الاكابر انه اشرف من قصره على عجوز من جيرانه فلما  
توصاهم خذف فقال في نفسه عجزت في جبرتي ليس لها  
ثقة ثم افكر وقال انه امرت لها بثقة فارها تجحل وتعلم  
اني اطلعت عليها فامر حتى اعطى لكل واحد من جيرانها  
ثقة واعطاها ثقة فم تجحل **وقيل** الكريم هو الذي اذا نبت



Copyright © King Saud University

اعتذر عنك واذا هجرت وصلك واذا مرضت عادك  
واذا وافيت من السفر زارك واذا افتقرت احسن اليك  
بنفسه وماله **وقيل** الكريم هو الذي اذا رفعت اليه حاجة  
عابت نفسه كيف لم يبادر الى قضاءها قبل ان يسئل **وحكي**  
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه جاءه انسا  
ليلة يسأل حاجة فقال ارفع السراج يا غلام فقيل له  
في ذلك فقال ليلا ارى في وجهه ذل السؤال **سمعت**  
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول كما الاستاذ ابو اسهل <sup>الصلوك</sup>  
لا يناول احد شيئا من عطاءه بيده بل كما يضعه على الارض  
ليأخذه ويقول الدنيا اقل خطر من ان ارى يدي لاجلها  
فوق يداحد **وروي في بعض الاخبار** لا تقولوا لشجرة  
العنب الكريم وانما الكريم الرجل المسلم والعرب كانت  
تسمى العنب الكريم وكما الاصل كرمها فلما اكثر على السانم  
قالوا كرم يقال رجل كرم ورجلا كرم الذكر والانثى  
والجمع والتشبيه فيها سواء كما يقال رجل عدل وصوم <sup>ضم</sup>  
ورجلان

ورجلان كذلك كل اسم يسمي باسم المصدر وانما سميت العنب  
العنب الكريم للطافة شجرة وطيب ثمره وتاتي قطافه  
من غير كبير مشقة وليس شوك يعقر جانبه كما للنخل  
ولا يحتاج قطافه الى ارتقاء شجرة **وقال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا بالتحقق هذا التسمية  
لما فيه من كرم السجايا **وحكي** عن ابي بن عيسى انه قال  
خرجت يوما من عند النبي بن مالك بالبصرة فزيت جنازة  
يحملها اربعة من الزنج ولم يكن معهم رجل اخر فقلت  
سبح الله سوق البصرة وجنازة مسلمة لا يشعها احد  
فلا اكون من خامسهم فضيت معهم فلما وضعوها <sup>المصرا</sup>  
قالوا لي تقدم فقلت انتم اولي به فقالوا كلنا سوفقد  
وصليت عليه وقلت لهم ما للقصه فقالوا اكثرنا تلك  
المرأة قال فقعدت فدفنوه فلما كان بعد ساعة <sup>نصرت</sup>  
تلك المرأة وهي تضحك فدخل قبلي شي فقلت لا يجزيك  
الا الصدق اخبرني ايشرا للقصه فقالت طاه هذا <sup>بن</sup>

بختم كرم

هو العليم الحفيظ فمن راعى الشئ الرقيب حتى لا يغفل عنه ولا يحفظه ملاحظا لازمة وانما لم يروا  
لولا انهم لم يروا عنه لما اقدم عليه سمي رقيباً فكانت يرجع الى العلم والحفظ ولكنه باعتبار كونه لازماً  
وانما وبالاضافة الى ممنوع عنه محروس من التناول **قريب** وصف المراقبة للعبد انما يجد اذا كانت  
مراقبته لربه وتعليمه وذلك ما يعلم ان الله رقيبهم وشاهد كل شئ ويعلم ان نفسه عدو له وان الشيطان  
عدو له وانما يقترن اراح منه الفرض حتى يجلس على العقلة والمخافة فيما خذ منها حذره بالاحاطة بها من غير  
ومواضع انبعاثها حتى ليس عليها المنافذ والمجاور فلهذا مراقبته **مقصود كسبي**

ما ترك شيئا المعافاة ففرضي منذ ثلثة ايام فقال لي يا اماء  
ادامت فلا تخبري بوقاتي جيراني فانهم لا يحضروننا جنازتي  
ويشتمون بوقتي واكتبني على خاتمي هذا الا اله الا الله محمد رسول  
واجعلني في كفتي فلعل الله تقا برحمتي وضيعي رجلك على ارض  
وتولى هذا جزاء عصى الله فاذا اذفتني فارفعي يديك الى  
وقولي اني رصيت عنه فارض عنه فلما مات فعلت جميع  
ما وصي به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوتة فلما فصيح  
يقول انصر في يا اماء فقد قدمت على رب كريم رحم غير غضبا  
علي فانما ضحكك من هذا **باب في معنى اسم الرقيب الرقيب**  
اسم من اسماه عن وجل وهو بمعنى الحفيظ يقال رقيبته ارقبه  
رقيبته ومرقوبا اذا رعبته قال الله تقا ما يلفظ من قول الالديه  
رقيب عتيد يريد به الملك الذي يكتب اعمال العبيد والله  
مرقيب بعباده اي حفيظ لهم يعلم احوالهم ويعيد نفاسهم  
ولا يخفف عليهم شئ من احوالهم ويقال راقبت الله اذا عملت  
مطلع عليك فراعبت حقه والمراقبة عند هذه العظايقه

هو ان يصير

هو ان يصير الغالب على العبد ذكره بقلبه وان الله مطلع عليه  
فيرجع اليه في كل حال وخاف سطوات عقوبته في كل  
نفس ويهابه في كل وقت **وسئل بعضهم** بم يستعين العبد  
على حفظ بصره من المحظورات فقال بعله باه روية الحقا  
سبحا سابق على نظره الى تلك المحظورات **حكي** ان ابن عمر  
مر بسلام يرعى غنما فقال بعني شاة فقال انها ليست لي  
فقال ابن عمر قل اكلها الرزيب فقال الغلام فابن الله  
فاشتراه ابن عمر واشترى تلك الغنم واعتقه وهب  
تلك الغنم وكاه ابن عمر يقول مدة طويلة قال ذلك  
العبد فابن الله فصاحب المراقبة يدع المحالقات  
استحياء منه وهيبته له اكثر مما يتركه في يدع المعالخوف  
عقوبته قال الله تقا لم يعلم باه الله يرى وان راعى  
قلبه عد مع الله انفسه ولا يضيع مع الله نفسا و  
لا يخفى عن طاعته لحظة كيف وقد علم ان الله سبحانه  
حاسب على ما قل وجل **حكي** عن بعضهم انه كاه اشترى في كل  
سنة

من الشخير بيسير من الغلوس وكان يتقوت به طول سنة  
فلما مات رفعت جنازته بالغدات فلم يفرغوا من دفنه  
الا قبل العشاء بكثرة الرخام فروى في المنام فقيل له  
ما فعل الله بك فقال غفرتي واحسن التي فقال غفرتي  
واحسن التي الكثير الا انه كابي حتى طال النبي بيوم كنت  
صايما وكنت قاعدا على حانوت صديق لي خااط فلما  
كان وقت الافطار اخذت حنطة من حانوته فكسرتها  
بنصفين فذكرت انها ليست لي فالتقيتها على حنطة  
فاخذت حسنا قيمة ما نقص من تلك الحنطة بالكسروا  
من تحقق ذلك لم يرج في البطالة عمره ولم يحج في  
الغفلات وقتة يصل بالطاعة ليله بنهاره ويبد  
غاية جهده وكنه استطاعته في اوقاته **بحكي** عن سلف  
الفارس انه اذا جن عليه الليل اخذ يصل يصلي  
فاذا اعيى ذكر الله بلسان اكثر التسيح فاذا اعيى  
اخذ يبكي فاذا اعيى افكر في جلاله وعظمته ثم يقول  
لنفس

لنفسه استرحت فقومي فصل فاذا اصلي زمانا قال للناس  
استرحت فجد في التسيح فاذا افكر زمانا قال له عينه  
استرحت فجد في البكاء ثم يقول لنفسه استرح  
فقومي فصل فعلى هذا الوصف كان يقطع طول ليله  
**وقيل** للحسن البصري كان في البصرة شابا لا يحضر  
مجلسك قال فجاءه الحسن وقال له لم تحضر مجلسنا  
هذا فقال انا انوي كل ليله ان احضر مجلسك فاذا  
اصحبت شغلني اربع ايات من كتاب الله قوله عز وجل  
قل يتوفيك ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم <sup>جعونا</sup> ترجعون  
فافكر في ذلك كيف يكون حالي ثم استقبلني قوله  
ولا ثم برزخ الى يوم يبعثون فافكر في صيق القبر  
كيف يكون حالي ثم استقبلني قوله تعالى واسمع يوم  
ينادي المنادي من مكافئ فافكر في القيمة كيف  
يكون حالي ثم افكر في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد  
فافكر في حال الفريقين اكون في قوتني <sup>مجلسك</sup> حضور

هو الذي يقابل مسئلة الـ **المجيب** بالاسعاف ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرب  
 بالكفاية بل ينعم قبل النذ وتفضل قبل الدعاء وليس ذلك الا بقية فانه يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم وقد  
 علمه في الازل قدر اسباب كفاية اطاعا لخلق الاطعمة والاقوات وبقيسير الاسباب والالات  
 الموصله الى جميع المراتب **تفهيم** العبد ينبغي ان يكون مجيبا لربه ليعا فيها امره به ونهاه ونهاه به  
 ودعاه ثم لعباده فيما نعم الله عليه بالافتقار عليه وفي اسعاف كل من يحتاج اليه كما قال تعالى

فصاح الحسن صيحة ثم قال الحسن محتاجا ان يحضر  
 مجلسك وانما ايقن ان اخر عمره دخول المسجد ثم يغفل  
 بتزيين المهدي عن قبره ولم يشيد قصره وعلم انه يركب  
 الاعناق والاجياد ولم ينتج بركوب العناق والجياد  
 واستيقن ان ماله ان لم ينزل عنه لحادث زال عنه الى وارث  
 وانشدوا يا عاقلا ادر كنه الموت ان لم يتبادر فهو الفت  
 من لم تزل نعمته قبله زال عم النعمة بالموت واذا اخسر  
 الناس من كان كما قال الاول منازل دنياك شيدتها  
 وخربت دارك في الآخرة لا جعل الله نصيبنا من  
 هذه الكلمات سردها وذكرها دون منا ولدتها ومعالمتها

بمنه وسعه فضله **باب في معنى اسمه المجيب**  
 المجيب اسم من اسمائه تعالى قال جل ذكره اجيب دعوة  
 الداعي اذا دعاه ومعنى المجيب في وصفه ان يجيب دعوة  
 الداعين ويسكن ضرورة المتوسلين قال الله تعالى  
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم **وهذا نص ايضا لطفه**

اللفظ  
 وفي قوله تعالى  
 قال الله تعالى  
 وقال صلى الله عليه وسلم  
 كراخ لا حبيبات  
 وقصوره منكم  
 والاجاب منكم  
 لا يتبدل في حضور كل دعوة بل يصوب جابده  
 ولا يبايى بقلب الـ **المجيب** وان تاؤن بسببه فلا حظ  
 في معنى هذا الاسم

قبل السؤال ويحقق مراد عبده بعد سؤاله بحيل النوال في  
 الخبز الله يستجيب ان يريد العبد صفرا وان يستجيب اذا  
 اولياء حاجتهم بياهم يحقق ثم مرادهم قبل ان يذكرها  
 بلسانهم ورجا يضيّق عليهم الحال حتى اذا يبسوا وظنوا  
 لا يجيبهم تداركهم بحسن اجاده وجميل اعناده **حكى** عن  
 عطى الارزق انه دفع اليه اهل درهين وقالوا استر لنا  
 دقيقا فرأى مملوكا يبكي فقال مالك تبكي فقال له مولا  
 دفع لي درهين لا اشترى به بها شيئا فسقطا مني فدفع  
 اليه عطا الدرهمين ومضى يصلي الى قرب المساء ينظر  
 شيئا يفتح له فلم يفتح له بشي فقعد على حانوت صدق  
 نشار وذكر له حاله وكان الرجل فقيرا فقال خذ هذه  
 النشارة شيئا الحكم تحتاج اليها لتبخر ونزها التهور  
 اذ ليس لي شيئا او اسيك به فاخذ ذلك في جرابه ورجع  
 الى بيته وفتح الباب وصرح للجراب في الدار ومضى الى  
 المسجد حتى صلى العشاء الآخرة ومضى صدره الليل

King Fahd University



رجاء ان يجي اهل قدنا مواليا يخاصوه فلما دخل الدار  
راهم يجزبون الخبز فقال ابن لکم الدقيق فقالوا ما  
لذي حلة في الجراب لا تشتري لنا الام عند هذا الرجل  
ورجا يجتهد الرجل في تحصيل شئ لبعض الاوليا فاليتفق  
ذلك ثم يكفي الله ذلك ثم وجدا اخر ليصرف انه متولى امور  
اوليائه بنفسه ولا يكل ذلك الى غيره ليعلم انه لا يذل  
**بجكي** عن الخواص ان قال كنت في مسجد فرايت فقيرا ساكنا  
ثلاثة ايام لم يتحرك ولم يطعم ولم يشرب وكنت ارقبه  
واصبر منه قال فنجبت منه فتقدمت اليه وقلت له  
ما تشتري فقال خبز احرار ومصليته قال فخرجت وتكلفت  
طول نهاره حتى حصل ما قال فلم يتفق قال فعذت  
الى المسجد واغلقنا البنا فلما كان بعد زمام الليل دق علينا  
البنا ففتحت البنا فاذا انا باندسامه خبز احرار ومصليته  
فسألته عن السبب فقال اشترها على صبي ففحصها و  
ان لا ياكل هذا الا اهل المسجد قال فقلت لاهي اذ كنت

ان تطعمهم

ان تطعمهم فلم عيشني طول نهارى **فصل** وربما تحصل به بعض  
اوليائه فصد اليه واشارة في الظاهر الى الخلق ويكون  
القصد بالتحقيق اليه **كما بجكي** عن خديفة المرعشي ان قال  
كنت مع ابن ادهم في بعض الاسفار فدخلنا الكوفة فاور  
الى مسجد خراب فنظر الى وقال يا حذيفة انى اراك تجوع  
فقلت هو ما يراه الشيخ فقال على بالده واه والقرطاس  
فكتبه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود اليه  
بكل حال والمشار اليه بكل معنى انا حامدا ناشا كرا انا  
ذاكرا ناجابح انا قانع انا عارى **هـ** وهى ستة وانا الصيام  
لبعضها فكن الضمير لبعضها يا بارى **هـ** مدحى بغيرك  
لهب نار خضتها فاجر فديتك من عذاب النار **هـ**  
ثم دفع الى الرقعة وقال ادفعها الى اول من تلقاها  
قال فرايت شابا حسن الوجه نظيف الثياب راكب  
بعلة قال فناولته الرقعة فنظر فيها وبكى وقال  
ابن حصة الرقعة فقلت في المسجد الفلانا ونحوه



مشتق من السعة والسعة هي **الواسع** مرة الى العلم اذا اتسع واحاط بالمعلوم والكثرة  
ولها مرة الى الاجزاء وبسط العلم وكيف ما قدر وعلى أي شيء نزل الواسع المطروح  
هو انه لما كان انظر الى علمه فلا ساحل يجر معلوماه بل تنفذ البحار لو كانت جودا والكثرة  
وان نظر الى احسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته وكل سعة وان عظمت فتعبر الى  
طرف والذرا لا يقينا هي الى طرف فنواحي بابكم السعة ما الله تعالى هو الواسع المطروح

فيهاست مائة دينار وقال احملها اليه قال فسأت انسا  
من صاحب هذا البغلة فقال نصراني قال فعبت منه  
فجئت الصرة الى ابراهيم فقال ضعها فانه يجي الساعة  
فالبشاة جاء الرجل وقبل رأس الشيخ وقال نعم ما ان  
اعرض على الاسلام فاسلم فلما كانت اشارته صحيحة

حصلت بركاته ما حصل **باب في معنى اسم الواسع**  
اختلفا للناس في معناه فقال بعضهم معنى الواسع  
في وصف انه العالم قال الله تعالى وسعت كل شيء رحمة وعلما

وقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض **في قوله اراد**  
احاط بكل شيء علما وقيل ان بمعنى الفتح قال الله تعالى لينفق  
ذو سعة من سعته قيل ذو وعني غناه **وقيل** انه قال

العطا كثير الخير **حكي** عن ابن ابي باري هذا وهو الاقول  
لان العرب تقول فلان موسع اذا كان غنيا قال الله تعالى  
وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال تعالى وعلى الموسع قدرا

ولا يقال للفني واسع فاذا كان بمعنى العالم فقد جرى القول  
فيما تقدم

لان كل الاضامه  
واسع فذا الاضامه  
الى ما هو اوسع منه الزيادة والاضامه  
وكل سعة تتناهي الى طرف ولا طرف ولا تضامه وان  
منصورة وما لا نهاية له ولا طرف ولا تضامه وان  
عليه زياد **باب** سعة علم وان  
كثرت علومه فهو واسع بقدر سعة علمه وان  
اخلاصه من لم يفتقر الى خوف الفقر وكل  
وعليه كبره وان سعة الصفا فهو واسع  
وكل ذلك فهو الى غاية وانما الواسع  
هو الله تعالى **مقتضى الاسنى**

فيما تقدم في معنى العالم والعليم في صفاته فيما تقدم واذا قيل  
انه يعني كثر العطا فكثرة عطائه لا يستوفى بالخبر ولا يستقصى

بالذكر قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **وحكي**  
ان رجلا من الاكابر كان قد حج حججا كثيرة فظنا قلبه ليله فقال  
في مناجاة الاله اني وهبت من حججا كذا وكذا حجة للنبي عليه

ولا صحابه كذا وكذا حجة ووهبت اباي المسلمين فنهتني  
هانف سيعلم اهل الجمع غدا انه هو اولي بالجوهر والكرم  
منا واهل العلم بالاصول قالوا نعم الله سبحانه على خيرين

نعمه نفع ونعمه دفع ونعمته النفع ما اولاهم ونعم الدخ  
ما زوى عنهم وكفاهم ثم انهم قالوا ان المشركين في المنا  
وان لم يكن للذبح عليهم نعمه دفع لانه سبحانه لا يوصل اليهم

في النار لما الا وهو يقدر ان يوصل اليهم ما فوق ذلك  
فاذا لم يوصلهم بل سدد ما اليهم كذا ذلك دفع عنهم  
**من اداب** من عرف انه لا يتناهي احسانا اليه ان يقف عن عصيا

استحياء من كرمه وكثرة انعامه ومن الواجب على العبد ان  
يعلم

بالعلم



له الدنيا بخدا فيرثها كمن ورعها تكون العبد النفس وكن قنعا لكون اشكر الناس **البلاء** مؤكل  
 بالملذوظ **حسن** اسلام المرء تركه ما لا يعينه **السعيد** ووظف بغيره **الصمت** حكم وقيل  
 ناعله **القناعة** قال لا ينقذ **الصبر** نصف الايمان **اليقين** الايمان كله **فهذه** الكلمات  
 واما لها تسمى حكمة وصاحبها تسمى حكيم **مقدمة الاسنى**

ووضع قدرهم بين عباده من غير جرم سلفا ولا ذنب  
 افترف بل حقت الكلمة عليهم بشقاوهم ونفقت المشية  
 بحجب قلبه وقساوته قال الله تعالى في وصفه اولئك الذين  
 لم يرد الله ان يطرر قلوبهم وقال تعالى في صفة بلعهم ولو  
 لرفعناه بها ثم قال في قصته بعد ما اتاح له ذكر امته  
 وما اوهم في الظاهر انه من اهل قرينة حتى جاء في  
 انه كان يرى من الترى الى العلى وان كان يعرف اسم الله  
 الاعظم فقال سبحاني وصفه مثله كمثل الكلب ان عمل  
 عليه يلهث او تتركه يلهث **فصل** الذي كان عدوا للبر  
 في نظام اولياءه ثم قال مثله كمثل الكلب والذي كان  
 من اهل ولايته خلقه في صورة الكلب ثم حشره في  
 جملة اولياءه وذكره في جملة اصفياءه فقال راعهم  
 كلهم وقال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد **فصل**  
 الا لا عبرة بالخلق ولا اعتماد على الحال والصورة ولما  
 الاعتبار بسابق الحكم والقسم **سعد** الاستاذ باعلى

الدفاق

الدفاق يقول صاحب الكهف صرفوا ذلك الكلب فلم  
 ينصرف وانطقه الله سبحانه فقال لهم لم تصرفوا  
 ان كان لكم ارادة فلي ايضا ارادة وان كان خلقكم  
 فقد خلقني فارزادوا بكلامه يقينا فقالوا فيما  
 لا يمكننا صرف هذا ويستدل باننا قد رعب علينا  
 والحيلة ان تجعله على الكتاب فقال رحمه الله ان الاوليا  
 كانوا يمشیون رجاله واما الكلب فكان حاملة الاوليا  
 وكان يقول رحمه الله كانوا في الابتداء ذلك الكلب  
 بلاياه فصاروا في الانتراء مطاياها **نكتة**  
 ان نباح الكلب يوجب لسامعه الوحشة ويكن لما  
 ساعدت العناية اوجب كلام ذلك الكلب لهم  
 زيادة بصيرة قال الله تعالى وربنا على قلوبهم اذ  
 قاموا فقالوا جاء في التفسير بكلام الكلب يعلم  
 العالمون ان العبرة بالحكم الاذني لا بالسكن والحكا  
 والعلل والاسباب وانشدوا **يشكو اليك حاد**

King Saud University

من خانه فيك الجلد جيرانه لو شئت اهتدى طلالا لو شئت  
**فصل** لم يكن في الملائكة كبر قدرا ولا اجل خطر من ابليس  
 مادام الحكم بالباسد خلعة التوفيق فلما اراد وبه الا  
 عزتبه وصار بحيث لا يلوح رسم شقاوة على احد الا  
 منه بسبب وانشدوا لا تعجبوا المذلي فانه الذي حكم  
 المليك بذلتى **هـ** ورجا حكم الحق سبحانه بعض عباده با  
 فيظهر عليه مدة اختيار الكفر وايتار الشرك واوضا  
 للجد الى ان يبلغ الكتاب اجله فيدركه ازل الرحمة و  
 سابق للخدمة القسمة كما حكى عزير في حفص النيسابوري  
 رحمه الله انه قال يوما لا صحاح في وقت الربيع فقالوا خرج  
 الى التزه في جوف فكاك يرب مجله الخوري فري شجرة  
 كثرى قد ازهرت في دار فوق مع اصحاب ينظر اليها  
 بالعبوة فخرج من تلك الدار رجل مجوسي شيخ كبير  
 فقال له يا مقدم الاخير هل يقع لك ان تكون ضيفا  
 لمقدم الاشرار فدخل ابو حفص مع اصحاب داره وكا

مهم

هو الذركيب لطيف لجميع الخلق فيحسن الودود **هـ** اليهم وينتني عليهم وهو قريب من معنى الرحيم  
 لكن الرحمة اضافة الى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وافعال تستدعي مرحوما ضعيفا  
 وافعال الودود ولا يستدعي ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نتائج الودود وكما ان  
 معنى رحمة الله ارادته الخير للمرحوم وكفايته له وهو منزه عن رقة الرحمة فكذلك الودود  
 ارادته الكرامة والنعمة واحسانه وانعامه وهو منزه عن بيل المودة لكن المودع والرحمة

مهم من قرأ القرآن فاخرج المجوسي كيسانه درهم  
 كثيره وقال اعلم انكم ستترهون عما نصل ايدينا اليه من  
 الطعام فمنه يشتري لكم بهذه الدراهم شيئا من  
 السوق فاكلوا شيئا فلما اراد ابو حفص ان يخرج قال  
 الشيخ المجوسي لا يمكنك ان تخرج الا وانا اصحبك  
 فاعرض على الاسلام فاسلم الشيخ واسلم اولاده و  
 رهطه بضعة عشر نفسا فخرج ابو حفص ثم قال  
 لا صحتا اذا خرجتم الى التزه فاخرجوا هكذا لما  
 سبق للحكم له بالسعادة سيق اليه مثل اني حفص  
 اكمل الله له نوره كذلك جرت سنة الكريمة اذا اراد  
 سبحانه شيئا يقول له كن فيكون **باب في معنى اسمه**  
**الودود** الودود اسم من اسمائه عز وجل قال الله  
 وهو الغفور الودود وفي معناه قولاه احدهما  
 فقول بمعنى المبالغة في الفاعل كما يقال رجل قتل  
 اذا كان كثير القتل **وقيل** انه فعول بمعنى مفعول  
 المقربين **فصل** في قطع الخطوط في حرمك واعف عن ظلمك **مقصود الاسمي**

لا تاروني وودودا في  
 حرمك حرمك وودودا في  
 الالهة فالله في كتاب  
 والميل فالله في كتاب  
 وروحها وذكها في كتاب  
 ما هو معارف الله في كتاب  
 الودود ذلك في كتاب  
 واعلم ان الودود في كتاب  
 اريد ان الودود في كتاب  
 الله الودود في كتاب  
 يختمه عن الايمان في كتاب  
 فان الله في كتاب  
 حيث كسرت رابعية في كتاب  
 حيث كسرت رابعية في كتاب  
 فانهم لا يعلمون في كتاب  
 لقولهم في كتاب  
 عليهم وسلم عليا في كتاب  
 حيث كسرت رابعية في كتاب



كقولهم ناقة حلوب بمعنى مخلوبة فعنى الورد في وصفه  
ابن يونس المؤمنين ويورد في قوله قال الله تعالى يحبهم ويحبونه  
وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقال سبحانه وتعالى  
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اسيجعل لهم الرحمن  
**وفا** يخلق في قلوبهم ودة الله فاما معنى المحبة في صفة  
الحق سبحانه واداه فتكون بمعنى رحمة لعباده واردة  
للمحبل لهم فيكون بمعنى مدح لهم وثناء عليهم ويكون  
بمعنى انعام عليهم واحسان اليهم فاذا كان بمعنى الرحمة  
والارادة والمدح لهم كان صفا ذاتا ولم يرزل الله تعالى  
محبا لا وليا ولا يزال محبا لهم واما محبة لله فيكون <sup>العبد</sup>  
بمعنى طاعته وموافقة لامره وتكون بمعنى تعظيمه له  
وهيبته منه فكل ما كان اكثر طاعته واشد تعظيمه كان  
اكثر محبة ومن كان عاصيا لامره ومخالفا له كان بعيدا  
من محبة وتكلم الناس اشتقاق المحبة وفي اصل ذلك  
فقال بعضهم اصلا من حيب الاسنان وهو صفاؤها

ونظافتها

ونظافتها وكما محبة العبد صفاء وقته وضياء احواله  
وذلك لتزهر عن الغفلة وتباعده عن العلات وتنقيته  
عن اضرار المخالفة وتوقية عن اذناس الرذائل وآثار القلب  
كالمرات التي شاهد فيها احكام الغايبات ولما تريك  
المراة الشواهد الا اذا صفت واجمعوا كل محبة  
تكون على ملاحظة غرض حتى معلومة حتى تنقضي  
عن كل طبع **وقية** اصلها من قولهم احب البعير اذا  
استناخ فلم يبرح قال الله تعالى فقال اني احببت  
الخير عن ذكر زنى اى لصقت بالارض من اجل حب  
الخير فالحب ابدأ يكون مقيما على باب محبوب بنفسه  
وبدنه فانه لم يكن فبقبله وروحه **سمعت** ابا علي <sup>الرقا</sup>  
يقول ان المشايخ قالوا ان طريقتنا هذه لا تصلح الا لـ <sup>قوام</sup>  
كنسوا لله بار واحص المرابل فالحب ابدأ يكنسوا باب  
محبوب بروحه لا يدع خفته ما امكنه يصل سيره  
بسراره ويدع هواه في رضاه وانشدوا **ما احبكم ماد** <sup>حيث</sup>

ما فهموا ما فهموا

الحب

حيث

فإمت احبك قلب في التراب تريب **هـ** **وانشدوا** **هـ** ومن  
 كاشفات الريبانى وامق تجافيك عنى واعتكافى  
 بيا بكا **هـ** يتجر فيا فى الا الوصال ويقابل بالصد والرد  
 والاهانة والطرد والنفي والبعد ولا يزداد بالظاهر  
 الا جهدا على جهد فى الباطن الا وجداعلى وجدوا  
 الذل على العن والبعد على القرب **وانشدوا** **هـ**  
 واهنتنى فاهت نفسى صاغرا ما فيه هو عليك  
 ممن يكرم **هـ** **وانشدوا** **هـ** دايتك يدنى الىك بنا  
 فباعدت نفسى لابتغاء التقرب **وقيل** **هـ** اصله الحب  
 وهو القرط سمي جبال قلقة وهو اضطراب كما ان القرط  
 لا يستقر بل يضطرب دائما كذلك المحب عديم القرار  
 بعيد الاضطراب لا يسكن ائنه ولا يهدأ حينئذ  
 نهاره ليل وليل وليل ونوم مفقود وفي قلب وقود  
**وقيل** **هـ** اصله من الحبه وهو يزررتبت في الصخر افا الحبه  
 شجرة تفرس في الفواد وتسمى بباء الوفاء اصلها

في السرا

في السر او فرعها ثابت في الهوى وثمرها لطايف اللس  
 يؤتى اكلها دائما جزم اخلى فرعدل ومنعه اشهى من بذله  
 وردة اخلى من قبوله لا يؤدى قتيله ولا يسلك الا بتعب الحمل  
 سبيله **وقيل** **هـ** المحبة الايتار وهو لا يدع ميسورا  
 الا بذله ولا ممكنا الاستعلاء ولا يبقى لنفسه وحظه يوما  
 ولا سنة ولا يستنى من حمله ما يبذله لحظة ولا سمه **وانشدوا**  
**هـ** **لئن بقيت في العين منى قطرة فاني اذا في العاقين ذيل**  
**باب في معنى اسمه المجيد المجيد** في وصفه بجا قيل  
 بمعنى العظيم الرفيع القدر والمجد في اللفه الشرف  
 ويقال معناه الجميل العطا يقال مجدت الابن تحدد  
 بالنصب في الماء والرفع في المستقبل اذا رعت في مرعا  
 خصيب والمجدها صاحبها ويقال مجدت الدابة  
 اذا احسنت علفها والعرب تقول في كل شجر نار  
 استجد المنرخ والغفار وهما شجرتان اذا حكا احداهما  
 في الاخرى اضطرم النار منها شفي استجدى استكتر

**المحب** **هـ** فعله المحبيل  
 هو الترفيع ذاته وجميل  
 سطره ونواله فكان شرف الذات اذا  
 الصغار سمي مجدا وهو الما جد ايضا  
 تارنه حسن الكفاة وكان يجمع  
 ولكن احد احوالها والكرام  
 معنى اسم الجليل والوهاب **مفرد الاسم**  
 الكلام فيها **هـ**



فانه قيل المجيد بمعنى جليل القدر فهو فعيل مبالغة من  
الفاعل واذا قيل انه بمعنى جزيل العطا فهو فعيل بمعنى  
مفعول كانه مجدد عباده اى اكثر عطاءهم فهو مجيد كاليم  
بمعنى مولى من قولهم مجدت الدابة اذا احنت علفها وكل  
مراوضا تحتمل معنيين فمن اتى عليه بذلك الوصف فقد  
اتى بالمعنيين جميعا وكل من قال له مجيد فقد وصفه  
بانه عظيم رفيع القدر وان محسن جزيل البر والله  
يحسن الى عباده ويفيض عليهم سيب نواله ومن وجوه  
احسانهم الذى يحفى على اكثر الخلق حفظه عليهم قلوبهم  
وتصفية لهم اوقاتهم واوقاتهم فانه النعمة العظمى نعمه  
القلوب كما ان المحنة الكبرى محنة القلوب **حكي** عن بعضهم  
انه قال كنت قاعدا عند سموة وكان يترتم في نفسه و  
قضب يضرب به على فخذه فانشق اللحم وسال الدم  
وهو يقول **حكي** كان لي قلب اعيش به ضاع مني في قلبه  
رب فارده على فقد ضاقت الدنيا على به **حكي**

عن بعضهم

عن بعضهم انه قال رايت رجلا يطوف بالبیت وهو يقول  
واوحشته بعد الانس وادلاه بعد العز وافقره بعد  
قال فقلت له اذهب لك ما لم اصابتك مصيبة فقال  
لا ولكن لي قلب فقدت **وحكي** عن ابى عبدالله بن خفيف  
انه قال رايت بمصر فقيرا يطوف على الناس ويقول  
ارحموني فاني رجل صوتي ذهب مني رأس مالي فقلت وللصق  
رأس مال فقال نعم كان لي قلب فقدت وانه الحق سبحانه  
اذا اراد ان يتجف عبدا اغناه بلامال وكفاه بلا  
ولا احتيال واعتره من غير رهط واشكال يعافيه  
اذا مرض من غير علاج ويحييه في عمره من غير فاقة و  
احتياج **حكي** عن عمرو بن عثمان المكي انه قال دخلت  
على مريض اعوده وهو شاب فقير وكان معنابا  
من الفقراء فلما قعد عمره قال الفتى يا ستاد هل فيهم  
من يقول شيئا فقال نعم فقال قل له حتى يقول شيئا  
فاسار عمره على واحد منهم فقال القوال مالي منحت









الشهيد يرجع معناه **الشهيد** الى العليم مع خصوص اضافة فانه في عالم الغيب والشهادة  
 والغيب عبارة عما لطن والشهادة عما يظهر وهو الذرير هذا فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو  
 العليم واذا اضيف الى الغيب الامور الباطنة فهو الجبر واذا اضيف الى الاسرار لظاهرة  
 فهو الشهيد وقد يعبر عن هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم منهم من الهدى والكلام  
 في هذا الاسم بقرينة الكلام في العليم والجبر لا نعنيده **هـ**

الله يعلم حيث يجعل رسالة **وقيل** ان رجلا من الصالحين  
 رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتي ورفعت  
 درجاتي فقيل له بماذا اتقاهنا يعلمون بالجود لا بالكبر  
 والتسجد ويعطون بالمنة لا بالخدمة ويعفرون بالفضل  
 لا بالفعل **فصل** ويكون بمعنى الباعث في وصفه ان يعث  
 الخواطر الخفية في الاسرار فتدواع يبعثها الى الحسنات  
 وتدواع يبعثها الى السيئات ومنه موقوف لا استحقاق  
 طلب ومنه محذول لا لعل سبب ختم الله لنا بالجحيم انه  
 على ما نشأ قدير **باب في معنى اسم الشهيد** الشهيد اسم  
 من اسماء ومعناه العليم قال الله تعالى شهد الله انه لا اله  
 الا هو ويكون الشهيد هو الحاضر يقال شهد فلان اي  
 وحضوره سبحانه يعني علمه ورؤيته وقدرته على الشئ  
 وان لا تخف عليه خافية ويكون الشهيد مبالغة من الشاهد  
 والله تعالى شاهد على الخلق غدا قال الله تعالى قل اي شئ  
 اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ويقال شهد فلان

كذاى

كذاى واي ذلك ويكون الشهيد بمعنى المشهود وكما العباد  
 يشهدونه ويكون الشهيد والمشهود في وصفه ان يبين  
 الدلائل ويوضح الحجج ويسمى المشاهد شاهدا لانه يبين  
 بشهادة حكم المشهود عليه لانه اذا شهد المشهود اتضح  
 حكم المشهود به واما الشهيد في صفة الخلق فالمقتول في  
 سبيل الله فيسمى شهيدا واختلف الناس لم يسمى بذلك  
 فمنهم من قال سمي شهيدا لانه دمه سال على شهادة الارض  
 اي على ظاهرها وهذا لا يقوى لانه غير المقتول يسمى  
 شهيدا كما لم يطون والفرق وغيره وليس كل مقتول  
 في سبيل الله يحرم دمه على شهادة الارض **وقيل** يسمى  
 شهيدا لانه شهد الواقعة والمعركة وهذا ايضا لا يقوى  
 لانه اذا لم يقتل لا يسمى شهيدا وان حضر الواقعة **فصل**  
 انما سمي شهيدا لانه ملائكة الرحمة تشهد اي تحضر  
 فيكون فعلا بمعنى مفعول وهذا اقوى **وقيل** فسمى  
 شهيدا مبالغة من الشاهد اي شهد هو رحمة الله و

لطف

**وقيل** سمي شهيدا بمعنى مقبول اي والله يشهد له بالالفة  
واذا علم العبدان الله تعالى يشهد ويعلم ويصبر جميعا  
واحواله سهل عليه ما يقاسيه لاجله وهاء عليه يقال ضا  
قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا **وحكى**  
ان رجلا كان يضرب بالسياط وكان يصبر ولا يصيح فوقف  
عليه بعض المشايخ فقال له اما يؤلمك فقال نعم فقال  
لم لا تصيح فقال في القوم عيون ترقبني اخشى ان يذهب  
ماء وجهي عنده ان صحت **سعد** الشيخ منصور المقرني  
يقول جردنا اننا للسياط فصبر ولم يصيح فلما فرغوا من  
ضربه قال لبعض اصحابنا تقدم الي فتفل عليه ترابا  
الفضة فقال ما هذا فقال دراهم كان في فني فكما او  
الضرب شددت عليها استلانة كان ينظر الي بعض  
من يعتقد في الشجاعة والجلادة فقلت ان صحت ذهب  
ماء وجهي عنده **وحكى** عن بعضهم ان قال دخلت بلاد  
الترك فرايت بيتا لا صنم فيه صنم كبير معلق على

طابق

طابق وفي عنقه فاس معلق فقلت ما هذا فقيل جاد انسان  
وادعى محبة هذا الصنم فقيل له ما علامة صدقك فقال ان  
اقطع بين يدي هذا الصنم اربا اربا ويقل على الطابق  
وانا لا اتحرك في رؤيته ففعل به ذلك وصبر فعلق هذا  
على راسه ويقال ان ادعى محبة هذا الصنم فليصبر على  
ما صبر عليه ذلك الرجل واذا كان الناس تحملوا على  
روية امثالهم واشكالهم امثال هذه المحرقة في ادع  
المعرفة برؤية الله تعالى ثم لا يبصر على قرصة غلة عالم  
كاذب يتجوز في دعواه غير صادق في حق مولاه قال  
بشما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم  
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا  
وان اهل المعرفة لم يطلبوا احد مودنا سواه ولا احدا  
يشكوا اليه غير بل رضوا به شهيدا لاهوالهم علما  
بامورهم كيف لا وهو يعلم السر واخفى ويسمع الخفى  
ويكشف البئوى ويجرد الخبيث ولهم سماع كما قال انتم

Copyright © King Saud University

وإنما هو في معاملة الباطل والاشياء... فالتحقق بذاته هو الباطل مطلقا... حرم وجه فهو حرم حيث ذاته لا وجود له فهو باطل... مقتضى الحق

هو في معاملة الباطل والاشياء... فالتحقق بذاته هو الباطل مطلقا... حرم وجه فهو حرم حيث ذاته لا وجود له فهو باطل... مقتضى الحق

كل قول صواب... حقيقة النفس صافية... العقل الموجود حرم وجه... مقتضى الحق

يكون بمعنى العدوم ويقال في اللغة حققت الشيء واحققتة... مقتضى الحق

لات

الجهد

لو كان في حق فقالت انه لم يكن هذا في حق فانه في حقيقة  
 فانت تدعي الحق فاين الحقيقة تعني الجهد والمعللة قال  
 فلم تكن لي تلك المعاني ملت فنجحت **فصل** واكثر ما يجري  
 على الشاهد الطائفة من اسماء تعال الحق وذلك لما ذكرنا  
 ان الحق هو الموجود لا القوم ارتقوا من شهود الافعال  
 الى شهود الصفات ثم من شهود الصفات الى شهود الذات وكما  
 ان العلماء الذين هم اهل الاستدلال بالفعل على الفاعل اكثر  
 ما جرى على لسانهم الباري والبارى هو الخالق فكذلك الغالب  
 على لسانه هو انه اسماه الحق **سمعت** ابا عبد الدقاق يقول ان  
 الله تعالى تعرف الى العامة بافعال فقال عز ذكره اولم ينظروا  
 في ملكوت السموات والارض وتعرف الى الخواص بصفات  
 فقال عز من قائل وما سكن في شاء وما تلو منه قرآن ولا اهله  
 من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تقيضون فيه وما يعرف عز ربك  
 به مثقال ذرة وتعرف الى الخاص الخاص بحقيقة حقه وذاته  
 فقال تعالى قل الله ثم ذرهم **فصل** ويعرف انه ذو الحق

الترحم

اترحمه على حفظه وحق الحق احق وعلامة من اترحمه على حفظه  
 حقه ان يسخر له خلقه ويحقق له حفظه **بعض** الصانع  
 انه قال كان ابتداء توبتي انه كان تاجرا بزازا فدخل السوق  
 خادما من دار الخليفة يطلب ثيابا بهم فعرض هذا الرجل  
 الثياب على الخادم فبينما هوها في ذلك اذ اذت الموضة  
 فترك وترك الرجل الخادم واستغل بالصلوة في الخلاء  
 وقال لا احمل ثيابك وحمل الثياب من حانوت اخرى  
 الى دار الخليفة فلم يرتض ورجع الخادم الى حانوت هذا  
 الرجل شاء وانى وحمل ثيابه وارضى عنها واشترى وانه  
 برح كثير وان فرما امسى الرجل راي في المنام كأنه قايلا  
 يقول اترت الصلوة على تجارتك فلا جرم قد مناتيا  
 على ثياب غيرك فلما اصبح الرجل سرت بلك الرويا و  
 تصدق بجميع ماله وصار شيخا **واما المبين** في  
 وصفه سبحانه والذى يوضح الحق ويغلبه ويقيم  
 البرهان ويصحيحه ويظهر الحق من الباطل بالاعلام

التي ينصبها ويبين من مكومات العدم الغيب ما لم يحظر  
 بيال احد من دقائق اثار الحكمة وعجائب متعلقا القدر  
 ويبين لقلوب الموحدين على الخضم في شواهد النبوية  
 في ايزيل الشبهة ويحل الحجة **باب في معنى اسم الوكيل**  
 والوكيل والقوى اسما من اسماء سبحا قال الله تعالى وكفى  
 بالله وكيفا ومعنى الوكيل الذي وكل اليه الامور فهو فيل  
 بمعنى مفعول وفي عرفه وكل اليه اموره بل هو المستوفى للاحوال  
 عباده ويصرفهم على ما يريد ويتولى اسبابهم على ما  
 يختاره وهو وكيل قوي يقدر على ما يريد امضاءه وتقوى  
 على ما يشاء انشاءه واذا تولى امر عبد جميل الكفاية  
 كفاه عن كل شغل واغناه عن كل غير ومثل ولا يستكثر  
 العبد حواججه لانه يعلم انه كافيه مولاه ولهذا قيل في علما  
 التوحيد كثرة العيال على بساط التوكل **وعجبي** عن  
 ممشاد الدينوري انه قال كما على دين فهمت ليله من  
 الليلي وضاق صدري فرايت فيما يرى المنام كأنه قال لا

**الوكيل** هو الموكول اليه الامور  
 هو الموكول اليه الامور  
 ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور  
 ناقص وان من يوكل اليه الكل  
 الله تعالى الموكول لانه لا يذاته ولكن بالتوفيق  
 ان يكون موكولا اليه لانه يفتقر الى التوفيق  
 والتفويض وهو ناقص لانه يفتقر الى التوفيق  
 والتولية والى من يوكل اليه التولية وتفويض  
 والتولية والى من يوكل اليه التولية وتفويض  
 اليه والكل هو الوكيل المطلق وغيره  
 بغيره وذلك هو الوكيل المطلق هو الذي  
 الذي يفتقر الى ما وكل اليه الموكول  
 والى من لا يفتقر الى ما وكل اليه الموكول  
 الامور موكولة اليه وهو قد فرغت من هذا  
 وذلك هو احد لفظ فقط وقد فرغت من هذا  
 مدخل العبد في معنى هذا الاسم

يقول باخيل

يقول في باخيل اخذت على هذا المقدار خذ فعلك لا اخذ  
 وعلينا العطا قال فانتهيت ففتح لي ما قضيت الا دين  
 وما حاسبت بعد ذلك فصبا بالابقالا **وحكي** ان احدا من  
 حضرويه لما حضرت الوقات كما عليه سبعين الف درهم  
 فخره غرمانه فقال يا اله روحي رهن في ايديهم فانه  
 اردت قبضها فاقض حقوقهم فدق انسان الباب  
 وقال يخرج عزاء احمد بن حنبل فاقض دينه ثم  
 مات رحمه الله **فصح** وان من له وكيل يتولى اشغاله فيسئله  
 الاجرة على اعماله وربما يجوزه في ماله ثم يخطي في كثير  
 من احواله وربما لا يستدعي كما ينبغي لوجوه اشغال الحق  
 سبحا يا جرمي يرضى به وكيفا ثم يحق له تاحيلا ويثني عليه  
 جميلا ويعطيه جزيلا ولا يسئله على ما يتولى من اموره  
 عوضا بل يضاعفه فضلا ونعمة ويلطفه في دقائق  
 اموره واشغاله ما لا يرتقى اليه امار ولا ياتي على تفصيل  
 سؤالي سنة منه سبحا جميلة امضاها وعادة كريمة بين عبدا

King Saud University

Copyright © King Saud University

اجراها **فصل** ومن عرف انه وكيد وصدق عليه تعويل  
 فبالى اى يحيى وكيل سجا على نفسه في استيفاء حقوقه  
 ولو لم يره واقتضا وامره وفرايضه ويكون خصمه سبحانه  
 على نفسه ليلا ونهارا لا يفتر لحظة ولا يجوز التقصير فيه  
 وفي معناه **اشد** على رقيب منك خال به حتى  
 اذا رمت شربها على تصعبا **فصل** عن بعضهم انه قال  
 ببلا د الهند شيئا كبيرا يسمى فلانا الصبور فسالت  
 بعضهم عز حاله فقيل انه كان احبب في عنقوا شيئا  
 فسافر يوما فخرج هذا الرجل الى وداعه فبكت احد  
 عينيه ولم تبك الاخرى فقال لعينه التي لم تبك لاخر  
 منك النظر الى محبوب الدنيا عقوبة لك اذ لم تبك  
 فتساعدني على البكاء لفراق محبوبتي فتذثمانين  
 سنة غمض عينه ولم ينظر بها الى شئ **وفي القصة**  
 اى يوسف عليه السلام كان له زوج حمام فلما فارقوا  
 يعقوب عليها السلام فكلما اراد يعقوب ان يتبسم

لا يخرجك بيني

او يخاطب

او يخاطب احدا ويتكلم بالالحام ووقع مجذابه بذكره عهد  
 يوسف عليه السلام فكان يتنفض بعيشه فاذا كان مثل هذا  
 موجودا في وصف المخلوقين اذا كان محبتهم لاشكالهم  
 فاولى واحرى اى يحيى مثل هذه المطالبات محفوظة  
 على الاحباب وانه عهد الاحباب لا يخلق عند الاحباب  
 ولا يزداد وانه على صرا لا يام الا وفاء على وفاء وصفاء على  
 صفاء ويخلق الدهر وينبئ وهم بعد طول الزمان اجبة  
 وفي معناه **اشد** لم ينسينك سرور لا ولا حزن وكيف  
 لا كيف ينسى عهدك المحسن **هـ** ولا خلا منك قلبى لا ولا يربى  
 كل بكلك مشغوف ومرتب **هـ** **اشد** واه **هـ** وما احدا لا يوا  
 قولها واعينها شدة الوجد تترى **هـ** الست على العهد الذي  
 كان بيننا فلسنا وعهد الله من ذاك نصرف **هـ** **اشد** واه  
**هـ** يا عز ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت منى قلبى وو  
**هـ** وما جلست الى قوم احد ثم الا كنت حديثى بيني جلا  
**هـ** وما هممت بشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك **هـ** **هـ**

وضع الله  
 دوسواسى



**واما القوى** في صف فهو بمنع القادر واستتقاء واللغة  
 في قوى الجبل وهي طاقاته وقد مضى معناه في معنا القا  
 فيما تقدم فاعتني بمرادها **باب في معنى اسم المتين**  
 المتين اسم من اسمائه وورد به الخبر وهو بمنع القوى و  
 اشتقاقه من المتانة وهي الصلابة ما خوذ من المتين الذي  
 هو الظاهر لانه استمسك اكثر الحيوان يكون بالظفر فسمي  
 القوة متانة ولا يصح في وصف تعال المتين بمنع الصلابة  
 ولكنه يمكن بمنع القدرة وفي هذا دلالة على صحة مذهب  
 اهل الحق اذ الله تعالى لا يسمى بالم يرد به التوقيف والاذ  
 من قبله لانه لا يوصف بالجلادة والشجاعة ويوصف  
 بالقوة والقدرة لانه التوقيف ورد بذلك دون غيره  
 ويجوز ان يسمى المتين ولا يسمى بالمتانة ولا بالصلابة  
 فالمعتبر في هذا الباب اطلاق ما ورد به التوقيف  
 على الوجه الذي قد ورد صح معناه في وصف اولم يصح  
 والامتناع مما لم يرد به الا اذ به صح معناه في وصف اولم يصح

**القوى المتين**  
 القوة تدل على القدرة المتانة والتمسك  
 تدل على شدة القوة وانه كما في حيث  
 بالغ القدرة فانها قوى ومن حيث انه  
 شديد القوة متين وذلك يوضح الى سعة  
 القدرة وسببها في ذلك **مقصد الاسي**

طلع

وهو سبحانه على ما يشاء قدير لا يخرج عن قدرته مقدور  
 كما لا ينفك من حكمته مفظور وهو سبحانه في امضاء به  
 حكمه غير مستكثر يجند ومدد ولا مستعين بجيش  
 ومدد اذ اوداهلاك عبيدا هلكه بيده حتى يخرج على  
 نفسه فيتلف نفسه ااحتفا واما غرقا واما تقاطيا  
 لما فيه هلاكه بوجه من الوجوه **سمعت** ابا علي الدقاق  
 يقول خف من لا يحتاج الى عون عليك بل لو شاء ان يهلكك  
 اخرجك على نفسك حتى يكون هلاكك على يديك قال  
 بعضهم **الحي في سعي قد حرك قد حرك راق دحي** **وسمعت**  
 الشيخ ابا علي يقول لما اراد الله اهلاك قوم نوح بفتح نوح  
 ابنه وامره ان يركب معه في السفينة فاوى الى الجبل واتخذ  
 بيتا من زجاج ودخل فيه ليلا يوشرف الماء فابلاء الله  
 بكثرة البول حتى احتل ذلك البيت ببوله وغرق فيه  
 ففرق جميع العالم في الماء وغرق ابن نوح في بوله **وسئل**  
 الجنيذ عن الخوف فقال توقع العقوبات مع مجاري ال

دهليج

وقال **سري السقيط** الى النظر الى نقي كل يوم كذا وكذا  
 مرة مخافة ان يبيد قد اسود وجهي من عقوبته **وفي بعض**  
 الحكايات ان رجلا سمع في الطوفان رجلا يقول اللهم اني  
 اعوذ بك من شين الغضب فسئل عن معناه فقال اني مجاوز  
 متدخمين سنة فرأيت يوما شخصا فاستحسنته فوعدت  
 على وجهي لطة فسالت عيني على خدي فاذا انا بصوت  
 وهو يقول لطة بلحظة ولو زدت لزدناك ويحك للحق  
 تعلى اوليائه ويختبرهم بما يقدر ان يتولاه بنفسه فيكله  
 اليهم امتحانا لهم واختبارا ثم يفعل ما يريد وربما يحوج  
 بعض اوليائه في الظاهر الى خلقه وهو قادر على كفاية  
 اسبابهم من غير ان يكالهم الى امتحانهم **بكي** عن الكافي انه  
 قال كان لابي جعفر الدينوري اخ كان لا يثبت في المسجد  
 اكثر من ليلة وكان جسد الطريقة فاعتل في قرية وقتا  
 فبقي فيها سبعة ايام عليلا لم يكلم احدا ولم يتعمده احد  
 فانت فاخذوا في جهازه فاجتمع الخلائق في القرية وقالوا

سرام

صوتانه اراد ان يحضر حنازة ووليها اولياء الله فليحضر قرية  
 الفلا فلما دفتوا اصبحوا فوجدوا الكفن ملفوفا في المحراب  
 وفيه رقعة مكتوب فيها لا حاجة لنا في كنفكم هذا وليه اوليا  
 مات فلا اطعمتموه ولا سقيتموه **كلمته** قال فاتخذوا في تلك  
 القرية بيتا للضيافة فلا يمر بهم غريب الا اضافوه واحسنوا  
 اليه وتلك القرية **بالشام** **فصل** في علمه مولاه قد يرعاه ما  
 يريد قطع رجاءه من الاعيان وتفرده من لم يزل ولا يزال  
 كما اخبر سجادة عن ابراهيم عليه السلام انه قال ربنا اني اسكنت  
 من ذريتي بواد غير ذي ذرع عند بيتك المحرم **قال** اهل  
 الاشارة معناه سهلت طريقهم اليك وقطعت رجائهم  
 عن سواك ثم قال ليقيموا الصلاة اي شغلتم بخدمتكم  
 فانت اولي بهم مني ومنهم ثم قال فاجعل افئدة من النار  
 تهوى اليهم اي اذا احتاجوا الي شي فذل عبادك لهم  
 واوصل بك رعايتهم فانك على ما شاء قدير وان لم تزلهم باب  
 اوصل الي محابة وكفاه اسبابه وذلاله كل صعب واورده

ولا تلتتموه ولا تحج

صوتا

كل منزل عذب من غير قطع شقة ولا حمل مشقة **يحيى** عن الجنيده  
 انه قال سمعت السري يقول انه قرى بغداد اولياء الله لا يعرفهم  
 الخلق فكنت امتى وادور في القرى لعل احد منهم **احد اباب**  
**في معنى اسم الوالي** قال الله تعالى قال الله تعالى الله ولي  
 الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالوالي في وصفه هو  
 المتولى لاعمال عباده وقيل هو فضيل الوالي يقال والى فلان  
 الامر بلى ولاية فهو والى وولى على المبالغة والولى في اللغة  
 يكون بمعنى الناصر واولياء فلان انصاره والولى القريب  
 وقوله تعالى اولئك فاوى قيل معناه قاربك ودنا منك  
 ما خوفت به فاحذر وانته والولى في اللغة في غير هذا المعنى  
 المطر الذي ياتي بعد الوسمي والميمى والوسمي اول مطر  
 الربيع وسمي وليا لانه يلى الوسمي فاولياء الله سبحانه انصافا  
 دينه واشياء طاعته وقدم في طرفه هذا وقال تعالى نحن  
 اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قيل معناه نحن انصافا  
 وتكون الولاية بمعنى المحبة والله ولي المؤمنين اى يحبرم واخبر الله

**الولى** هو المحب الناصر ومعنى وادى بمعنى وادى  
 سبغ ومعنى لضرته ظاهر فانه يقع العدا  
 الدين وينصر اولياءه قال الله تعالى الله ولي  
 الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم اى  
 الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم اى  
 لاناصر لهم وقال كذب الله لاطلاق انا ورسلى  
**تسمية** الوالى من العباد ومنه كذب الله وكذب  
 اولياءه وينصره وينصر اولياءه ويغادى اعلا  
 ومن العداة النفس والشيطان في هذا المعنى  
 امر الله واولى اولياء الله وعادى العداة فهو  
 الوالى العباد **منه**

عزيمه

عن نبيه يوسف عليه السلام قال انت ولي في الدنيا والآخرة **وقال**  
**بعضهم** اهل الاشارة لما علم الله تعالى ذكره تقاصر السنة المذنبين  
 وعلم انه في هذه الامة من ارتكب الذنوب وليس لهم جسارة  
 الدعوى بذاهم بحميد فضله فقال عزيمه قائل خى اولياءكم  
 فستأز بين عبد يقول انت ولي وبين عبد يقول الحق  
 نحن اولياءكم لا تقدم الواحد على رتبة بنى ولكن الرتبة  
 بالضعفاء اكثر والفضل منهم اقرب ولو لم تكن في القران  
 اية في هذا الباب غير قوله عز وجل ذلك باء الله صوله الله  
 امنوا واولى الكافرين لا مولاهم لكونه بذلك شرقا لهم  
 وفرحرا **واعلم** ان العبودية بالعبد لسبب وولاية الله  
 ابتداء حاسب لم يكن وعامه الخلق لك لم يزل فلان يكون  
 ادلالك بمعنى لم يزل خير لك من ان يكون بحالك بمعنى لم يكن  
**فضة** ومن علامات من سجن الحق سبحانه وتعالى وليه ان يصوت  
 ويموته ويكفيه في جميع الاحوال ويعينه في خوار على قلبه  
 انه يتصلق بمخلوق في دفع ضرره وجلب نفعه بل يكون

القيام

على قلبه في كل نفس فيحقق اماله عند شراة ويجعل له  
 ماء ربة عند خطرة **حكي** عن يوسف الداراني انه قال دخلت  
 على ذك النون المصري يوما فقال ايش يقول الناس في  
 فقلت يقولون انه زنديق فقال الامر اسهل حيث لم يقولوا  
 انه يهودي فانه الناس تنفر قلوبهم عن اليهود اكثر مما تنفر  
 عن غيرهم فخرجت فلم البث انه سمعت انهم يقولون انه يهودي  
 فدخلت عليه واخبرته فبسم انهم قصدوا السلطان  
 ليسهبوا بفركبوا الزورق فنظر اليهم ذك النون و  
 شفقتهم فكادوا يعرقون ثم انهم تابوا اليه وقضروا  
 فقبل عندهم وانه لم ينتقم لنفسه انتقم الله له ولم  
 ينتصر لنفسه انتصر الله له **فصل** في امارات ولايته  
 لعبده انه يديم توقيفه حتى لو اراد سوء او قصد محض  
 عصمه الله عن ارتكابه لو صبح الى تقصير في طاعته اني  
 الا توفيقا له وتاييدا وهذا من اماره السعادة وعكس  
 هذا من امارات الشقاوة **وامارات ولايته ايضا**

ملاة

مودة في قلوب اوليائه فانه الله سبحانه ينظر الى قلوب اوليائه في كل وقت  
 فاذا اراد لعبده في قلوبهم محلا نظر اليه باللطف واذا اراد يهت  
 وليه اوليائه في شاة عبدا وسمع دعاءه وولي في شخصه ياتي الا  
 والاحسان اليه بذلك جرى سنة الكرام **حكي** عن بعضهم انه قال  
 رايت منصور بن عمارة في المنام فقلت له ما فعل الله بك  
 قال اقامني وقال لي يا مشفت انت المشغب لولا انك  
 تثنى علي في مجالسك لم يربك وليه اوليا فاستحسن سنه  
 علي فاستوهبك مني فوهبتك له لعذبتك **وسمع** ابا علي  
 الدقاق يقول لاه اوليائه اولياء الله تعالى من يبلد للحق  
 بركا مروءه اهدلك البلدة حتى تحم كليم قالا الله سبحانه  
 ولم يكن لهم اوليا ينصرونهم في ذرة الله فاولياؤه يكونون  
 في الهز في دنياهم وعقباهم وحرهم واولادهم جعلنا  
 منهم بنة ورحمة **باب في معنى اسم الخليل** الخليل اسم من اسماء  
 وهو فيل بمعنى مفعول فهو محمود مجده لنفسه ورحمة خلقه  
 ويكون فعلا بمعنى فاعل حاصل لنفسه وحامد لعباده المق

المحمود والفتى عليه والله تعالى هو الخليل كما في لفظ  
 از لا وحمد عباده له ايدا ويوضع نداء الى من  
 الجلال والعلو والكرام منسوبا الى ذكر الزاكرين  
 له فان الحمد هو ذكر او صاف الكرام في حيث  
**تفسير** الخليل العباد من حيث عبادته واطا  
 واعماله كلها من غير تشبوه وذلك هو حمد الله عليه  
 وسك من تقرب منه من الانبياء ومن عبادهم في عبادته  
 والعماد وكل واحد منهم حمد بقدر ما يجد من عبادته  
 واخلاقه واعماله واقواله وادراكه لا يخلو احد  
 مدته ونقص وان كثرت محاسن فالحمد المطلق هو **تقصيد النبي**

بلغ

فالمحد يتصرف في اللغة على وجوه يعني بمعنى المدح والثناء ويكون  
 بمعنى الشكر ويكون الفرق بينهما ان الشكر في مقابلة الاحسان  
 والمحد يكون في مقابلة غير احسان ويكون بمعنى المدح فتذكر صفا  
 العلو واللم يكون ذكر احسان يقال حمدته على رفعة وشكرته  
 على نعمة قال الشاعر **بجدهم ثنائك لا بد من انافرا تجود**  
**على منالي** اي بجمد واستحقاق ثناء ويكون الحمد في اللغة  
 الرضى يقال بلوته فحمدته اي اختبرته فارضية ويكون الحمد  
 بمعنى العاقبة حمادى امرك اي عاقبة امرك يقول القائل الحمد  
 يكون بمعنى المدح لله والشكر لله والعاقبة لله والرضى لله وال  
 من حمد الله الله جل جلاله وكما حمد نفسه بخطابه الازلى حمد خلقه  
 الذين انتى عليهم بذكر خصا لهم الحميد وحمد العبيد لله سبحانه  
 اذ كان بمعنى مدحهم وثنائهم يكون بتوفيق الله سبحانه وتعالى  
 ولا يقبل ذلك الا ان يكون غير تحقيق والتحقيق عرف القلب  
 لما يشئ به على الرب لانه الله تعالى ذكره انى يقول العبد ما لا  
 في وصفه وان كان صادقا في قوله قال الله سبحانه وان تقولوا على  
 الله

مالا تعلقه

مالا تعلقه **واما** حمد الذى هو شكره فينبغي ان يكون على شهود  
 المنعم لانه حقيقة الشكر الغيبة بشهود المنعم عز شهود النعمة  
 انه رد او د عليه السلام قال في مناجاة الهى كيف اشكرك وشكرى  
 لك نعمة منك على فاوحى الله اليه لانه قد شكرتى وكرم عبد  
 يتوهم انه في نعمة يجب عليه شكرها وهى في الحقيقة في محنة  
 يجب عليه الصبر عليها فانه حقيقة النعمة ما يوصلك الى النعم  
 لا ما يشغلك عنه فاذا النعم ما كان دينيا فانه كان مع النعم  
 الدينية راحت مجدة فهو الكمال فانه وجد التوفيق للشكر  
 والاه قلبت النعمة محنة ويقال لانه الله تعالى اوحى الى موسى  
 عليه السلام ارحم الراحمين خلق المبتلى منهم والمعاني فقال فما  
 بال المعاني قال لقلته شكرهم وبالله التوفيق **باب في شكرهم**  
**المعنى** ورد الخبر بهذا الاسم وقال تعالى احصى كل شئ عددا  
 ومعناه العالم بجميع المعلومات وقوله احصى كل شئ عددا  
 اي احاط بكل شئ علما وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة  
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل له علمها ويجوز ان يكون

**المعنى** اضيف العلم الى المعلومات  
 هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الى المعلومات  
 هو العالم بجميع المعلومات وليدنا وكما يطيرها سمي  
 في حيث جميع المطلق هو الذي يتكلم في علمه  
 احصاه المسمى المطلق وبلغه والعدد وان  
 قد كل معلوم وعلوه وبلغه وان  
 ان يحصى بعلمه بعض المعلومات فانه يجر عن صفة كثرة  
 فدخله في هذا الاسم ضعيف كدخوله في اصل  
**متوسط الاسم**  
 العالم

Copyright © King Saud University

معنى المحصى في وصفه بغير عدد الاشياء وهو اخباره عز الاعداد  
والله مخبر عن المعدود فيما بيننا وكذلك عدد الاشياء اخباره  
عز تفصيل اعدادها **وامداد اب** من علم انه يحصى انفسه في محققا  
مع انفسه ويراعى لحواسه لانه اذا علم انه من قريب وعليه <sup>قب</sup>  
فحقيق بانها اماكن اطلعه **فصحة** وعاد اب علم انه المحصى  
ان يتكلف عدلايه لدية وان علم انه لا يحصيها قال الله تعالى وان  
تعد وانفحة الله لا تحصوها برعى وقت بذكر انعامه وشكر انعامه  
فيستوجب المذير عوايد احشار **روي بعضهم** <sup>بشيئا</sup> بقدر  
قيل له يا فلان اتعد علي فقال لا ولكن اعدله <sup>عوايد</sup> ويجيبه <sup>براع</sup>  
ايامه ويعتاد انام فيشكر جميع ما يؤتيه ربه ويعتد به فيبيع  
ما تاتيه نفسه **بحكي** عز اني حفص ان قال منذ ثلاثين سنة  
ما املت عز علي ما لم يجي مني ومنذ ثلاثين سنة ما واليت  
احدا للدنيا **وبحكي** عز اني عثم الخبير ان قال منذ اربعين سنة  
ما اقام الله في شئ فكرهته وقيل العاقل من عذرت سقطا  
**فصحة** ومنهم من يعتاد انام ومنهم من يعتاد ايام فيقول ويفكر

عنه

منكم يوم فقد قلبه او منكم يوم يوم من شيا فلا يجد بعد  
اربه او منكم يوم **بني بجابه** وصني بعباده وانشد بعضهم  
**لا لاف لا يصبر عن الف اكثر مما تقترف العين**  
**وقد صبرنا عنكم ساعة ما هكذا فعل المحبين**  
فانه تذكر الايام الماضية والتاسف على ما سلف من  
الاول والاصافية صفة الاكثرين من هذا الطائفة انه  
قل كثير منهم الاوله من هذه القصة حصة وهذا سيد  
هذه الطائفة ابو القاسم الجيند يقول لا ازال احن <sup>امن عام</sup>  
الى بدء الادي وجدة سعي وركوني الاله والاطما  
في الوصال وهما انا في اوقاتي ابكي على ايام الماضية ثم  
انفس يقول **منزل كنت تهواها وتالفها ايام كنت**  
على الايام منصورا **قال الله** تعالى وذكرهم بايام الله  
واجيبا للقلوب التي منيت بالعباد بعد الوصلة <sup>ظلمتها</sup>  
سبحا الغيبة بعد انس القربة كيف لا تقطع اسفا  
ولا تتبدد حسرة وهفا ان هذا العظيم في المحنة وشيد

في الوقتة **فصل** وقد يحى الحق تقا على العبد او قاتا  
 غيبته حتى انه لو قصر في الحضور او جرح الى الفتور  
 عاتبه بد قابق الاشياء بما لو لم يسرع للاوبة لا اذ ارعنا  
 راسه رحا المحنة واقام عليه قيامة المعاتبة وانه الاجبا  
 يسا محنة الاجبا في كل شئ ما خلا الغيبة **بحي** اذ شينا  
 مطبعا حسن الاشارة روى موهديث يضرب حر  
 وجهه بنعليه فقيل له الا تستحي من صدقتك هذا **الشيخ**  
 وقال لحدث هذا الشيخ يدعى انه يهوى ومتدلات مارا  
**فصل** ومن علم ان سبحا عليه رقيب لم يخاطب احدا الا  
 وقلبه مع الله فاوقاته كلها جدد واحواله كلها صدق  
 انتفع المرح والفرح عز احواله اجمع **سعت** ابا على الدقا  
 يقول يحيى عن ممشاد الدينوري انه قال جرت لي مع فقير  
 حكاية فما زحت بعنه فقيرا لاني علمت انه اوقات الفقراء  
 كلها جدد وذلك انه ورد على فقير يوما فقال لي يا هذا  
 العصيدة فقلت ارادة وعصيدة فقير وهو يقول

تظيفا

ارادة

ارادة وعصيدة ارادة وعصيدة ارادة وعصيدة قال  
 فظنت انه يخرج فتعافت عنه فقلت لبعض اصحابنا **صلى**  
 عصيدة قال فطلب الرجل فلم يوجد فسألت عن حاله فقال  
 هام على وجهه قال فلم يزل يمسه ويقول ارادة وعصيدة  
 حتى مات **ويحي** انه كان بين احمد بن ابى الجوارى وبين ابى  
 سليمان اذ انى عقد لا يخالفه في شئ يامر به فيجرب يوما التور  
 وقال لاني سلما سحرت التنور فلم يجيب فقالها مرتين و  
 ثلاثا وكان ابوسليمان قد ضاع صدره من شئ فقال ايترا فضل  
 فقال لمر واقعد فيه وانتقل بشئ ثم تذكر امره بعد ساع  
 فقال ادركوا احمد فانه في التنور لا بينى وبينه عقدا  
 لا يخالفنى قال فنظر واذا احمد في التنور ولم يتغير منه  
**باب في معنى اسم المبدئ المعيد** هما اسمان ورد بهما المفسر  
 القران والمبدئ المطهر وهو يعني الخالق المنشئ يقال بدأ  
 الخلق وابداهم بمعنى واحد قال الله تعا وهو الذي يبدؤ  
 الخلق ثم يعيده فهذا مبداء وقال تعا انه هو يبدئ **المعيد**

**المعيد** المعيد  
 معناه الموجد يكون الابداء والامر لم يكن  
 بنده يسمى ابداء واذا كان بسبب فاسمى ابداء  
 والله تعا ابداء خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم  
 والاشياء كلها منه بدت واليه تعود  
 اي يحيدهم  
 وبه بدت وبه تعود  
 مقصد الاستنى

وهذا من ابداء ويقال ابداء الله لخلق بمعنى براء وهو اظهار  
الشيء من العدم الى الوجود **فاما الاعادة** فهو خلق الشيء  
بعدهما عدم والله تعالى قادر على اعادته الخواص اذا عدت  
جواهرها واعراضها خلافا لمن قال ان الاعادة للشيء بمعنى  
خلق مثله لا اعادة عينه وذلك انه اذا كان مقدر وقابل  
ان خلقه فاذا عدم بعد وجوده اعاده الى مكانه عليه كما  
قدر على ان يخلق ابتداء وجب ان يكون قادرا على ان يخلق  
ثانيا والاعادة ابتداء وكما لا فرق بين المخلوق والمخلوق  
فكذلك لا فرق بين الاعادة والمعاد وقد سمي رد  
الشيء الى مثل تركيبه الاول وتاليفه الاول اعادة ومنه قولهم  
اعاد فلان بناء داره وكذلك يقال اعاد فلان حديثه  
اذا تكلم بمثل كلامه الاول ويجوز ان يكون الاعادة ايضا  
جمع الاجزاء المتفرقة من المكلفين فاذا بعث الخلق و  
حشرهم فقد اعادهم والله تعالى بيده الخلق اي خلقهم  
في الدنيا ثم يعيدهم اي يحشرهم في القيمة **وما يتعلق**

ببببب

ببببب والتذكير في معنى هذا الاسم اعادة الله سبحانه  
وتعالى فوايده والطاف واحسانا وبعافه وقد جرى سبحانه  
سنته بان ينعم على عباده بوجوده على يدى واه الكريم من  
يرب ببدء من صنايعه ورؤفعا انشد **بدأت باحسانا**  
ونشيت بالرضى وثلثت بالنعماء وربعت بالفضل  
**وفي بعض الحكايات** بعضهم دخل على بعض الكرام  
فقال له عهدك بنا قريب فلم اسرعت العودة فقال  
لقول الشاعر فيك **فاعطى ثم اعطى ثم عدت له**  
فعادا **مرارا ما اعود اليه الا تبسم ضاحكا ونشيت**  
الوسادا **قال فاضعف له العطية والكرم واذا**  
كان مثل هذا يوجد في صفة المخلوقين ففي كرم الخلق  
سبحا وتعالى وطا **يؤعمل اضعاف هذا كيف والمخلوق**  
انما يحبك اذا اعفيت عن السؤال والله تعالى اذا اراد  
منه سوالا اذ ادلك حبا ونوالا وانشد بعضهم  
الله يفضي اليك سؤالا وبنينا دم حين يسئل  
ببببب

King Saud University



ورحميد سنة وجميل فضله وعادته انه اذا تغير لعبده وقت  
 او كذره حال او خانه رفاة انسا واستبدل عينه بوصال  
 يجرد له ايام الدارسة ويصيد عليه اوقات الذاهبة كما  
 قيل **لئن درست اثارا ومكانا بيننا الوصل ماشوة**  
**اليك بدارس** وما انما ان يجمع الله بيننا ما حسن ما كانا  
 عليه بايسر **وانشدوا** **وعل عطف الدهر بعد**  
**انصرافه فيا امل في الدهر هل انت كاي** **فصحة** و  
 ذهب جماعة من المشايخ في الاوقات ليس لها بدل فانه  
 من فاته وقت فلا يكون له اليه وصول **وانشد** **فخسبيل**  
**العين بعدك للبيكا فليس لا يام الصفاء رجوع**  
**سعت** ابا على الدقاق يقول **تمادي بكاد او دعليه**  
 فاحي الله اليه اليكم تبكي ان كان هو خوف النار فقد  
 امتك وان كان اطلب الجنة فقد بشرتك وان كان  
 لذنب الخضم فقد ارضيته فراد او دفة البكا وقال  
 انما ابكي لما فاتني من صفاء ذلك الوقت فرد على ذلك

الوقت

الوقت فاحي الله اليه هيهات يا داود لا يسيل الى ذلك **فصحة**  
 وانهم وان لم يصلوا الى تلك الاوقات فاوقات اسفهم وتا  
 اتم ذلك لا ذلك حق الحق منهم **يحي** عن بعض المشايخ  
 انه راى شابا بعد الموسم دخل مكة منقطعا منكسرا محروفا  
 كما يلون المنقطعون فقال له ذلك الشيخ **انا حجت كذا**  
**وكذا حجة فزيتي هذه الحسرة التي انت فيها واهبك**  
**لحجتها كلها** **وقريب** من هذا المعنى قال موسى الخوازمي  
 اجلك فقال تقا عند المنكسرة قلوبهم من اجل وبالله  
 التوفيق **باب في معنى اسم المحي الميميت** وهما هما  
 من اسمائه تقا قال الله تقا هو الذي يحي ويميت واليا  
 في وصف خلق الحيوة في العبيد والحيوان والامارة  
 خلق الموت فيه وليس من شرط الحيوة وجود البنية  
 والبلدة كما توهم بعض المعتزلة بل كل جوهر خلق الله  
 فلا بد ان تكون فيه حيوة او ضد الحيوة من مواتية او حاد  
 وانما يختلف هذا بالاسماء والافعال الذي يصاد للحيوة

**المحيي الميميت**  
 هذا الضمير صاع الى الابداد ولكن الموجود اذا  
 كان هو الحياة سمي فعلة احياء واذا كان الموت  
 سمي فعلة اماتة ولا فالوج للموت والحيوة الثانية  
 والحيوية في اسم الباعث فلا تعبد  
**مقصد النبي**

يلج

والله تعالى خلق النطف امواتا ثم خلق فيها الحيوة ثم خلق  
فيها الموت عند قبض الارواح ثم خلق فيهم الحيوة في القبور  
للسؤال ثم يميتهم ثم يحييهم في القيمة ثم لا موت بعده اما  
خلود في الجنة او خلود في النار وخالف القدرية اهل السنة  
في هذه الجدة في مواضع منها قولهم ان الحيوة تقتضي بنية و  
بلية ومنها انكارهم سؤال القبر وعذاب القبر وليس هذا  
موضع بسط الكلام في هذه المسئلة ولهذا اغرضنا عنه  
وليس معنى الاحياء والاماتة ايضا في وصف ما ظنه ضرور  
حيث حاجه ابراهيم في قوله زنى الذي يحيى ويميت فقال  
انا احيى واميت فعمد الى رجل محبوب في سجدة فاطلق  
فقال هذا كاهن ميتا فاحييه وقتل رجلا برئ السا<sup>حة</sup>  
وقال هذا كاهن حيا فامتد لانه لم يخلق لاحد لا موتا ولا  
حيوة والمحيى والميت على الحقيقة لم يخلق الموت والحيوة  
وذلك صفة القديم سبحانه ثم ان هذه الطائفة اطلقوا  
لفظ الاحياء والاماتة لا على هذا الوصف ولكن على

خالق

خالق السرور والفرح والمحن لنوع توسع على ما سيجي  
ذكر بعض انشاء الله بذلك انتم قالوا جرى في عادة الناس  
ان فلانا حيا فلانا اذا جبر حاله واصبح امره ويقولون  
قد مات حال فلان اذا ساء امره ويقولون من اقبل عليه  
لحق احياه ومن اعرض عنه اماتة وافناه ومن قرب احياه  
ومن غيب افناه وانشد بعضهم اموت اذا ذكرتك ثم احيى فكم  
احيى عليك وكم اموت قال الله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا  
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قيل في بعض  
التقاسير احياء بذلك سبحانه بل جميل ومن المشهور في الفاظ  
الناس لم يميت كاهن مثل فلان خلف قال الشاعر فانه يك  
عقاب مفع في سبيله فامات من يبق له مثل خالد قالون كاهن  
فناؤه في الله فهو حي وان هلك ومن كاهن حيا له خطوط فهو  
ميت وان عاش وانشد وان ليس من مات فاستراح بميت انما  
الميت ميت الاحياء وقيل قد مات قوم وهم في الناس حيا  
فصل وعنده القوم ان الاسلام ذبح النفوس بسببها

King Saud University

Copyright © King Saud University

والايمان حياة القلوب بنور الموافقة فيكون الموت فتاة النور  
 والحياء استيلاء القلوب ولهذا قالوا لا يصح السماع الا بموت  
 كالتفسيه ميتة وقلبه حيا فالتفسيه نفوس العابدين  
 ويحيى قلوب العارفين ويحيى احوال اهل الوصال <sup>عليه</sup>  
 احوال اهل الفراق قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحيينا  
 جاء في التفسير كما فرامه ديناه **فصل** ومن امارات مرات  
 نفسه زوال افاته عنه وقوط شهواته منه وقيامه بحقوق  
 ربه ووافيه رضاه وتباعد في حضوره لنفسه ومناه فيعش  
 مع الخلق بالمرؤة ومع الخلق بالفتوة بمرؤة لا يخالف  
 في اوامره وبفتوة لا ينازع الخلق في عاربه ومطالب فيكون  
 مع الله تعالى بنعت الصدق ويصحب الخلق بحسن الخلق  
 وحكاياتهم في الفتوة لا يخص **من ذلك** ما يحيى عن المرشد  
 انه قال دخلت مع ابي حفص النيسابوري على امرئ بنفوس  
 فقال ابو حفص للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال للفقراء  
 احموا عنده قالوا نعم قال فخرجنا وخرج المريض معنا <sup>صينا</sup>

كلنا

كلنا اصحاب فراش بغداد **وحكي** انه النوري مرض فدخل  
 عليه الجنيد يعود وحمل عليه شيئا من الفواكه والمنشور فبرأه  
 النوري مرض الجنيد فدخل عليه النوري يهوده للفقراء <sup>يعال</sup>  
 الذين معه تحملوا عنده فخرجوا وحملوا وفاقوا الجنيد علة  
 فقال النوري هكذا عاد المريض وانشد في معناه **مرض**  
 الجيب فزرت فمرضت من حذري عليه **بشفي الجيب** فرارني  
 فشفيت من نظري اليه **باب في معنى اسم الحى القيوم** هما  
 اسمان من اسماءه قال الله تعالى لا اله الا هو الحى القيوم فاما  
 الحى فهو الذى له حياة والله تعالى حى والدليل على نبوته  
 الوصف له بان عالم قادر والحيات شرط في العلم والقدرة  
 وقوله قال يقال له حى ولا يقال له حى لانه غير يكون  
 حيا فاسد لانه الاشتراط في الاسم لا تقتضى المشاهدة  
 في الذات وحياة صفة من صفاته زائدة على بقاءه <sup>الحى</sup>  
 في اللغة في غير وصف يقع على معان منها القبول يقال  
 حى من العرب وجمعها حيا وحى دعا الابل الى الشرب <sup>الحى</sup>

هو النور بالبدن حتى ان قالوا فعلة اصلا ولا  
 او راك من موتيت وانل درجات الوراك  
 ان شغل المراد من الموت هو الذرة بنف  
 الموت الحى الكامل المطلق هو الوجودات تحت  
 والميت تحت اركانها جميع مفعول  
 المدركات تحت اركانها ولا عين مفعول  
 حتى لا يشهد على المطلق وكل حى مفعول  
 وذلك لله تعالى فهو الحى المطلق محصور في  
 في حياة بقدر اوركبه وفعلة وكل ذلك تقويم  
 فله ثم ان الاحياء في حياة بقدر  
 سبقت الاشارة اليه في مراتب الملائكة والا  
**مقصود الاق**

بلغ

دعاؤها الى العلف ويقال حي على الصلوة اي هلم ولحي فري  
 المرأة ويقال للنساء اذا حضرن لحي ولحي بالكس جمع الحيق  
**واما القيوم** فهو المبالغة من القيام بالامور يقال فلان  
 قيم بهذا الامر وقيام وقيام في وصف تقات قراء عمير  
 لخطا رضى الله عنده لحي القيام وتظير قيوم وقيام قوهم  
 ما في الدار دينار ولا ديعة ومغنى القيوم في وصفه ان  
 المدير والمتولى لجميع الامور التي تجري في العالم قال الله  
 تعا انى هو قايما على كل نفس بما كسبت واذا علم العبد  
 انه يحتاج الى علم ان حتى لا يموت وقديم لا يجوز عليه العدم  
 صح توكله عليه ولهذا قال تعا ذكره وتوكل على الحي الذي  
 لا يموت اي انما اعتمد على المخلوق وانكل عليه ليوم حاجته  
 احتمل فناؤه وقت حاجته فيضيع وجاءه واحل لوليه  
**وقيل** انه رجل اكتب الى اخراة صديق فلان قد مات في كثرة  
 ما كبت عليه ذهب بصري فكتب ليد الزنب لك لانك  
 احببت لحي الذي يموت هلا احببت لحي الذي لا يموت حتى لم تح  
 لا البكاء

**القيوم**  
 اعلم ان الالهي يقسم الى ما يقدر على محله  
 كالابواض والاوصاف فبما انما ليست  
 قائمة بنفسها والى ما لا يحتاج الى محله فبقا  
 انه قائم بنفسه كالطواير التي ان الطهور وان قام  
 بنفسه مستغنيا عن محله فيقوم به فليس  
 مستغنيا عن محله بل هو شرط في وجوده  
 امور لا تدبرها الوجود وتكون شرط في وجود  
 امور لا تدبرها الوجود لانه يحتاج في قوامه الى وجود  
 فلا يكون قائما بنفسه لانه يحتاج في الوجود  
 غيره وان لم يكن له محل فان كان في الوجود  
 موجود وكيفية ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا  
 في دوام وجوده وجود غيره فهو القايما  
 مطلقا فان كان مع ذلك دوام وجود الاله  
 لا يتصور للشيء وجوده ولا دوام وجوده  
 القوي لان قوامه بذاته وقوام كل شيء به  
 فهو القايما لان قوامه بذاته وقوام كل شيء به  
 ذلك الاله تعا ومدح تعا في هذا الوصف  
 بعد استغناء تعا عن سوا الله تعا  
 سجد الاله

الى البكاء عليه من علم انه غير حي ابدأ علم انه لا بد من فناءه  
 وهلكه وان طال مدة بقائه وملكه **حي** المامون لما قرب  
 وفاته فرش الرماذ وكما يتمرغ عليه ويعول يامر لا يرول  
 ملكه ارحم من قد زال حكمه بل من قد علم انه الباء لا يزال علم انه  
 فيه خلفا من كل تلف بل من علم انه لا يصل الى مولاه الا بعد الموت  
 اشتاق الى وفاته **قيل لبعضهم** انه الدنيا لا تساوى مع الله  
 شيئا فقال بل الدنيا لو لم يكن الموت ما كانت ساوى شيئا  
**وقيل** الموت جسر يوصل للجيب للجيب والشدة والشد  
 انت تبقى والفناء لنا فاذا افيننا فكر معنا **حي**  
 عم علي بن الفتح انه راى الناس يتقربون بقرابينهم فقال  
 وانا تقرب اليك باخراني وغشي فلما افاق قال اظن  
 الى حم تردوني في هذا الدنيا قال فانه ساعة **وقيل**  
 من امارات الاشياء الى الله تعا ذكره متى الموت على بساط  
 العافية **واما يعرف** انه القيوم بالامور سراح عن كل التذ  
 وتعب الاشغال وعاش براحة التقوى فلم يرض بكره

142

Copyright © King Saud University



وقال النوري الوجد هيب ينشأ في الاسرار ينتج من

التشوق فتضطرب الجوارح طرباً وحرناً عند ذلك الوار

وقيل لتواجد النوري شهراً فقام على رجليه في مسجد

الشونيزية فكان اذا حضر الصلوة صلى ثم اعاد الى قيامه

فقال بعض القوم انه صاح فبلغ ذلك الجنييد فقال لا وكفى

ارباب المواجيد محفوظون بين يدي الله لا يجري عليهم

لساذم **وسئل** ابو علي الرزباري عن الوجد في السماع

فقال مكاشفة الاسرار الى مشاهد المحبوب **وقال**

المرقش لو تواجد ولم يبر في تواجده زيادة في دينه فينبغي

ان يستحي ويتوب وكان السبلي يقول اللهم لا تبلى بفقده

ولا بوجد واحيني حياه حتى لا نوصف ولا نوجد وكان يقول

الوجد والفقده الوجد وجد **وقد قيل** الوجد وجد **وسئل**

الجيب لقوله تعالى لا جد ربح يوسف **وقال الجنييد**

الوجد انقطاع الاوصاف عند الشهود **وقال ابو عطاء**

من ذكرت فالوجد منك بعيد **وقال النوري** اني كنت

ليسوا

ليس الوجد يوافق ما لقيت **لو كان** الى وجد على مقدار

ما لقيت **وقال** اخر فظقت ضميره بكاءه سره **وقال**

عز وجد بالوهم من خطراته **وشكا** الضمير الى الهوى **المهوى**

**وشكا** الذي يلقاه من زفارة **وقيل** الوجد نيران الاسنى

تثيرها رياح القدس **وقال** ابو سعيد **لما** ازل كل وجد **ينظر**

على الجوارح الظاهرة وفي النفس ادنى حيلة له فهو من سرار

**وقال** انصرا بادي مواجيد القلوب تظهر بركاها على الاسرار

**وقال** الجنييد لا يضر نقص الوجد مع فضل العلم وانما

يضر فضل الوجد مع نقص العلم والشدة **واو** وسكر

الوجد في معناه **صح** وصح الوجد في سكر الوصال

**وقيل** لما اخرج ابن منصور للصلب قال حسب الوجد انما

الواجد فما سمع ذلك المشايخ احد الا الحسنه **وسئل**

ابو يعقوب النهرجوري عن علامة صحة الوجد فقال

معرفة قلوب الاشكال وعلامة فسادها انكار قلوب الاشكال

**وقال الجنييد** ذكر الوجد عند السرى فقال يبلغ **يحدث**

يحدث

وجهه بالسيوف ولا يحسه قال الجنيدي فكأنه في نفسه ذلك  
 شي حتى صح عندي وكان سهل بن عبد الله التستري يتوالى  
 عليه الوجد فلا يأكل في خمسة وعشرين يوما ويكفي عليه قبيص  
 واحد وهو يعرق في الشتاء وإذا سألوه مسألة فقال لا  
 تسألوني في هذا الوقت فانكم لا تستفهمون بكلام **وقيل** لا يقع  
 على الوجود عبارة لأنه ليس بين الله وبين عبده وتقع العبارة  
 على الوجد هذا طرف من صفاته تحقق بالوجد لا جعل الله نصيبا  
 منه الذكر وفي الوجود **باب في معنى اسم الواحد الاحد**  
 هاهنا من اسما قال الله تعالى والحكم ال واحد وقال قل هو الله  
 احد فاما الواحد فهو الذي لا قسم له ولا استثناء منه هذا  
 حقيقة عندنا هل التحقيق فاذا قيل للجملة الخاطئة انها واحد  
 فخطا المجاز كما يقال دار واحد ودرهم واحد لانه يصح ان  
 يستثنى منه البعض بلم الواحد له مجاز وكان الشيخ ابوبكر  
 بن فورك يقول الواحد في وصفه لثلاثة معان ولفظ  
 الواحد في كلها حقيقة احدها انه لا قسم لذاته وانه غير  
 متبعض ولا مجزئ والتاني انه لا شبيه والعرب تقول

**الواحد** هو الذي لا يتجزأ ولا يقسم اما الذي لا يتجزأ فلا يكون  
 الواحد الذي لا يقسم فاما الذي لا يقسم فله واحد بمعنى انه لا يوجد  
 له وكذا النقطة لا تجزأ في ذاتها واما الذي لا يقسم  
 بمعنى انه يستحيل تقدر الاقسام في ذاته واما الذي لا يقسم  
 لا يقسم فهو الذي لا يقسم بالوهم متميزة في ذاتها  
 كانت قابلة للتقسيم في الوجود سوجو  
 لانها من قبل الاجسام كان في الوجود سوجو  
 ان يكون لها نظير وجوده فترد الا بتصور ان يشاء  
 بتفرده بخصوص وجوده فترد الا بتصور ان يشاء  
 غيره فيه اصلا فهو الواحد المطلق اذ لا وابداء العبد  
 انما يكون واحد اذ لم يكن له في انما وجبته نظير  
 في فضلة من خصا مجزئ وذلك بالاضافة الى انما  
 جنه وبالاضافة الى الوقت اذ يمكن انما  
 في وقت آخر فنقله وبالاضافة الى بعض  
 في الجميع فلا وقع على الاطلاق الا قد  
**متعدد الاسماء**

طرف

بلغ

فلاه واحد في عصره اي فاشبه له قال الشاعر يا واحد  
 العرب الذي ما في انام له نظيره لو كان مثلك اخر ما كان  
 في الدنيا فقير **والتالث** انه واحد على ان لا شريك له  
 افعاله يقال فلاه متوحد بهذا الامر اي ليس يشرك فيه  
 احد ولا يعاونه عليه احد **والا** **والواحد** والمعاني  
 الثلاثة مستحقة لله ولكن لفظ التوحيد في حقيقة  
 في معنى القسمة وفي البأجاز **واما الاحد** فاصلة في اللفظ  
 وحدا ووجد يقال وجد يوجد فهو واحد كما يقال حسن  
 يحسن فهو حسن ويقال رجل وجد ووجد بسكون  
 الحاء كما يقال فرد وفرد فهو فرد ويقال هو فرد  
 ووحيد بمعنى واحد والاصل في احد ووجد ثم قلبت الود  
 همزة فقالوا احد والواو المضمومة تنقلب همزة كقولهم  
 اقتت ووقت والواو المكسورة تنقلب همزة كقولهم  
 اشاح وشاح واكاف وكاف والواو المفتوحة  
 تنقلب ايضا همزة كقولهم امرأة اسماء يعنونها وسماء

فلا

Copyright © King Saud University

من الرسامة وهي الحسن **فصل** واما الفصل بين الواحد  
والاحد فمن الناس من لم يفرق بينهما ومنهم من فرق فقال  
الواحد اسم لمفتح العدد انه يقال واحد واثنان <sup>واحد</sup> والا  
اسم ينتفي ما يذكر معه العدد يقال للواحد لا يذكر مع <sup>الواحد</sup>  
يقال لم يأتني احد معناه انه لم يات الواحد ولا الاثنان  
ولما فوقه ويقول قد جاني واحد ولا يقال قد جاني احد  
**وقيل** الاحد انما يؤكد في وصفه تعالى على جهة التخصيص  
يقال هو الله احد ولا يقال رجل احد ويقال في وصفه غير  
وحيد وواحد ولا يقال في وصفه لعدم التوقيف واما  
قوله تعالى هو الله احد فقال الفراهو عماد ومعناه الله  
وهذا ضعيف لا العباد لا يكون هاهنا الا بعدا واخواتها  
**فاما التوحيد** فهو الحكم بان الواحد واحد ويكون  
الحكم بالقول وبالعمل وبالعلم وقد يكون بالاشارة  
اذا عقده على اصبع واحدة والتوحيد ثلثة توحيد الحق  
سبحان نفسه وهو علمه بان واحد واخباره عنه بان واحد

التوحيد العبد

127  
وتوحيد العبد للحق هذا المعنى وتوحيد الحق للعبد هو  
اعطائه التوحيد وتوفيقه لذلك **وقال الشيخ**  
التوحيد للحق وللخلق **وقال الخليلي** التوحيد اقرار  
القدم من الحديث وقال د والنفوس المصرية التوحيد  
ان تعرف شيئا قدرة الله في الاشباح بلا مزاج وصفه  
للانبياء بلا علاج وعلة كل صنعه ولا علة لصنعه  
وقيل التوحيد اسقاط اليات ان لا يقول في  
لالي ولا من ولا في وقيل التوحيد فناء الرسم  
لظهور الاسم وقيل التوحيد امتحاء الرسوم لظهور  
الحقايق وقيل بتبوء الخلق لظهور الحق وقيل التوحيد  
ان تقام كل ما يحظر ببالك مما يرتقى اليه كيفية  
او تنسرى اليه امنية او تنسرى اليه ماهية او يلبق يوا  
ابنية فالله جل جلاله بخلاف وقال بعضهم تدري  
لم لا يصح لك توحيدك لانك توحدك <sup>تطلبه</sup> لك  
لك تعرف الواحد تعرف ان طلبك له به وجودك  
اياه منه

اياه منه





فهو المجدى بالفضل بل هو المجدى والمجدى للمصنوع  
 تبارك الله رب العالمين **باب في معنى اسم الصمد**  
 الصمد اسم من اسمائه ومعناه الباقي الذي لا يزول  
 وقيل الدائم وقيل هو الذر لا يطعم وقيل هو الذر لا جوف  
 له وانا اهل اللغة فانهم قالوا الصمد الذي يصعد اليه الخواج  
 يقار صمدت صمدة اي قصدت قصدة وهو الصحيح **وقيل**  
 هو السيد الذي يتهتمى السواد وهو يؤول الى ما ذكرناه  
 انه الذي يصعد اليه في الخواج ولا يحل المقصود والوعايب  
 تتوجه الى ذوى السواد والاكابر قال الشافعي  
 لقد كبر الناعمي نخير بني اسد لعمر بن مسعود **بالتبصير الصمد**  
 فاذا قيل انه بمعنى الباقي الدائم الذي لا يزول فمن حق  
 من عرفه بهذا الوصف يعرف نفسه بالفناء والزوال  
 وشك الارحام ويلاحظ الكون بعين الفناء في  
 حطامها ولا يرغب في حلالها فضلا عن حرامها وهذا  
 قال اهل الحكمة لو كانت الدنيا من ذهب ليعنى والاخرة

**القصيدة**  
 هو الذي يصعد اليه في الخواج ويقصد اليه  
 في الرغائب او ينشأ اليه السواد وروى  
 جعل الله مقصدا عباده في آياتهم  
 وروايتهم واخرى على ايدى ولسانهم  
 خلقه فقد انعم عليه بخلق من هذا الوصف  
 لكن الصمد المطلق هو الذي يقصد اليه الخواج  
 وهو الله تعالى **مقصود الاسنى**

منه

ح حرف يبقى لوجب على العاقل ان يزهد في الذهب  
 الفاني ويرغب في الحرف الباقي فكيف والدينا مذرة  
 وما كرها الى الفناء **قال** الشبلي الدنيا مذرة ولك منها بخرة  
**وحكي** عن رجل انه اشترى دارا فحفر موضعها فوجد جرة  
 فيها دنانير فمضى الى البائع وقال اني اشتريت الدار ولم  
 اشتر الدنانير فخذها لك فقال البائع اني بعث الدار  
 بما فيها لا اخذها فتحا كما الى القاضي فقال الحاكم الكما اولاد  
 فقال احدهما الى ابن وفار الاخر الى بنت فقال زواج  
 احدهما من الآخر وانفقا الدنانير عليهما فهذا من صفة  
 ح لم يجعل الدنيا عنده خطرا **وحكي** ان رجلا تنازعا  
 في ارض فانطق الله تعالى بقية من جد ارتكك الارض حتى  
 قال اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة  
 ثم تمت وصرت رعيما الف سنة فاخذني خراف واتخذ  
 مني خرفا ثم اخذني رجل وضرب مني لبنا وانا في هذا  
 الجدار فخذ كذا وكذا سنة فلم تتنازعا في هذا الارض

King Saud University

واما ح. علم انه الصمد بمعنى انه لا يطعم علم انه يطعم **وقال**  
وهو يطعم ولا يطعم فتوجه رعايته عند ما ربه اليه ويصدق  
لو كلفه في جميع حالاته عليه نيلها منه في رزقه كما انه لم يستغز  
باجد من خلقه فان الذر يحتاج الى طبعوس وما كوال  
لا يصدق الرغبة اليه في ما سوا ولا يرجي منه **الذي** المسؤل  
واذا عرف انه الذي يصمد اليه في الطوايح شكها اليه فاقته  
ورفع اليه حاجته وتلقى بحمد تضرعه وتقرب بصوف **توسله**  
**يحكي** عن بعضهم انه زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال الهى ان غفرت لي سررت وليك هذا واح روتني  
اشمتت عدوك الشيطان وانا لا اتوقع منك ان تؤثرت ثمانه  
عدوك على سرور وليك فان الكريم من يرفع قدر من  
يقصده ويجقق ظن من يعتمده واذا كان قصد المسلم  
لزيارته وقضاء حقه حسنا محمودا فنقصه للحق سبحانه  
اولى ان يكون محمودا **روى** في بعض الاخبار ان رجلا  
خرج يوم عاشوراء الى زيارة اخ له فاتاه ملك وقال  
من اين يا عبد الله فقال من بيتي فقال والى اين فقال الى زيارة

اخى

اخى في فقال ارجح لتصل فقال لا فقال دينا تقضى قال  
لا قال فاني ملك خلقني الله يوم استور على عرشه فلم  
ازل راكعا سجدا من خلقني ارسلني الله اليك ابشركا  
بانك مفركك ولا حيك طوح زيارتك **له باب معنى الله**  
**القادر المقدر** القادر اسم من اسمائه والقدرة صفة  
من صفاته والمقدر من اسمائه قال الله تعالى مقدر صدق  
عند عليك مقدر وحقيقة القادر من له القدرة وحقيقة  
القدرة ما يقدر بها المراد على حسب قصد الفاعل في الوتو  
ثم جهة الوقوع تختلف الى خلق وكسب فقدره الحق  
سبحه تصلي للخلق وقدرة الخلق تصلي للكسب والخلق  
لا يوصف بالقدرة على الكسب والله تعالى قدرة واحص  
يقدر بها على جميع المقدرات لا يخرج مقدر عن قدرته  
والاشهية طهه وراته والمعدوم يكون مقدر والخلق  
في حال الخدوش يكون مقدر والاقدر افعال من القدرة  
والدليل على وجوب كونه قادرا اسمائه الوصف له بان

**القادر المقدر**  
معناها ذو القدرة كقوله المقدر انما يشي  
والقدرة عبارة عن المعنى الذي يوجد  
الشيء مقدرًا بتقدير الرادة والعلم  
واقعا على فقرها والقادر هو الذي  
ان شاء فعله ان شاء لم يفعل  
وليس يبره ان لا الحالة فان  
الله تعالى قادر على فاعه القيمة الان  
الله تعالى قادر فان كان لا يقدرها  
لانه لو شاء ان ياتيها لم ياتيها  
لانه لم ياتيها ولا ياتيها  
سابق علمه بتقدير احبها وقتها قد لا  
لا يقدر في القدرة والقادر الطيق هو  
الذي يخرج كل موجود اخر اعانته في  
فيه معاونة نفسه وهو الله تعالى  
العبد فقدره على الخلة ولكنها تقصه  
لا يتنازل الا بعض الملك والاصل للكرام  
بل الله هو الخلق والاصل للكرام  
قدرته مما يصح جميعها والاصل للكرام  
وكان هذا انما لا يحتمل من العبد بواسطة  
**نقصه**

بلع

عاجز او وجود انتقامه ايضا يدل على قدرته وحره يوف  
انه قادر على الحكم خشي سطوات عقوبته عند ارتكاب  
مخالفة وامل لطائف رحمة ذر وايد نعمة عند سؤاله  
ومنته وكذلك من عرف بمولاه قدير سكن عن الانتقام  
نقمة باق صنع الطرح له وانتصاره له اتم من انتقام لنفسه  
**حكى** ان الله تعالى اوحى الى يعقوب عليه السلام  
وقال تدرى لم فرقت بينك وبين يوسف كذا كذا  
سنة لانك اشترت جاريتك لها ولد فرقت بينهما بالبيع  
فما لم يصل ولدها اليها لم اوصل اليك يوسف باق بذلك  
ان تلك المملوكة وان لم يكن لها تدبير نظر لها الطرح سبحانه  
وان كانا احكم على نبي من الانبياء ولله اقبال احذروا  
من لانا صر له الا الله ان بطش ربك لشديد **فصل**  
فمن عرف انه كريم علم انه يقدر ولكنه يعفو ويكلم ويصبر  
ولكنه يصبر **روى** ان حملة العرش ثمانية اربعة ستمهم  
سبحان الله عدد حطه بعد علمه واربعه تسبهم سبحان الله  
عدد عذفه بعد قدرته **فصل** وانه جميل صنعه وكريم نظره

يوأور

يوأور عبده الى كهف رحمة فيعصمه عما يشتهي برحمته ويعينه  
على يحتاج اليه بقدرته فمرة يغفره لما فيه نجاة ومرة يوقفه  
لما فيه درجاة ومرة يوأمله لما يتحقق له قرب به ومناجاة  
**حكى** عن احمد بن الحواري انه قال سمعت الازارقي يقول قلت  
ليلته فجاوتني واحرق من الحور فركضتني برجلها وقالت انام  
واناك فقلت لانامت عيني بعد هذا فضحكت فخرج من  
فيها نور اضاء محرابي ومصلاي من نور وجهها فقلت من اين  
لك هذا الحسن فقالت ان ذكر الليلة الفلانية وكانت ليلة  
باردة قمت وتوضأت وصليت ثم دعوت وبكيت فاقدمت  
من موعك دموعه وحملت الي فمسح بها وجهي فضيأ و  
من تلك الدمعة وانه سبحانه اذا اراد بعبد خيرا دله على طريق  
نجاة فرجع الى الله مبتهلا في سؤال حاجاته فيوصل الله مراده  
بقدرته ويجبر حاله بنصرتة **حكى** ان ابن اخ لصفوان بن حرز  
جس فلم يبق بالبصرة احد له جاه الا تكلمه للايقير حاله فلم ينفع  
فراى في المنام ان قائلا يقول له ائت الابرار بابهم فقام بالليل  
وصنع ركعتين ففرغ عليه الباب فاذا بجانب الابرار دموعه ابن

قلت

Copyrighted King Fahd University



على الله فالت الجنة **هـ** وفي معناه الشدة **هـ**  
 ومارمت الدخول عليه حتى حلت محلته العبد الذي ليل  
 والغضبت الجفون على قدانا وصنت النفس عن قائل **هـ**  
 نزولوا بركة قبائل لوفيل **عده** ونزلت بالبهاء البعد منزل **هـ**  
**وقال** وقال أبو سعيد الخزاز خربت بهج القرب والبعد **هـ**  
 البعد على القرب **فصل** وان الله تعالى قدّم قوما في سب  
 حكمه فوجبا يجبر عليهم او صاف المطر وديح ويقبهم في صورة  
 المبتدئين وهم كجارج رحمة بالكم السابق مقرّبون **يحكي**  
 عن جبرئيل عمراخ الداودي وكان صالحا يخدم الفقراء وروا  
 بيت الضيافة فنزل عليهم قوم فمضى الى القاضي ليطلب لهم  
 شيئا منه فلم يقدر فمضى الى ابن يهودي وكان يميل الى الفقراء  
 وكان يدفع اليهم احيانا شيئا فذكر حاجته اليه فبعث الى داره  
 ما احتاج اليه فلما نام القاضي راى في منامه انه كان على باب  
 قصر من لؤلؤة حمراء فتم ان يدخله فمنع منه فقيل له ان هذا  
 كان لك فوجه الى نكاح اليهودي فلما أصبح الحاكم بكما وتفرغ  
 ومضى الى جبرئيل عمراخ فساله القصة فاخبره بحدِيث اليهودي  
 فاستحضر الحاكم اليهودي وقال له قصرك في الجنة تبين عينه بعينه

الاف درهم

الالف درهم فقال لا فزاد فابى فساله عن القصة فقص عليه  
 الرويا فقال لا ولو طلبت منى بالوف ثم قال اليهودي جبرئيل  
 عمراخ اعرض على الشهادة فاسلم وكان اليهودي ممن قدّم  
 في سابق حكمه واخر الحاكم عن ما واه حاله **حكى** عن بعض  
 الصالحين قال كان عندنا بعبدا ورجل صالح اذن خمسة وعشرون  
 سنة فدخل يوما في رمضان يوم الخامس والعشرون منه وقد  
 اذبح للظهور ذراخيه فراهم شربوا الخمر فحلف اخوه بالطلاق  
 ليشرح واحدا فشرّب لعل يطلع امرأته اخيه ثم شرب ثانيا  
 وثالثا حتى سكر فدعى لاقامة الصلوة فحلف ان لا يصلي ابدا  
 ومات في سكره فهذا اخره الله تعالى في سابق حكمه فلم ينفعه  
 اجدهم والعنان فسر الله حسن العاقبة **باب في معنى اسم الاول**  
**والآخر والظاهر والباطن** ورد بها القران فالاول في  
 اللغة حم آل يؤول اذا رجع وكان في الاصل او ال على وزح  
 افعال وتا نيثة اولى على وزح فعلى كالكبر وكبرى واصغر  
 وصغرى ثم قلبت احد الفتح واوا فاجتمع واوا فاذا غممت  
 احدهما في الاخر فغير اولى والتا ويل تفعيل حم آل واما  
 الاخر فهو على وزح فاعل وتا نيثة الاخرة واصلمه

**الاول والآخر**  
 اعلم ان الاول يكون اوليا بالاضافة الى الثاني  
 والآخر يكون اخر بالاضافة الى الثاني  
 والظاهر والباطن  
 والظاهر هو الذي لا يخفى ولا يخفى عليه  
 والباطن هو الذي يخفى ولا يخفى عليه  
 والظاهر والباطن  
 والظاهر هو الذي لا يخفى ولا يخفى عليه  
 والباطن هو الذي يخفى ولا يخفى عليه

Copyrighted by King Saud University



عن العباد **وقيل** الاول بالهداية والاخر بالمرعاه والظاهر  
 بالكفاية والباطن بالغناية **وقيل** الاول بالتحقيق والاخر  
 بالتوفيق والظاهر بالتأييد والباطن بالتسديد **وقيل** الاول  
 بالسعاد والاخر بالامداد والظاهر باليجاد والباطن بالارشاد  
**وقيل** الاول بانوارك والاخر بان شرفك والظاهر بما  
 اسعفت والباطن بما لا طفق **ويحكي** عن ابي يزيد انه قال  
 لم اسرف ما اوتي وما آخري وما ظاهري وما باطن امركا  
 فانما اعلم من الاول والاخر والظاهر والباطن **وقيل** لما  
 قال ابليس ثم لا تدينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن  
 ايمانهم وعن شاكلهم اى لا تدينهم من بين ايديهم اشكلتهم  
 في امر آخرتهم ومن خلفهم ازين لهم احوال الدنيا وعن ايمانهم  
 لا تدينهم امر الآخرة وعن شاكلهم لازين الباطل في  
 اعينهم قال الله تعالى انا الاول احفظ عليهم دينهم وانا الاخر  
 اختم لهم بالسعادة والظاهر فيض عليهم النعمة والباطن  
 اسبغ عليهم المنة اكفيهم اشغالهم واصونهم بالسعاج مالهم  
 واصبح اعمالهم واصدق امالهم **وقيل** لا بليس سئلت عليهم  
 من جهاتهم الرابع فاسئلت عليهم من فوقهم والامر تحتهم

المعنى الخوف

بل

من اسطر عليهم من فوقهم الرحمة واخفف من تحتهم ما اجترحه  
 من معاصيهم ذلك جزاء من كان له في سابع ازل قبل ان كان  
 لنفسه بلا حجة **فصل** ويقال الاول بوذة كذبتا اذ  
 لولا انه بدا لك بسابع ووذة والانا اخلصت في عقده  
 وعهده فابن كنت حيث كان لك ومتى كانت رحمة ابيك  
 وشفقة امك وذو يك قد قسم لك الايمان ورضي لك الاسلام  
 وشماك بالصلاح فقال عز جزي فابن اوله كتبنا في الزبور  
 بعد الذكوان الارض يرثها عبدا والصالحون جاء في التفسير  
 انه محمد صلى الله عليه وسلم وامرك في سابع القدم وحكم  
 لك بصدر القدم ورتباك لبقنوم النعم وعصمك بوجوه  
 الصنم واختارك على جميع الادم ورتاك برداء الايمان  
 وتلقاك بجميل الاحسان ورتاك الى درجة الرضوان وحرك  
 من الشرك والبدع والقي في قلبك حسن الرجا والطمع والتم  
 بلبك صدر الوفا والورع فلم لو نسك من لطفه نهاية  
 الفزع وان الذر يداك في الابداء هو الذي يكفيك في الآخرة  
 يقارن العبد بجهل الى الله في الاعتذار والرجوع سبحانه وتعالى يقول  
 له بعد لو لم اقبل عذرك لما وفقك للعدو وان من اظفر في

Copyright © King Saud University

في صنوف الضلال وكثرة طرود الحمار وشدة اغتيال الناس  
 في البدع والاهواء وما تشعبت به كل قوم من مختلفي الخلق  
 والاراء ثم افكر في ضعفه ونقصه عقده وكثرة خيره في الآراء  
 وشدة جهله وتناقض تدبيره في احواله وشدة حاجته الى  
 الاستعانة باشكاله في احواله الى خالص يقينه وقوة انتصاره  
 في دينه ونقاؤه وجه توحيد عن عبادة الشرك وصفاء عيانه  
 وفاته عن رشح الشك علم ان ذلك ليس من طاقته ولا جهده  
 وكده وسعيه وجهه بل بفضل ربه وسابح طوله قال الله تعالى  
 واسبح بحمده يوم تظاهرة وباطنه فهو الظاهر بصفاته واثار نعمته  
 عليك متظاهرة والباطن باللائمة وزوايد كرمه لديك متواترة  
**فصل** في اداب من عرف الله الاسامي لا يدخر من ظاهره  
 وباطنه وسره وعلايقته وقلبه وبدنه ودقه وجله شيئا  
 من امره وحكمه كيف لا وهو شئ او امره ومجربى او اخر  
 حكمه والمتولى لامور ظاهره العالم بسره وباطنه  
**باب في معنى اسم البتر** البر اسم من اسمائه تعالى قال الله تعالى  
 البتر الرحيم يقال رجل بتر وباتر وامرأة بتره وبارة والبتر  
 هو الحسن وفلان بتر بابويه اذا كان حنينا اليهما وجه كان الله

متظاهرة سا

سبحان

البر وهو الحسن والبر المطلق هو الذي منه كل مرة واحدا والعبد انما يكون براء بقدر ما يتعاطاه من البر  
 لا سيما بوالديه واستجابته وشيخوته روى ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه رأى رجلا قائما عند ساجد الكبرياء  
 فغضب من علوه مكانه فقال رب لم يبلغ هذا العبد هذا الخلق فقال انه كان لا يجد عبدا من عباده على ما  
 آتته وكان بآب بوالديه هذا بوالديه ففصل براءته من واحدا الى خلقه فيطووا شرفه  
 وفي بعض ما ذكرناه ما يقينه عليه

مقصود الاسباب

سبحانه بآب بوالديه عصم من المنجات لفرح اراح بغنون  
 اللطائف انتم طمعت فواده وحصل مراده وود فوح  
 في طريقه اجتهاده ووقر في طريقه التوفيق زانه  
 وجعل قصده سداه وبتفاهه رشاه اغناه عن  
 اشكاله بافضاله وحانه عن مخالفة بين اقباله فهو  
 بلا قال وعبر ببل اشكال فلك لا يستظهر بجيش  
 وغنى بلا تمول قال وعده تشهده في ربي مكيار  
 وهو بر به متميز مكيح **بكي** عن خلف المحدثي انه قال  
 ورد على بعض الفقهاء فاعتل علة شديدة فتفا  
 عنه ايا ما ثم ذكرت حاله جنته معتذرا وقلت قد  
 عنك فاعذر فقال ولي من لا ينساني فلما مات  
 بيت الاكفان فرفوت كفننا فوجدته طويلا فقطعت  
 منه قطعة ودفنته فيه فرأيت في منامي كان قائما  
 يقول لي بجلت بقطعة كفن علي ولي حز اولناي لا  
 حاجة لنا في كفنك فاصبحت ودخلت بيت الاكفان  
 فوجدت الكفن ملفوفا في زاوية **ومن اداب** من عرف  
 انه البر ان يلق بآب بوالديه احد لاسيما بابويه فان اظنر





ورد عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الرب  
في رضي الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين **وجكي** بن  
موسى عليه السلام لما كلمه الله راى رجلا عند ساج العرش  
فتعجب من علو مكانه فقال يا رب بم بلغ هذا العبد هذا الخلق  
فقال انه لا يحسد عبدا من عباده على ما اتقته وكان بارا بابويه  
**ويقال** ان الحسن بن علي رضي الله عنهما كانا لا يأكل مع فاطمة  
فقال له في ذلك فقال احشى ان يقع بصرك على نبي ناسبتك  
الى اخذه ولا اشعرنا كونه عاقا فيك فالت كل معي يا نبي  
وانت منى في حل **وجكي** عن البسطامي انه قال كنت في ابتداء  
امري صبيا ولي دور عشرين سنين فكان لا يأخذ في النوم  
بالليل وكنت اصلي واقسمت على والدتي ان ابعد  
معها في الفراش وانام فلم ارد مخالفتها فميت مع  
والدتي وكانت يدركت جنبها فلم اخرجها مخافة ان  
ان تغتبه ولم ياخذ في النوم فقراءت عشرة الاف قل الله  
احد وعوذتها بها فلم تعلم بغير هذه ولم اخرجها  
من مخافتها مخافة ان تغتبه **فصل** واعلم ان توالا صاغ  
في التلاوة للشيوخ والاستاديين يجب ان يكون اكثر  
من بواهم بوالديهم فان الاب كفي ولده عن افات الدنيا  
والشيخ كفي تلميذه عن افات الافة والاب يربي ولده

بنعمة

بنعمة والشيخ يربي تلميذه بهامة **سمعت** الشيخ ابا عبد الرحمن  
الاسلمي يقول سمعت الاستاذ ابا سهل الصعلوكي يقول من قال  
لا استاذه لم لا يفلح ابدا **وجكي** عن الحسن العلوي انه قال كنت  
تلميذا لجعفر بن لفي رحمه الله فكنيت ليده عنده وكان علقنا طيرا  
في التنور في البيت وكان يلبس مع ذلك فقال لي الشيخ جعفر  
تبعيت عندهنا ليلة فاحسنت بعلته ورجعت الى البيت فامر  
فاخرج الطير التنور ووضع بين يدي وكان باب الدار  
مفتوحا فدخلت واخذ الطير ومرة وتغشيت الجارية بالجوذة  
واكلت الخبز بلا ادم وتغير قلبي واستوحشت قال فما صحبت و  
على جعفر فلما وقع بصره علي قال لم يحفظ قلب المشايخ سبط  
عليه كلبا يؤذيه **سمعت** احمد بن يحيى يقول حفظ قلب استاذه  
وشيخه لا يكافي في حياة الشيخ لئلا يسقط حرمه الشيخ وقلبه  
ومن لم يحفظ حرمه شيخه لا يكافي في حياة الشيخ لان لهم حرمه  
وشفقة فتد اخلهم الشفقة عليهم بل يغتم الله سبحانه منهم وكان منهم  
بعد موت شيخهم ونعوت بالله من سوء الخاتمة **باب**  
**في معنى اسم التواب** التواب اسم من السماء قال الله سبحانه  
واستغفره انه كان توابا والتوبة في التوبة والتوب هو  
الرجوع يقال تاب يتوب توبا وتوبة اذا رجع وتاب

هو الذي يرجع الى تيسير اسباب التوبة ليعا<sup>ج</sup> مرة بعد اخرى. كما يظهر لهم من آياته ويسوي عليهم  
في توبتهم ما يتوكلون عليه من توفيقاته وتقدراته حتى اذا اطلعوا استقر لطفه على غوايب الذنوب  
استشعر الخوف تجولت فيرجعوا الى التوبة فيرجع اليهم فضل الله تعالى بالقبول **تيسير** من قبل معا ذنوب  
الجرم من رعاياه واحدا قائم ومعارفة مرة بعد اخرى قد خلق هذا الخلق واخذ منه نصيبا **متصدا**

واب وانا بجمع واحد وكذلك تاب بالبناء المقلقة يقال  
تاب الذنوب في الضرع اذا رجع اليه ومعنى الوصف بان الله  
سبحان يتوب على العبد اي يعود عليه بالطفه ويسره للتوبة  
له **وقيل** توبة الله على العبد خلقه التوبة له **وقيل** قبوله لتوبته  
قال الله سبحانه ثم تاب عليهم ليمتثلوا ما علم انه عالم بعلمهم  
لا يمتثلوا فاذا ابتداء التوبة واسلمها من الله تعالى وكذلك  
تمامها على الله ونظامها بالله نظامها في الحال وتمامها  
في الحال ولو لا ان الله يتوب عليهم على العبد والامتنى كان  
للعبد توبة وقوم من اهل الحكمة يقولون بان العبد يزجره  
العلم عن المعاصي فيتوب بتكليفه فربما ينقض توبته ويبيد  
بطالته فاما اذا اراد الحق سبحانه يعبد خيرا وحكم بصحة  
توبته كان ذلك افرغ منه تلك الزلزلة ولا ينقض  
تلك التوبة ومن كرم سبحانه ان يضيف التوبة على العبد  
الى نفسه فالعبد يذنب وهو يتوب عليه وهذا حقيقة الكرم  
قال الله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين  
يتبعون الشرهات ان يحيلو ميلا عظيما يريد الله ان  
يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا **وقيل** الله خير من  
من مصى وما عملوا ثم اجبر على ما علمهم به بمكانة لهم على  
ما قد فعلوا ثم بار سبحانه يريد الله ليبيِّن لكم ويريدكم سلف

الذين

الذين من قبلكم لعلهم يصححوا صحتهم وفسدوا فما لفتهم ثم  
اجبر على ما علمهم به ليقولوا لهم من حسننا به الارض وما هم  
من انزقنا ما انتظرت هذه الامة وقالت يا يعا حلينا به  
على قبيل ما اسلفنا فقال تعالى ويهدىكم سبل الذنوب من قبلكم  
ويتوب عليكم اولئك الباطل وعذبهم وهو لاء تاب  
عليهم ورحمهم سنة كريمة لمصفت تخصص هذه الامة  
ولهذا اثبت في اللوح الحفوظ امة قد بينه ورب  
غفور **وفي خبر** مسند انه عليه السلام دعا لامة عشية  
عرفة واستغفر لهم فادعى الله اليه اني غفرت لهم يا بديع  
وبينهم ولم اغفر لهم ظلمهم لبعضهم لبعض فزاد في الاستغفار  
وقال انت تادرن ان ترضى خصماهم فلم يجبه تلك الليلة  
فلما كان غداة المزدلفة ادعى الله اليه تعالى بالاحابة  
فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من ابليس  
ما اجاب الله في دعائه صاح بالويل والثبور وودع  
التراب على راسه **وفي بعض الطمان** انه لما تاب الله على  
ادم في مناجاته الا الهى بهم كما عاتبته وقد علمت اني  
انما اكلت الشجرة طمعا في الخلد والابقى معك فادعى الله  
اليه لانك رايت الخلد من الشجرة واشركت في شرك ولم

قال ادم

Copyrighted material from King Fahd University

باب في حق الله تعالى

ولم تشعر وان من الكرم ان التوب على الذنب  
والمشهور قول القائل  
واذا مضى لي حتى خطرت فزالتي في صلوتي اذكر بعض احوال  
الجنيد على ابي ان ارسل الي ابنك اباكم وقارنا بقت  
الجنيد فلما وقع بصره على قال اما سمحي تفكر في مثل  
تلك الحالة وانت بين يدي الله تعالى لا اني تبت عنك  
لبقيت في تلك الى الابد لا تصح الادم اذا مضى ذلك  
واذا اذنت تاب عليك وكثير من الناس ينهكوا  
في غوايتهم وينهكوا بسوء جهالاتهم حتى اذا انشرفت  
سيفنتهم على الفرق تداركهم الحرج سبحانه وتعالى جميل لطفه  
فيفضز قبح افعالهم ويصلح سوء احوالهم **حكى** ان رجلا كان  
يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئا الا فعله فمضى فلم  
يعد جيرانه فدعا بعضهم وقار له ان جيرانى في المقبرة  
تبادوا بجوارى ناد فنوني في زاوية بيتي فلما مات  
روى في المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك

فقد

المنتقم هو الذي يقسم ظهور العقاب ويظهر باطنه ويشد العقاب على الضغينة وذلك بعد الاعتذار والاعتذار  
وبعد التمسك والامهال وهو السد الانتقام من المعاملة بالعقوبة فانه اذا لم يجر بالعقوبة لم يبين العقوبة  
نعم يستوجب عاقبة الظلم في العقوبة **نبيه** المحمود من انتقام العبد من انتقام الله واعداء الاعداء  
نفسه وحقة ان ينتقم منها فاقارفت بصيغته او اخلت بعيا في حق انتقام ابي برنيد رحم الله قال

فقال قال لي عبد ضيعوك واوضوا عنك اما اني  
لا اضيعك ولا اوض عنك برحمتي تاب الله علينا  
بفضله وضم لنا بالسعاج بلطفه **باب في معنى**  
**اسم المنتقم** والمنتقم من اسماء ورد به الخبر والانتقام  
عاقبة العقوبة على الشيء الذي كرهه وقار سبحانه وتعالى  
منهم اني ما كرهوا منهم وقار الله انتقم من اني كرهوا  
وانتقم الله تعالى عقوبته للعصاة على كرهه منهم وليس  
كرهتهم ككرهتهم الخلق من نفور النفس وطوع المشقة  
وانما معناه ذمه ما كرهه ودم ما عده والحكم بعقوبته  
والله ينتقم من عباده بعد طول الاعتذار والاعتذار  
وكثرة الالتماس وابق الحكم فاذا لم يجد العباد الا اصرارا  
وعتوا وارضاعا بموافقة انتقم منهم بعد ذلك  
قال الله سبحانه و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة  
سطينة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت  
بانعم الله فاذا قرها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا  
يصنعون ثم ان الله سبحانه وتعالى بغضت حوج خلقه  
بما لا يغضب في حوج نفسه ينتقم لعباده بما لا ينتقم  
لنفسه في خاص حقه **وقد حكى** ان نبيا من الانبياء

تكاثرت بعض  
نفسى على بعض الاوار  
البيالى عن بعض الما  
نفا قيترا بان منعت الما  
فكذلك ايتى ان يسلك سبيل الانتقام  
مقصود الالتماس  
بلع

عارضه سبع في طريق فلطمه فلطمه سبع ذلك النبي  
 عليه السلام فقام ذلك النبي لابي هذا كلبك وانا بنيتك  
 وقد لطمني فاحي الله اليه لطمه بلطمه والبادي اظلم  
**فصل** وحكي ان رجلا نظر في الطواف الى شخص فاصاب  
 عينه سهم واهتف به فالتف نظر بصرف الراك الى محطه  
 فقلعناه ولو نظرت لترك الى غيرنا القطعناه **سمعت**  
 الامام ابا بكر بن نورك يحكي هذه الحكاية قيل اوحى الله تعالى  
 الى بعض الانبياء احذرا ان تلقاني ولا تغرك **قوله**  
 عظيمة خشية نعمة كما ان جزاف كرمه امل لطفه ونعمته ثم  
 ان اكثر ان تقام الله تعالى من عباده اذ اياك تسليط من لا  
 يعرفهم عليهم بذلك ووردت الانار اذا عصاني من يوفني  
 سلطت عليه من لا يعرفني **قيل** ان جماعة اجتمعوا على  
 نبى من الانبياء فقالوا ما علاقه رضى الله عن الخلوخ  
 فاحي الله اليه قل لهم ان علاقه رضائى عنهم ان اوتى  
 امورهم خيارهم وعلاقه غضبى ان اوتى امورهم شرارهم  
**وقيل** ان الله تعالى يفتقم بالظالم الى الظالم لسيطه بعضهم  
 على بعض وانتقامه تعالى على قساوين مجرمين وموكل فالعارفون  
 بخشوتهم مناجاة النعمة وبغتاب العقوبات والحنة **قالت**

ابنة الربيع بن خيثم لابيها يا ابيت ما لك لانتم بالليل تقار  
 ان اباك تجاف البيات **وقيل** من خاف البيات لم ياخذ  
 السبات وربما ينظر البلاء فوما فينبههم الله للاعتذار  
 ولو غفروا للثوبه قبح حلول النعمة فيكشف عنهم الضر واليس  
 كما فعل بقوم يونس عليه السلام في غشيمهم ظم الغدا  
 وطلبوا يونس ففقدوه ورجعوا الى الله جل جلاله ليصدق  
 الضرورة وقيل منهم العذر وكشف عنهم الضر قال عز وجل  
 ملولا كانت قرية امننت يفتخروا بايمانها الا و قوم يونس الاله  
**حكى** ان رجلا كان في بني اسرائيل بلغ رتبة الصدقات  
 فذبح يوما جلابيح يدي امه فاسقطه الله عن مقامه وسلبه  
 قلبه فكان يراهم على وجههم يره منه الصبيحا يوما مر في  
 بيانه بفراخ طير قد وقع من العش وقد غاب الطير  
 فوجم الفراخ وردهم الى مكانهم فلما عاد الطير شكر  
 اليه الفراخ فشكر الطير الى الله تعالى فردد الله تعالى ذلك الى  
 قلبه واعاد وقته وبلغه رتبة الانبياء وجعله نبيا **قوله**  
 عن ابي الدرداء انه قال ان العبد يكون له وقت طيب في الله  
 جل جلاله جبريل عليه السلام ان يرفع ذلك عن قلبه فانه  
 العبد رده اليه وزاده وان لم يبالي به لم يصل الى ذلك

**العفو** هو الذي يعفو عن السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب من العفو ولكن بلغ منه قال الغفران يعني على الستر والعفو يعني عن الخطيئة والستر وحفظ العبد من ذلك لا يخفى وهو ان يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن اليه كما يرى محسنا في الدنيا الى العصاة والكفرة غير معاجل لهم بالعقوبة بل ربما يعفو عنهم بان يتوب عليهم واذا تاب محاسنتهم اذا تاب من الذنوب كما لا ذنب له وهذا غاية العفو للجناية **مقصود الستر**

ابدا وكان ذلك منه نعمة وقد يكون العبد مستجيرا بربه محققا لثمة بلا فصل فيتدارك الرحمة قبل حلول العقوبة فيؤديه الى كف ستره ويجعل له المفسرة بل يطيب برة **كما يحكى** ان بعض الانبياء سرق له حمار فقال الهى بئيك سرق حماره فاطلعت عليه فاوحى الله اليه ان ذلك الرجل الذي سرق حمارك سألني ان استره وانا لا اريد رده ولا رده في ذم من حمارا آخر حتى لا يفتضح ذلك الرجل اعادنا الله من اليمين نعمة واكرمنا بحمير رحمة جوده ومنته **باب في معنى اسم العفو** العفو من السماء لئلا يورد به النص وهو مبالغة من العافي والعفو له معنيان احد هما الفضل ومنه قول الله ويسئلك ما اذا ينفقون قل العفو يعني ما اذا فضل من السوا لهم ومنه اعفاء الحجية وعفا قال فلان اذا كفر فلعفو على هذا الاشتقاق الذي يعطى الكثرة ويهب الفضل الجزيل **المعنى** العفو بمعنى العفو والارادة يقال عرفت الرياح الانار اذا ازالتهما فالعفو في وصفه ع. وجل على هذا التأويل ازاله اثار الاجرام بحمير المفسرة فالمعنى سبحانه يعفو عن العباد اجرامهم وذنوبهم ويرزق احكامها كما قال تعالى محوا عنه ما يشاء ويثبت **قيل** محوا منه ديوان الحفظة وينسبهم قلوبهم وقلوب المؤمنين **وقال بعضهم** لما كتب الحفظة

على العباد والمعاصي قال الله سبحانه ما يشاء ويثبت لئلا يقطعوا الملكة بعصيانك لتجوز بهم ان يكون قد عفا عنك **وفي** بعض الحكايات انه كان شيخ من الشيوخ مات فرأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اتا منى وقال لي لولا اني اتيت من شيعتك لعذبتك **وروى عن بعض العلماء** وكان كبيرا في شانه قال قلت في آخر مجلسي اللهم اغفر لاقبانا قلبا واجمرنا عينا واقربنا بالمعصية عهدا قال وكان في بلادنا محنت معروف وقف على خلقي فقال اعد هذا الدعاء ثانيا فان اقم قلبا واجمركم عينا واقربكم بالمعاصي عهدا فادع الله لي حتى يتوب الله علي قال فرأيت في الليلة الثانية في المنام رب العزة يقول سرتي حيث اوقعت الصلح بيني وبين عبدك وقد غفرت لك ولا اهل حبلك **قيل** ان رجلا من الصالحين قال يوما لرجل والله لا يغفر الله لفلان قال فاوحى الله الي نبي ذلك الزمان ان قل لفلان قد غفرت له واجببت عمل ذلك الرجل **وقيل** كان بعبادا رجل مشهور وكان له امرأة صالحة وكان لها ابن فاسق لا يدع شيئا من المعاصي وكان لا يقبل لغيرتها فرفض

فلم يعده ابواه فارسل اليهما فقالا له سبحانك بعد فانك  
 لم ترع حق الله تعالى فقام لامة لو كان اليك امر ما ذا كنت  
 تعلمين بمكاني فقالت كنت اتجاوز عنك فقال فان راني ارجم  
 في منك فمات فاطمرا ابواه السرور وموته وقالوا ان الله  
 قد خلصنا منه ثم قالت والدته للاب ايدع لي الليلة حتى  
 لا نوقد السراج ونضلي ونبكي على ولدنا ان كانا من اهل النار  
 فمات في المنام قائلا يقول ان الله سبحانه قد غفر لولدكما  
 بحسن عرابكما **وروى كعب بن جبره** ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خرج على صحابه يوم افاقا فاقولوا في رجل قتل  
 في سبيل الله فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك قال ذلك  
 في الجنة قال ما تقولون في رجل مات فقام رجلا ن ذوا  
 عدل لا نعلم فيه خيرا فقالوا ذلك في النار قال بئس ما قلتم  
 عبد مذنب رب غفور **واما قوله سبحانه** ولما خذ العفو واد  
 بالمعروف غير معناه خذ ما صغى من الاخلاق **وقيل** معناه  
 خذ العفو والفضل والحي من الاخلاق فاعف عن ظلمك  
 واحسن الى من يسيئ اليك وصل من قطعك وتجاوز عن من  
 ولا يحسن بمكانك وات من اثره ما نك **وجاء في** **رؤف** انه سبحانه  
 ويعا عفو طلب عفو ووجه طلب عفو تجاوز عن خلقه

قال

قال الله سبحانه ولما نذ لك ادهم واليه نذ بهم فقال عز من  
 من قائلو ويعفون ويصفحوا الا يحبون ان يعفوا الله لكم وان  
 الكريم اذا عفى حفظ قلب المسئ من الاستيغاش تذكره سؤ  
 فعليه بل بزيادته ذلك الجمل بما يسبل عليه من ثوب العفو والصفح  
 عليه في ذيول الصفيح **كما حكى** عن قيس بن عاصم المنقري انه غفر  
 مملوك له وبهده شئ مشوي على سفود فوقع على ولده صغير  
 مات فقار قيس بن عاصم له اذهب فانك حر يريد بذلك  
 صيانتك عن استشعار الخبز **واعلم** ان عفو الله تعالى عن العباد  
 ليس مما يستقصى بالعبارات كنه معانيه وفيما ذكرناه  
 نلوح اليه اذنا وانه وبالله التوفيق **باب في معنى**  
**اسم الرؤف** والرؤف اسم من الجملة سبحانه وتعالى  
 ذكره قال الله سبحانه والله رؤف بالعباد والرؤفة شدة  
 الرحمة **يراف يرؤف رؤفة** على وزح فعلة ورؤفة على  
 يقال **يرؤف** على وزح فعلة ورؤفة على وزح مفعلة  
 فهو رؤف على وزح فعول وقري في القرآن بهما تبيعا  
 ورؤف على وزح فعول اولى لان في صفاته على  
 وزح فعول كثير كشكور وغفور وقد مضى القول في معنى  
 وصفه بالرحمة فيما تقدم وذكرنا ان معنى الرحمة في الحقيقة

**الرؤف** هو  
 ذو الرأفة والرأفة شدة الرحمة  
 وهو معنى الرحيم مع المبالغة فيه  
 وقد سبق الكلام على **مفصلة**

Copyrighted material by King Fahd University

ارادة النعمة ثم تسمى الرحمة نعمة على الجاز ورحمة الله  
سبحان عباد ارادته الاحكام اليهم وليس ذلك شرطا عليهم  
والله تعالى ارحم لعباده من كل احد ورحمة في الدنيا  
للبر والفاجر واتي في الآخرة للمؤمنين خاصة **وفي بعض الروايات**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض الاسفار  
فنه باصراة تجزو معها صبي لها فقبل لها ان رسول الله  
عليه وسلم يمر فجايت فقالت يا رسول الله بلغني انك قلت  
ان الله سبحانه ارحم لعباده مني بولد افهوا كما قيل لي فقال  
نعم فقالت فارجع الام لا تلحق ولدك في هذا التنور فيكي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال ان الله لا يعذب الا من انفق القول  
لا اله الا الله **ومر رحمة لعباده** ان يصونهم عن موجبات  
عقوبته فان عصمة من النعمة ابلغ في باب الرحمة من عقران  
المعصية وربما يرحم عباده بما يكون في الظاهر مشقة وشدة  
وهو في الحقيقة نعمة ورحمة **وقدر** في بعض الاخبار  
ان العبد يدعوا لله فيقول الله يا جبريل قد قضيت حاجته فلما  
عبدى وقد اجبت دعاءه ولكن اجبت عنه حاجته فاني  
اجبت ان اسمع صوته وكم من عبد يرحم اخلق طاب له الضر والنار

وسوء حاله وهو في الحقيقة بغاية الرحمة تغبطه الملائكة  
في حاله والناس يرقون له لظاهر حسنة **حكى** عن بعضهم  
قال مات فقبر فكنيت اغسله فرائت في عنقه يرح الجلد  
واللحم طوي لك يا غريب وكم من عبد يظهر عليه اليوم آثار  
زلته وهو في حكمه في سابق رحمة **حكى** انه قال كان في  
جبرتي ارج شر ترفات فرفعت جنازة ففتحت عن  
الطريق لنفا احتاج الى الصلوة عليه فمروى في المنام  
على حاله حسنة وكان اسم هذا العبد ايوب فقار له  
هذا الراجي ما فعل الله بك فقار غفري وقال قل لايوب  
لو انتم ملكون خزائن رحمة ربي اذال مسكتم خشيعة  
الانفاق **وفي بعض الكتب** ان نبيا من الانبياء شكوا الى الله  
اجلوع والعري والتقل فادعى الله اليه اما تعرف ما فعلت بك  
سدوت عليك باب الشرك **ومر رحمة** لعباده ان يصونهم  
عن ملاحظة الاغيار والاخلال ورفع الطوايح الى الاشرار  
والاشكال بصدق الرجوع الى الكبير المتعال وحسن الاستغناء  
في جميع الاحوال **وقد حكى** عن بعضهم انه قيل له سئل  
حاجتك فقار من وضع قدمه على باب المعرفة لا يحسن

عن بعضهم

195

Copyrighted King Saud University

مالك الملك

هو الذي تنفذ مشيئة في ملكة كريف شاء وكما شاء ايجادا واعدادا وانقادا وفناء  
والملك اسمها بمعنى المملكة والملك بمعنى القادر ان تمام القدرة والموجودات كلها ملكة واحق وهو ملكها وقادرها  
وانما كانت الموجودات ملكة واحق منها لانها مرتبطة لبعضها ببعض وانها واح كانت كثيرة من وجه فلها وجه واحد  
ومثلها بين الانسان وهي اعضاء كثيرة مختلفة ولكنها كالمقادير على حقيقة واحد فمما كانت ملكة واحق فلكه ملك  
العالم كله كتحقق واحد واجزاء العالم كاعضائه وهي متعادلة على مقصود واحد وهو انعام غاية الخير للملك وجوده على اقتضاه

ان يكون لغير الله عليه منته وقال رجل لو احد منهم لك حاجة  
فقال لا حاجة الي من لا يعرف حاجتي وقيل لثاء والدينيور  
الاجي معاني باب السلطان فان الشيوخ مجتمعون  
بناك لتسعي في شانه فلما فقروا مالذ لم يمنعكم من باب الله  
لما انما يحضر الموتى باب الموتى وكن خضر باب الملك  
اجبار وواح الله تعالى ذكره ربما يدني العبد من المحبة ثم  
يجر عليه بعد ياسته لفتح باب الرحمة فالله تعالى هو الذي  
ينزل الغيث بعد ما قنطوا ويشتر رحمة واذا كانت الحسنى  
بعد الياس كانت اوجب للسور والاسيئناس يحيى  
عن بعض الصاطير انه قال رايت لبعضهم في المنام فقلت  
ما فعل الله بك قال وزح حسنا في وسيا في فرحت  
سما في على حسنا في حياوت صرة من السماء فوحت  
في كفة الميزان فقلت الصرة فاذا فيه كفت تراب القبية  
في قبر مسلم هذا يحيط بالبعد جهات البلاد فيكشف  
عنه باد في ادني اقل طاعة فضلا منه سبحانه ورحمة  
باب في معنى اسم ذي الجلال والاکرام معنى الكلام  
في معنى جلاله فيما تقدم وانه بمعنى استحقاقه الرفعة  
التعال وجزء جلاله تدليل وتواضع له جاء في بعض الروايات

الجود والجليل  
الاي على ترتيب كانت  
انتظامها على رابطة واحدة كانت  
وارتباطها رابطة واحدة كانت  
ملكته واحق وانما ملكها فقط وملكته  
كل عيب منه خاصة فاذا انقضت مشيئته في صفات الملكة  
وجوارحه فهو ملك ملكة فاذ انقضت مشيئته في صفات الملكة  
والمجال والاکرام هو الذي لا اجل والاحكام والاکرام  
والملك والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
منه على خلقه وفنوع آراءه خلقه لا يخالص اسم بالتحقيق  
فوله في قوله كرمنا في آدم كان ملكا والولاية والادب  
ووليها اي توليا وكان ملكا والولاية والادب والادب  
والقدرة والفضل والملك جميع ذلك اسم المنفعة للمعبر  
للمور الالهة فانه المنفعة بتدبيرها اولها والمنفعة للمعبر  
فانيا والقائم عليها بالادب والادب والادب والادب  
مع نوع من الجلالة وقد سبق معناه في مقصد الاسمي

King of Kings

ان لله ملائكة من خلقهم لا يفتر ولا يبوء من البكاء ولا تقط  
من ذنوبهم دعوة الا وخلق الله منها ملكا لا يرغوج  
ر وسهم الى يوم القيمة من هيبته الله سبحانه فاذا كان يكون  
القيمة يقولون ما بعدنا كحق عبادك وقيل ان  
حملة العرش ملائكة صورتهم كصورة العجل فمنذ عبد بنو اسرا  
العجل وضعوا ايديهم على وجوههم حيا من الله تعالى وقيل الاجلال  
البحر يور باد ونه بغير الاقلال يحيى عن اهل الجلاء انه قال كنت  
جملا مرة فقلت جل الله فسمعت اجمل يقول لبس نصيح جمل  
الله وليس جلالة بالضرار عينونه ولا بابشكال يضر ونه ولا  
برسوم والاطلال واحلال وافعال ولا سلف وخلف او  
نسب وسبب واستظها سبب وانما جلالة وكبرياؤه  
وعلوته وهاؤه كونه بالوصف الذي جوق له العز واما الاكرام  
فقراب من معنى الانعام الا انه اخص لانه ينعم على من لا يقار  
الكرم ولا كرم الا كرم الاحم يقار النعم عليه والكرامة للبعد  
يكون في الدنيا معجلا وفي الآخرة مؤجلا فقد يروى في عبد الرحمن  
ويتولى جميع امره بفضله ومنته من اول امره الى اخر عمره  
اماتوى كيف كرم موسى عليه السلام حيث سلمته امة منوطة  
اسم بيانه

واعلان



على الله بالعداه فرودة اليه قبل الظهر **جاء في الرواية** ان فرعون  
 قتل ذلك اليوم سبعين الف صبى وموسى في حجره برتبه وهكذا  
 ايضا لما قالت ام مريم انى نذرت لك ما فى بطني محررا فتقبل  
 منى فلما وضعتها انثى تجلت لان الانثى لا تصلح لخدمة المسجد فتقبلها  
 ربها بصبول حسن وبلغها المقام الذى بلغها حتى وقع الغلط  
 بجاعة من الناس لا يحصونه فى امرها حتى قالوا ما قالوا **كلمة**  
 اذا سلم اليه ولده فرطاه فى حجره عدوه وصرف عنه كيد من  
 سلم اليه قلبه حفظه كما جاء فى الخبر ان قلب المؤمن بين اصبعين  
 من اصابع الرحمن اى بين يدين من نعمته ترى انه اضعف ولا  
 يحفظه **كلمة اخرى** من سلم ولده وجعله طرفة المسجد لم يرد  
 بنقص الا نونية ترى ان من سلم قلبه الى حجة الملك يرد  
 بنقص زلة البشرية انه لا يفعل ذلك **قروى** فى بعض  
 ان العبد اذا هم بالمعصية يقول الله تعالى وانىبوا الى ربكم  
 فاذا عمل المعصية يقول الله تعالى ولتوبوا الى الله جميعا  
 فاذا اصر يقول الله تعالى ذكره اقتنذونه وذريته اولياء  
 من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدل لا بئس البديل  
 من الله لان ربنا عزيم لم يزل وغيره دليل لم يكن واذا كان  
 الحق

الحق من نعم والعبد يشكر غيره وهو يوزق والعبد بخدم غيره  
 وهو يعطى والعبد يشكر غيره فقد اخطا وطرح الرشد وسلك  
 سوء الطويح **ويحكى** ان رجلا اتى الجاه يسئله حاجته فوجد  
 الجاه فى الصلوة فقار فى نفسه وكيف اسئل من هو محتاج مثلى  
 فاسئل من ربى حاجتى فانصرف فلما فرغ الجاه من صلوة  
 دعا بالرجل فقضى له حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم فامر  
 له اعطاك من سألته وانا ساجد **باب فى معنى اسمه**

**المقسط الجامع** اسمها اسمان من اسمائه تعالى فاما المقسط  
 فهو بمعنى العادل واما القاسط فهو بمعنى الجابر ويقار قسطا اذا  
 جار واقسط اذا عدل ومعنى العادل فى وصفه ان افعاله  
 حسنة جميلة والفعل الحسن باللفظ على ان يفعل **واما الجامع**  
 فى وصفه فيكون بمعنى الحاشر لهم والناشر لهم يوم القيمة  
 للنواب والعقاب فيجمع كلهم المتفرقة وجلو وهم المتفرقة  
 وعظماهم النخرة ويكون الجامع ليوم لاجرائهم واوصالهم  
 ركبهم اليوم على ما اراد من التركيب ورتب احوالهم على ما  
 شاء من الترتيب فانه لما خلقناهم وسدنا السراهم  
 واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ثم ادعوا اليهم وارتبطوا بهم  
 عنهم من اوزارهم قال فيقول الله عز وجل اى المنتظم ارفع بصرك فانظر فى الجنان فقال يا رب ارى من مدائن من فضة و  
 قصورا من ذهب مكلل بالؤلؤل لائى نبى هذا اولى صديق اولى شهد هذا قال الله عز وجل هذا من اعطى الثمن قال  
 يا رب ومنى يملك ذلك قال انت تملكه قال يا رب قال بعضوك عن اخيك قال يا رب قد عرفت عنه قال الله عز وجل هذا من اعطى الثمن قال  
 بيد اخيك فا دخل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلموا ذات بينكم فان الله تعالى يصالح بين المؤمنين يوم القيمة  
 فهذا سبيل الانتصاف والانصاف ولا يقدر على مثل الله الرب لا يرب واول العباد حظا من هذا الامم يتصرف اولادهم نفسهم

**المقسط**

الذى يتصرف المظلوم من الظالم وقاله في ان يضيف  
 الى ارضا المظلوم ارضا المظلوم وذلك غاية العدل  
 والانصاف ولا يقدر عليه الا الله وشانه ما روى  
 النبى صلى الله عليه وسلم انه بينما رسول الله  
 عليه وسلم يجالس ابا جحك حتى دبت ثيابه فقال  
 عمنى واتى ابنى جنيبا بين يدي فقال انا  
 جبان من ابنى جنيبا بين يدي فقال انا  
 يا رب خذنى مظلمة فقال يا رب لم يبق من فضلتى  
 على اخيك مظلمة فقال يا رب كيف تصنع بيك  
 شئى فقال الله عز وجل للطالب كيف تفعل  
 لم يبق من حسنة شئى فقال يا رب فاضت عينا رسول  
 عنى فبازرى ثم فاضت عينا رسول فقال يا رب  
 وسلم بالبيكار وقال ان ذلك يوم  
 عظيم يوم يحتاج ان يحل  
 ان يحل

195

King Saud University





من ذلك فقال نعم فاخرج خرقة كقرة مملها وناولها ابيها  
 وقال اضفه الي ما معك فاني لست احتاج اليها وصاحب  
 اطال ابد ايجو وعلى صاحب اجمال وصاحب المال عيال على  
 اطال وصاحب اطال يشفق وصاحب اطال يرفق ويتخلق  
 مع الخلق بالهمة والخلق الى امة صاحب اطال اخرج مهمم الى  
 نعمة صاحب اطال **حكى** ان ابا العباس الفقيه التيا وكا  
 موسرا دعا ابا بشر لطينا ط رحمة ابيه وكا شيخا كبيرا فقال ان  
 لي ثوبا فضته على كثير من الخيا طوح واستعملته لنفسى ان  
 يقطعوني منه ثوبا فقالوا لا يتم منه لك ثوب فقدرة انت  
 لعله ان يجي ولي ببركتك منه ثوب واسمع كما اريد فقدرة  
 ابو بشر فوجد له لا يجي منه ثوب واسمع كما اراد فقال يجي  
 ان شاء الله كما تريد وحمل الثوب الى حانوته واشترى  
 من ماله قطعة ثواب ذلك الثوب وخط ثوب كما اراده  
 وحمله اليه فسر به ابو العباس التيا فقبل في ذلك فقال  
 ان جو الفقير مع الغنى انتم جو الغنى مع الفقير **واما المنع**  
 في وصفه جل جلاله بمنع البلاء عن اوليائه ويكون بمنع  
 العطاء عن شانهن اوليائه واعدائه فاذا منع البلاء عن اوليائه  
 كا ذلك لطفا جميلا واذا منع العطاء عن اوليائه كا ذلك ايضا

فضلا

فضلا جزيلنا واذا لم يمنع الخير لا عدائه كا ذلك في الحام احتياجا  
 عليهم واسم راجا واذا كا منعم الخير كا عقوبة واذا لا  
**فصل** حكى ان موسى عليه السلام قال في مناجاة الاله اني جايح  
 فاوح اليه اليه اني لا اعلم ذلك يا موسى مال فاطمني فقال حتى اريد  
**حكى** عن ابن المنكدر انه قال قلت لبيبة في الطواف اللهم اعصمني  
 واقممت على اعد طويلا فرأيت في المنام كا قائل يقول انت  
 الذقلت اعصمني فقلت نعم فقال انه لا يفضل فقلت لم فقال  
 لانه يريد ان تقص حتى يعفر وربما يكون منعه لبعض عباد منيع  
 قلبه عما يفره بان لا يخلو له ارادة ذلك فيكون رقابة قال الله  
 واعلموا ان الله يول بين المرء وقلبه فانه ليعطي الدنيا  
 من يحب ومن لا يحب ولكنه لا يحي قلب احد عن مخالفت  
 الا وهو من خواص اوليائه وقد يمنع المنى والشهوات من  
 العوام ويمنع الارادات والاختيارات عن قلوب الخواص  
 ويمنع الشهوة عن القلوب والبوع عن العقائد والمخافات  
 في الاوتيا والزلل من النفوس من اجل النعم التي يخص بها  
 عباد المقربين ويكرم بها اوليائه المنتخبين جعلنا اية  
 من جملتهم وحشرنا في رضرتهم **باب في معنى اسم الفاعل**

في الاخرى



**القار** انفع هو الذي يصدر منه الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى واسطة الملائكة والانس والجن او  
 او بغير واسطة فلا تظن ان الله يقتل ويضر بنفسه وان الطعام ينفع وينفع بنفسه وان الملك والانس ان  
 السلطان او شئ من المخلوقات من فلان او كوكب او غير مما يقدر على خير او شر او نفع او ضرر بنفسه بل كل ذلك اسباب مستخرجة ليد  
 منها الا ما سخرت له ومجمله ذلك بالاضافة الى القدرة الازلية كالقلم بالاضافة الى الكفاية في اعتقاد العاصي وكما ان  
 السلطان اذا وقع بكرامة او عقوبة لم يضر ذلك ولا نفعه من انقام بل في الدر القلم سخر له كذلك سائر الوسائط والسبب

وانما قلنا في اعتقادنا العامي لان الماحصل هو الذي يبري القلم سحر الكاتب والعارف يعلم انه سحر في يده سحر وهو الذي  
الكاتب سحره فانه مما خلق الكاتب وخلق له القدرة واسلط عليه الداعية الحارسة التي لا ترد فيهما صدر منه حركة الله  
الاصابع والقلم لا محالة سواء لم يبل لا يمكنه ان لا يشاء فاذا الكاتب تعلم ان انسان ويده هو الله كما هذا في اللسان  
المختار فهو في الحوادث اظهر مقصده الاسنى

ورد الخبر بهذين الاسمين وفي معانيهما اشارة الى التوجيه وهو  
لانه لا يحدث شيء في ملكه الا بما جاده وحكمه وقضائه واراوته  
ومشيئته وتكوينه قال الله سبحانه مل لوج يصينا الا ما كتب الله  
لنا الالية ثم اجز عن بيانه فقال سبحانه هو مو لانا ليعلم  
العالوم انه له ان يتصرف في حكمه بموجب ارادته فلا يلجج  
احد ضرا ولا نفعا ولا خيرا ولا شرا ولا سرورا ولا خونا الا ح  
قبله جبر جلاله فان تكون نعمة فهو النافع والدافع وان تك  
محنة فهو الضار القاصع الحابس للماخ ومن استسلم في حكمه  
عاش في راحة ومن نافرا اختياره وقع في كل افة **يقال** اول  
ما كتب الله جل جلاله في القوح محفوظ انا الله لا اله الا انا من  
لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليطلب  
ربا سواي **قيل** نايح داود عليه السلام ربه جل جلاله قال  
جز شرا للناس فقال عز من قائل من استخارني في امر فاذا فرغ  
له الامتنى ولم يرض بكمي **قيل** من لم يرض بالقضاء ليس لحقه  
داود **قال** الواسطي الطينة اذا نازعت الربوبية اظهرت  
رسولتها **وفي خبر** سند اياكم ولو فات لوجه اقول المنابر  
فاذا علم العبد لو حمد مولاه في الايجاد وتفرد في الاختراع  
فوقض الامور اليه وعاش في راحة من الخلق والخلق في راحة  
منه فبذل النصيحة من نفسه ولم يستشعر العيش والجمانة لغيره **ورد**

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى اطلبوا الخوف  
عند الرخاء وعبادى لقيشوا في اكنافهم فاني جعلت فيهم  
رحمتي ولا تطلبوا حاج القاسية قلوبهم فان فيهم غضبي  
وان رحمة الله تعالى ثم من رحمة بعضهم لبعض **فن عرف**  
ذلك علم انه يجب من عبادة من يرحم خلقه ولا يرحم العبد  
الا اذا رحم كرحم قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم  
فيما رحمة من الله لنت لهم **ويروى** عن ابن ابي اوفى انه  
قال خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بالبكر  
وعمر رضي الله عنهما قاعدا وصبي صغير يبكي فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ضم اليك الصبي يا عمر فضم عمر الصبي الى  
نفسه فاذا ابامراة كاشفة عن راسها لتولول وتقول  
يا بانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق المرادة فانها  
ام الصبي فاخذت المرادة ولد لها وضمت الى صدرها والصبي  
يبكي في حجرها فلما التفت رأت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال واخرتاه اني لا ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رائي وانا كاشفة عن راسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الردون هن رحمة بولدنا فقالوا يا رسول الله كيف بهن  
رحمة فقال والذ نفس بيده ان الله ارحم بالموءنين من  
هن بولدنا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحون

King Saud University

King Saud University

يدحمهم الرحمن **كل من حسن البصر** سرق له اذا دفعه سبكي  
 فقبله في ذلك فقال انما ابكي لان مسلمانا تلحقه عقوبة لا اعلم  
 ثم قال اللهم ان كنت تغفر لاحد ذنبا ما غفر لروح اناري  
**وروي ان معروفا الكرمي** كان قاعدا على شط الدجلة  
 وكان هناك جماعة من الشطار يتربون لهم ويضربون بالاتار  
 فقبل ان توى جوده هولاء على الله تعالى ادع الله عليهم لعل الله  
 يخلص المسلمين منهم فقال اللهم كما فرحت هولاء في الدنيا  
 ففرحهم في الآخرة فقالوا سبحانك ان تدعو عليهم فدعوت  
 لهم فقال اذ اتاب الله عليهم وفرحهم في الآخرة فلم يضرهم  
**شئ** **باب في معنى اسم النور** النور اسم من اسماء سماوية  
 قال الله تعالى نور السموات والارض قيل في التفسير ان  
 معناه منور السموات والارض **وقيل** معناه الهادر لاهل السموات  
 والارض **وقيل** سمي النور لان منه النور والعرب تسمى من  
 منه الشئ باسم ذلك الشئ كسميتهم لقبيل والمدبر بالاقبال  
 والادبار اي ذات اقبال وذات ادبار فاذا كان مجموع المنور  
 فانما هو منور الانوار بالنجوم والالوان ومنور القلوب بقبول  
 الايمان وصنوف الحج والملاطفات ومنور الابدان بانوار العبادات  
 فالطاعات زينة النفوس والشباب والمعارف زينة القلوب  
 والارواح والتأييد بالموافقات لولا انظواهر والتوحيد بالموافقات

**النور**  
 مع الظاهر الذي كل ظهور كان الظاهر نفسه المظهر  
 ليس نورا وما قيل الوجود بالعدم فان الظهور لا مجال للظهور  
 ولا كلام في عدم الظاهر فان الظاهر لا يمكن ان يكون نورا  
 المتنج كل الشئ فان عدم الظاهر بالعدم بان لا يكون نورا  
 والوجود نور كما انه لا زرع في نوره فان نوره في السموات  
 الشمس المنيرة فلا زرع في وجودات الارض في وجودات  
 على وجه وجودها وما ذكرناه في معنى الظاهر بهيكل مع النور  
 وبغيبك في التصفيات المذكورة في معناه **مقصود الالهي**

نور السراير فان الله سبحانه يريد قلب العبد نورا على نور نوريته  
 بنور البرهان ثم جده بحسن البيان قال الله سبحانه نور على نور  
 يهدي الله لنوره من يشاء وقد يهدى القلوب الى حق سن الاخلاق  
 لتؤثر الحس والتصنيف وتترك الباطل وتدع ما يستدعيه  
**وفي بعض الاخبار** ان الله تعالى يحب معالي الاسور ويكره فسافها  
 في معالي الاخلاق التحرز عن رقى الاشياء واستصغار قدر  
 الدنيا والجود بها على كل احد فان الله سبحانه يحب كل جواد سخى  
**وفي بعض القصص** انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال له  
 لا تقتل السامري فانه سخي **يحيى** ان عبد الله بن عباس كان  
 والى البصرة من قبل علي رضي الله عنهما فاتاه قرأ البصرة  
 وقال له ان رجلا صالحا لها بنتا مشغلا بالعبادة ولم يبت  
 وقد زوجه رجلا ليس له ما يجزيه فادخلهم داره واخرج  
 لهم سميت بدرات دراهم وقال املوا اليه وحمل هو واحد  
 ومضوا الى دار الرجل ووضعوا فلما انصرفوا قال لهم ما  
 عملنا جميلا مشغلنا عن العبادات رجوعا بنا نتولى ذلك الشغل  
 فليس للديار لخطر ما تشغل به عابد عن عبادته تعالى ولا فينا  
 ايضا حتى يترفع عن القيام بامر مسلم ومضى وقام يتولى ذلك  
 الامر بنفسه **وقيل** **السخاء** ان تجود على من لا يوزنك والستود  
 ان تنصف من لا ينصفك **هـ** وفي معناه انشدوا **هـ**

Copyrighted material

بيت النوال ولا تمنع قلته فكل فاستفرا فهو محمود  
 ان الكريم تخفي عنك عسرة حتى تراه غنيا وهو محمود  
 وللخيل على امواله عليل زرق العيون عليها وجهه سود  
**وفي بعض الحكايات** ان عبد الله بن عباس خرج في بعض اسفاره  
 فنزل ليلا على حي من العرب فاستضاف شيخا فانزله ورتب  
 له وكان فقيرا فعاد الى شاة له فدجها فقالت امرته نموت  
 اذا جوع فقال الا لا ابي الموت جوع اليوم فلما اصبحت  
 عبد الله بن عباس قال لعلامة ايش معك قال خمسة دنانير  
 فقال ضعها عنده فقال بكيفية ضعف قيمة الشاة قال اليك  
 عنى فانه ان لم يعرفه فانا اعرف نفسي ان الرجل جاد علينا  
 بجميع ماله ونحن جئنا عليه ببعض دنيانا **باب في معنى**

**اسم الهادي** وجه اسمائه سبحانه الهادي قال الله تعالى والهدى هلال  
 للحج ويهدى من يشاء وغير ذلك كثير والهداية في اللغة الامالة  
 والهدية تسمى الهدية لانها تعالج من ملك الى ملك والهدى يسمى  
 الهديا لانه حيوان يساق الى بقعة مخصوصة والهدية المرأة الى  
 بيت زوجها فالهداية امالة القلب الى الحق **قال الجنيدي** في معنى  
 قوله تعالى الهدى الصراط المستقيم بل يقولوننا اليك واقم  
 امامتنا يا حديد وكبر دليلنا منك عليك **وقيل** اصله  
 التقديم والعرب تسمى العنق الهادي لتقدمه على البعير فالهادي  
 ارشد والخلق الى السعادة الاخوية وهدى وهم الى صراط الله المستقيم بل الهدى الهادي لهم على في الشهر  
 وهم سخرون تحت قدرته وتديبهم **مقصود**

**الهادي** هو الذي يهدى من خواص عباده اولها المعرفة ذاتها والهدى  
 على الاشياء به وهدى عوام عباده الى مخلوقاته عن استنساخها  
 فهدى الطفل الى التمام الذكاء بعبادته في قضاء حاجاته  
 فهدى وقت خروجه واولها وبعده طاعة الله تعالى  
 كل شيء خلقه ثم هدى وقال تعالى والهدى من العباد الانبياء والعلماء والاولياء الذين  
 اوفوا الاشكال لبدنه واولها وبعده طاعة الله تعالى

في وصفه بمغنى المتقدم لاهل الخير الى الرتبة التي يستحقونها والهدى  
 يعجل القلوب الى الحق عن الباطل قال الله سبحانه يهديهم ربهم  
 وكما يهديهم الى نفسهم بحسن التعريف يهديهم الى محاسن الاخلاق  
 ومعالي الامور بحسن التشريف قال الله سبحانه ونفس وما  
 سوواها فالهاجور يا وتقوموا يكوم قوما بما يلهمهم من جميل  
 الاخلاق ويعرف قلوبهم الى ابتغاء ما فيه رضاه ويهديهم  
 الى استصغار قدر الدنيا واستحقاق كراماتها ولا يستترهم  
 ذل الاطلاع ولا يستبد بهم اخطار المستحقرات فلا يتبدسون  
 بالركون الى كل خبيثة ولا يتلبسون بتعاطي كل نقبصة  
 ويؤثرون على انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة ومن يوق شح  
 نفسه وليك هم المنجوز وحكايات الاسخيا في الدنيا كثير  
 والاسخيا في ذات الله اعلى منهم رتبة **يكي** عن قيس بن سعد بن  
 انه مرض وقتا فلم ير في عواده كثرة قال عن ذلك فقالوا  
 له انهم يستحيون عن عيادتك لانت لك عليهم ديونا فقال  
 لا خير في حال جوار بيننا وبين اخواننا نادوا في البلد  
 من كان لنا عليه شيء فقد واهبناه منه فلما اصبح كسرت عيادته  
 بابه لكثرة من عاده **وقيل** كان بينه وبين رجل عداوة  
 فاراد ذلك الرجل ان يماكره فمضى الى الناس وقال ان قيسا

Copyrighted material

يدعوكم فحضر بابه خلق كثير فقال ما بال الناس فقيل له انك  
 دعوتهم ولم يكن عنده في الوقت ما حاضر وكان له على الناس  
 ديوان فاخرج الصكوك على الناس بعشرين الف دينار وقرها  
 على من حضر منهم وقال اذا خرج العطاء فخذوا هذا من الناس  
 واعذر وفي اذ ليس في يد ما ابركم بالنقد فان الهداية الى  
 حسن الخلق باب الهداية الى اعتقاد الخلق لان الدين شيئا  
 صدق مع الحق وخلق مع الخلق ثم منازل الناس في الخلق  
 مختلفة فمن وضع تقاض امره ومن كبريتا هي قدره ولهذا قال  
 بعضهم حسن الخلق ان لا يبعي اثر للكدر وقيل احتمال المكروه  
 بحسن المدارات وقيل هو بسط الوجه وكف الاذر **وقيل**  
 هو ترك الخيانة في حال النعمة ورفض الشكاية في المحنة **روي**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن بات حاجا فاصبح  
 غاريا قالوا ومن هو يا رسول الله قال من كثرت عياله وصاح ولده  
 وضافت يده وحسن خلقه معهم ليخل ضاحكا ويخرج ضاحكا  
 انا منهم وهم بينهم وهم طاجون الغارون في سبيل الله **وقال**  
 الفضيل بن العياض لان يصحبه رجل فاجر حسن الخلق احب  
 الي من ان يصحبه عابد سي الخلق **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

القبالات  
 او ثركم  
 متفانته

الخلق

الخلق الحسن طوق من رضوا الله في عنق صاحبه والطوبوع  
 مشد ودالي سلسلة من الرحمة والسلسلة مشد وجه الى حلقته  
 من ابواب الجنة من حيث ما ذهب الخلق الحسن جرة السلسلة الى  
 نفسها فقد خلقه من ذلك الباب الى الجنة والخلق السي طوع من  
 سخط الله في عنق صاحبه والطوبوع مشد ودالي سلسلة من عذاب  
 الله والسلسلة مشد وجه الى حلقته من باب النار من حيث  
 ما ذهب الخلق السي جرة السلسلة الى نفسها فقد خلقه من  
 ذلك الباب الى النار **باب في معنى اسم البديع المبدى**  
 البديع اسم من اسمائه تعالى قال الله تعالى بديع السموات  
 والارض ومعناه المبدع وفعل بمعنى مفضل كثير وقد مضى فيما  
 تقدم في غير موضع **وقيل** كما الاصل بديع ولكن امانوا  
 هذا التصريف وكل من فعل فعلا لم يسبح اليه قيل ابداع فلذا  
 سميت البديعة بديعة لانه قول لم يسبح اليه قائلة والله تعالى  
 مبدع الالهيان لا على مثال تقدم ولا من احد تعلم **وقيل**  
 ان البديع هو الذي لا مثل له يعال هذا الشيء بديع اذا كان  
 عديم المثل والوصفان جميعا مجاز له تعالى لانه المتشبه لا على  
 مثال وهو البديع بلا مثال **واما المبدى** فهو بمعنى ما على

البيع صوالذس لا عن غيره فان امكن بغيره لانه ذاته ولما  
 صفاته ولا في افعاله ولا في كل ما راجع اليه فهو البديع  
 المطلق وان كان يقع في ذلك مع غيره فليس ببيع مطلق  
 ولا ببيع هذا الاسم مطلقا الا بالذات فانه ليس له  
 قبله فيكون مشدورا قبله وكل موجود فهو بديع ازاو ابا  
 باجاده وهو غير متساو في الوجود والولاية او العالم  
 وكل عبد اختص بخاصية في الوجود والولاية او العالم  
 بعد ملكه امان في سائر الاوقات والملك غير متساو في  
 الاضافة الى ما هو متفرد به في الوقت الذي هو متفرد به  
 بغيره



يقال بدأ الله الخلق وابتدأهم قال الله تعالى بدأ الخلق ثم يعيده  
وارح الله تعالى خالق الاعداء وباديرها وجاعل العيون عينا والذات  
ذاتا ويصح هذا على طريقة اهل السنة وروى عن خالفهم من اهل  
الاهواء والبدعة حيث قالوا ان الخواص كانت في العدم عيانا  
واشياء فسندوا على انفسهم طريق التوحيد بهذه البدعة الشنيعة  
وليس هذا موضع بسط الكلام فيه **ومن آداب** عرف هذا الاسم لله تعالى  
ان يكتب البدعة ويلزم السنة والبدعة ما ليس لها اصل في كتاب  
الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجماع الامة  
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية وقال فاحفظوا  
تمت واو قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية  
**وقال ابو عثمان الجعفي** من امر السنة على نطق قولها ونفلا نطوح  
بالحكمة ومن امر الهوى على نطق بالبدعة وقال صلى الله عليه وسلم  
من احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة **وقال**  
سهل بن عبد الله التستري اصول فديننا ثلثة الاقدياء بالنبوة  
صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال و  
النية في جميع الاعمال وقولها ذكره وعلمة الكتاب والحكمة  
والتوراة والانجيل جاء في التفسير الحكمة السنة وقال تعالى والعمل  
الصالح

الصالح يرفع جوار في التفسير الاقدياء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وقال في خبر** سنة عمل فيل في سنة خبره اجتهاد في بدعة **وقيل**  
روى عن عمر بن الخطاب في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك  
فقال غفرتي فقيل بماذا قال صعدت ذروة جبل يوما وفيه  
الجبل جنودى فاجبني كثير منهم فميتت اني حضرت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعنته فشكر الله به وجعل غفرتي **يحيى** عن ذلك  
احمد بن حنبل رحمه الله انه قال كنت يوما مع جماعة يجردون  
ويدخلون الماء فاستقلت خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل اطم الا يجيز ولم يجرد  
فرايت تلك البيلة في المنام كان قائلا يقول لي الشريفة  
فاح الله قد غفرتك باستعمال السنة فقلت من انت فقال  
جبريل وقد جعلك اماما لتدرك **ويحيى عن بعضهم** انه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله  
اشفع لي قال قد شفقت لك فقلت متى قال اليوم الذي اتممت  
فيه سنة من سنتي قد ايمت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من خالف الجماعة شبرا فادخله ريقه الاسلام من غنقه **وقال**  
ابن عباس ما اتى على الناس عام الا اهدوا فيه بدعة

للزمان عليه جريان ويقع بعد خلق الزمان على ما عليه كان ولقد بعثت في قال البقايا صفة متناهية على ذات الباقى وابعد منه في كل  
القدم وصف زائد على ذات القديم ونما صيغ برصاننا على فساد ما لزمه من الخبط في بقاء البقايا وبقاء الصفات  
وقدم القدم وقدم الصفات **مقصود الاس**

باقيات ببقائه تعالى ذكره وحقيقة الباقى من له البقاء  
وانما جاز ان يكون بقاءه بقاء لصفاته ولم يجز ان يكون بقاء  
الجواهر بقاء لا مواضع لان الجواهر غير لا مواضع ولا يجوز ان يكون  
الباقى باقيا ببقاء غيره **وما يجب ان يشهد به العناية** ان  
يتحقق العبدان المخلوق لا يجوز ان يكون متصفا بصفات ذات  
الخلق سبحانه فلا يجوز ان يكون العبد بعلم الله سبحانه عالما ولا  
يجوز ان يكون العبد بقدره الله قادرا ولا ان يكون سميعا  
بصير السمع وبصره تعالى ذكره ولا ان يكون حيا بحياته ولا باقيا  
ببقائه سبحانه وتعالى لان الصفة القديمة لا يجوز قيامها بالذات  
الحادثة كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات القديمة وحفظ  
هذا الباب صل التوحيد فان كثيرا مما لا يحصل له ولا يتقن  
زعموا ان العبد بصير باقيا ببقاء الخلق وان يكون سميعا بسمعه  
بصير ابصره حيا بحياته وهذا خروج عن الدين والنسلاخ  
عن الاسلام بالحكمة وهذه البدعة استنع من قول النصارى  
حيث قالوا ان الكلمة القديمة اتحدت بذات عيسى وهذه  
البدعة توارى قول الحلوية حيث جوزوا على ذات الخلق اللول  
في الاشخاص المحدثه كذلك هو لا يجوز واقام الصفة القديمة

واما لو افيد سنة حتى تحيا البدعة وتموت السنة **وقال**  
صلى الله عليه وسلم من شئني انى صاحب بوعه فقد اعان على  
هدم الاسلام **واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام** لا تجالس  
اهل الاهواء فتحدوا في قلبك لم يكن **وقال سهل بن**  
عبد الله التستري من داهن مبتدعنا سلبه الله تعالى حلاوة لسانه  
ومن ضحك الى مبتدع نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه  
سمعت الشيخ ابا على الدقاق لعول من استمرهاج بادب  
من اداب الاسلام عوقب بترك السنة وجز ترك سنة  
عوقب بخرقها الفريضة وجز استمرهاج بالفرائض خييض  
الله له مبتدعنا يذكر عنده باطلا فيوقع في قلبه شبهة  
**واعلم** ان بركات السنة توصل العبد الى صفات القربة  
وتجعله اهلا لخصايل الرافة قال الله تعالى قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفقنا الله للمتابعة  
السنة وعصمنا عن اتباع البدعة بالطول والمنتهى **باب**

بخرقها  
بتركها

**في معنى اسم الباقى الوارث** الباقى اسم من اسمائه وبقائه  
صفة من صفات ذاته وهو تعالى باق ببقائه هو قائم به  
وتأوه باق لنفسه لانه في لفظه ووصفات ذاته  
في الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا انصف  
في الذهن الى الاستقبال سمى باقيا واذا انصف الى الماضى  
سمى قديما والباقي هو الذي لا ينتهي لغيره وجوده في  
الاستقبال الى آخر ويعبر عنه بانه ابدى والقديم  
المطلق هو الذي لا ينتهي مما هو موجود في الماضى الى  
الاول ويعبر عنه بانه ازل وقولك واجب الوجود بذاته  
والمستقبل وانما يدخل في الماضى والمستقبل المتغيرتان لانها عبارتان عن الزمان ولا يدخل في الزمان الا التغير وتلك باقيات  
بذاتها تنقسم الى ماضى ومستقبل والتغير يدخل في الزمان بواسطة التغير فاجل عن التغير والحركة فليس في زمانه امور  
فليس ماضى ومستقبل ولا ينفصل فيه القديم عن التغير بل هو التغير المستقل كما يكون لنا اذ مضنا علينا وبيننا امور مستجدات  
ولا بد من امور تحدث شيئا بعد شئ حتى ينقسم الى ماضى قديم وانقطع والراهن حاضر والى ما يتوقع تجدده من بعد حدث  
لا بد من انقضاء ولا زمان فكيف لا والحاصل ان قبل الزمان وجب خلق الزمان لم يتغير من ذاته شئ وقيل خلق الزمان لم يكن

Copyright © King

بالذات المحذرة وربما تعلق في لفة هذه المقالة الشنيعة عاروا  
في الخبر فاذا اجبتة كنت لا سمحا وبصرا في سميع وبلي بصير ولا اختج  
بل قال في سميع وبلي بصير  
على ان ذاته سبحانه لا يجوز ان يكون لاحد سمحا ولا بصرا واذا تركوا  
انظروا لم يبق الا التأويل واذا وجب الرجوع الى التأويل  
فالواجب الاستغفار بالتأويل الصحيح دون الباطل وانما حملنا  
على المباعدة في شرح هذا الفصل فارادنا من الواجب علينا  
في لفة الدين ونحن في زماننا نياظرنا فيه من ليس له تحقيق  
ولا تحصيل وانما اكثر من اعتذار اهل العبادة بما قدموا من  
من التكليس وغلب عليهم من قلة التحقيق وشدق التموليس حتى ان  
سنتهم من يقول معرفة العبد ليست مخلوقة واما ان ليس مخلوق  
وروجه ليست مخلوقة وانما اصل هذه البدعة الفاسدة والافاق  
الركيكة الباطلة قول من قال لفظ العبد وقرآته للقرآن ليس مخلوق  
واذا جوزوا هو الاطشوية ان يلكم القرآن قديما يوجد على  
العبد ويسمع من مخلوق ارتقا هؤلاء طوشون وتوهموا اهم زادوا  
على اخوانهم في التدقيق وقالوا ان العبد يكون باقيا بعبادة سبحان  
سميعا بصيرا بسمعه وبصره **قال المصرا بادي** الله باق ببقائه والعبد

باب

**الوارث** وهو الذي اليه يرجع الاملاك بعد فنا الملك وذلك جعله الله تعالى انفسه ليعلم بعد فنا خلقه واليه يرجع كل شيء ومسيره  
وهو القائل اذ ذاك لمن الملك اليوم وهو للرب لله الواحد القهار وهذا يحسب ظن الاكثريين اذ يظنون لانفسهم ملكا وملكنا  
فيكشف لهم ذلك اليوم حقيقة الحال وهذا الذم عبارة عن حقيقة ما ينكشف لهم في ذلك الوقت فاما ارباب البصائر فانهم  
ابدأ ما بعد ذلك معنى هذا اننا سماعون له في غير صوت ولا حرف موقنون بان الملك لله الواحد القهار في كل يوم وفي كل  
ساعة وفي كل لحظة وكذلك كان ازلا وابدأ وهذا اتمامه في ادراك حقيقة التوحيد في الفعل وعلم ان التفرغ بانفسه في الملك  
والملكوت واحد وقد اشرنا الى ذلك في اول كتاب التوكل من كتب احيا علوم الدين فطلب منه فان هذا الكتاب لا يجتهد

بأقرب ببقائه وقد حقق رحمه الله وحصل واجتهد عن نكته المستقلة  
وفصل **واما الوارث** فهو الباقي بعد فنا الخلق يعنى الابد  
والآخرون من الملائكة المقربين والانبيا والمرسلين ثم يقول  
لمن الملك اليوم وكيب نفسه لقوله لله الواحد القهار **باب**  
**في معنى اسم الرشيد** الرشيد اسم من اسمائه سبحانه وتعالى ورد  
به الخبر الوارد في تفصيل اسمائه ومعناه المرشد وارشاد الله  
تعالى لعبده هدايته لهديه الى معرفته هذا هو الارشاد والاكبر  
خص به اولياؤه المؤمنين قال الله سبحانه ويهدج ايشاء الى  
الى صراط مستقيم وبعد هذا ارشاد عباده في الاخرة الى الجنة  
ثم ارشادهم اليوم الى اختيار طريق طاعته والتوقى عن مخالفته  
ثم ارشاد اياهم لما فيه صلاح حالهم من النظام اسباب  
معاشهم قال الله سبحانه ونفسنا سوأنا ما لها لها فاما لها لها  
وتقويها **واما آية من آياته** لا صلاح نفسه ان يعلم حسن  
التوكل عليه وتقول ايضا المورة بالكملة اليه واستجارته آية  
في كل خطب واستجارته آية في كل شغل كما اخبر سبحانه عن  
موسى عليه السلام حيث قال وما لوجه تلقاء مدين قال عسى يتي  
ان يهديني سواء السبيل هكذا ينبغي للعبد اذا أصبح ان  
يتوكل على ربه فلا يستقبله شغل لا فزع اليه ونظر الى ما يورد

**الرشيد**  
هو الذي لا يتغير في حاله ولا يتبدل في حكمه ولا يتغير في قدره ولا يتغير في عظمته ولا يتغير في جلاله ولا يتغير في كبره ولا يتغير في علوه ولا يتغير في غيبه ولا يتغير في علمه ولا يتغير في قوته ولا يتغير في ضعفه ولا يتغير في فقره ولا يتغير في غناه ولا يتغير في فقره ولا يتغير في غناه ولا يتغير في فقره ولا يتغير في غناه  
من غير ان يتغير في حاله ولا يتغير في حكمه ولا يتغير في قدره ولا يتغير في عظمته ولا يتغير في جلاله ولا يتغير في كبره ولا يتغير في علوه ولا يتغير في غيبه ولا يتغير في علمه ولا يتغير في قوته ولا يتغير في ضعفه ولا يتغير في فقره ولا يتغير في غناه  
بغير ان يتغير في حاله ولا يتغير في حكمه ولا يتغير في قدره ولا يتغير في عظمته ولا يتغير في جلاله ولا يتغير في كبره ولا يتغير في علوه ولا يتغير في غيبه ولا يتغير في علمه ولا يتغير في قوته ولا يتغير في ضعفه ولا يتغير في فقره ولا يتغير في غناه  
وبينه ودينه

**منه الله**

على قلبه من الاشارة من قبله في دفع عنه الاشغال وكيفية الله  
 تمنع الامور فان رجع بعد ما ارشده الله تعالى الى هذا عاتبه الله  
 بما يعلم انه كان منه سوء ادب حتى يعود الى سكونه وتوكل اختياره  
 واحتياجه **حكي** عن بعضهم انه قال كنت مع ابراهيم بن ادهم  
 في السفر وقد اصابنا بالجوع فاخرج كتابا كان معه بعد ما نزلنا في  
 في مسجد قمل في قر دار اح هذا الكتاب وجئنا بشئ ناكله  
 قد سنا الجوع قال فرجيت فاستقبلني رجل بين يديه بقلعة  
 موقرة وكان يقول الذر اطلبه اشترى ليقام له ابراهيم بن ادهم  
 فقلت له ايش تريد منه فقال انا غلام ابية وهن الاشياء له  
 فدلته عليه قال فدخل المسجد واكتب على راسه ويديه يقبله  
 فقال له ابراهيم بن ادهم انت فقال غلام ابيك وقد فات ابوك  
 وسمي اربعون الف دينار ميراثك من ابيك وانا عبدك فمررت  
 بنيت فقال ابراهيم ان كنت صادقا فانت حر لوجه الله  
 والذر معك كلمة هبة مني لك انصرف عني فلما خرج قال يا رب  
 كلمتك في رغييف فضجبت على الدنيا فوحقك لهن امتني  
 من الجوع لا تعرضت بعده للطلب شئ **النظر** كيف ارشده الله تعالى  
 بحسن الاشارة على قلبه طار في فيه اعام ما قصده من طريق زهير  
**ومن** ارشاد الله تعالى العبد بتبنيها اياه على طريق الملازمة والاستقامة  
 حتى

حتى لا ينقض برحمته ولا يفسح مع الله عقده **حكي** عن بعضهم انه  
 قال صحبت ابراهيم في طريق مكة وتشارطنا على ان لا ننظر  
 الى احد الا الله تعالى فدخلنا الطواف يوما وكان في الطواف  
 غلام فتح الناس نحس وجهه فاذا ابراهيم يديم النظر اليه فقلت  
 له ايها الشيخ اليس قد شارطت ان لا ننظر الى احد الا الى الله  
 قال نعم فقلت له فهوذا اكثر النظر الى هذا البصير الذي افقن الناس  
 بوجهه فقال انه ابني فقلت له لم لا تعرف به فقال شئ تركته لله لا اؤ  
 اليه فرأيت اليه وسلم عليه ولا تجزئه بشئ ولا تد له على محاني  
 قال فررت وسلمت عليه فقلت من انت فقال انا ابن ابراهيم  
 ابن ادهم قيل لي ان اباك يحج كل سنة فينت لعل اراه قال  
 فرجعت الى ابراهيم فسمعته يقول **فصل** وانه سبحا وتعا ارشده  
 والتمت الوليد لكي اراكاه **فصل** وانه سبحا وتعا ارشده  
 نفوس الزاهدين الى طريق طاعة وقلوب العارفين الى سبل  
 معرفة وارواح الواجدين الى حقيقة محبته واسرار الموحدين  
 الى تطلع قربة لآحرمنا الله فارتزقهم وفقنا لما وفقهم

**باب في معنى الصبور** الصبور محاور دبه طير فان صح  
 ورواها به فغناه الحليم في وصفه لاح معنى الصبر في  
 اللغة هو الجس يقال قتل فلان صبرا وسمى شهر الصوم شهر الصبر  
 على الوجه الذي يجب ان يكون وكما ينبغي وكل ذلك في غير مقاساة واع على معنادة الارادة واما صبر العبد فلما جازع مقاساة لان  
 معنى صبره صونيات داعي الذن او العقل في مقابلة داعي الشهوة او الغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان فربح  
 الداعي الى الاقدام والمبادره ومال الى باعث التقدير التاجير سمى صبورا اذ جعل باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة في  
 معدوم فهو باعد في العجلة من باعته موجود ولكنه مقهور فهو صبور هذا الاعم بعد ان اخرجت عن الاعتبار تناقض الصبور  
 ومصابتها بطريق المجاهدة **معصم** الاعم

10  
 الصبور هو الدر لا تحل العجلة الى الساعية الى الفعل  
 قبل اذ انه بل تنزل الامور بقدر معلوم ويجوزها على  
 محدود لا يفرغ تصاعج اجابها القدرة تاجير شكاس ولا  
 يقدمها على اوقاتها تقديم مستجل بل يوع كل في اوانه  
 فيكون العبد فلما جازع مقاساة لان  
 معنى صبره صونيات داعي الذن او العقل في مقابلة داعي الشهوة او الغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان فربح  
 الداعي الى الاقدام والمبادره ومال الى باعث التقدير التاجير سمى صبورا اذ جعل باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة في  
 معدوم فهو باعد في العجلة من باعته موجود ولكنه مقهور فهو صبور هذا الاعم بعد ان اخرجت عن الاعتبار تناقض الصبور  
 ومصابتها بطريق المجاهدة **معصم** الاعم

195  
 الصبور هو الدر لا تحل العجلة الى الساعية الى الفعل  
 قبل اذ انه بل تنزل الامور بقدر معلوم ويجوزها على  
 محدود لا يفرغ تصاعج اجابها القدرة تاجير شكاس ولا  
 يقدمها على اوقاتها تقديم مستجل بل يوع كل في اوانه  
 فيكون العبد فلما جازع مقاساة لان  
 معنى صبره صونيات داعي الذن او العقل في مقابلة داعي الشهوة او الغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان فربح  
 الداعي الى الاقدام والمبادره ومال الى باعث التقدير التاجير سمى صبورا اذ جعل باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة في  
 معدوم فهو باعد في العجلة من باعته موجود ولكنه مقهور فهو صبور هذا الاعم بعد ان اخرجت عن الاعتبار تناقض الصبور  
 ومصابتها بطريق المجاهدة **معصم** الاعم

اي شئ يجلس والصابر يكون على وجهين صابر عن شئ وصابر على  
 شئ وكل واحد منهما يجلس نفسه على ما يبصر عليه او يجلس نفسه  
 على الصبر عنه وفي وصفه القديم لا يصح حبس ولكن معناه تأخر العقوبة  
 عن العباد وقد مضى طرف من الكلام في حله وتأخير العقوبات  
 عن العباد **فاما رتبة العباد في الصبر** فعلى اقسام اولها التصبر  
 وهو تكلف الصبر ومقاساة الشدة فيه وبعد ذلك الصبر وهو سهولة  
 تحمل ما يستقبله عليه من حروف القضا وصنوف البلاء وبعد ذلك  
 الاضطبار وهو النهاية في الباب ويكون ذلك بان تألف  
 الصبر فلا يجده مشقة بل يجده راحة وراحة **قال الشاعر**  
 تعودت مس الضر حتى الفتة **واسلمني حسن العزاء الى الصبر**  
 صابر الصبر ما ستفات به الصبر **والشعر** فصاح المحب يا بصير صبرا  
**سمعت** ابا علي الدقاق يقول ان صبر ابيوب كان من عجز الصبر  
 عن مقاومة ومثل هذا انما يقال على ضرب المثل والاضمار عن  
 نهاية حال العبد في الصبر والاصبر صفة لا يوصف بالعجز والقدرة  
**وقد قيل** المحنة اذا دامت الفت **وسمعت** الدقاق يقول ليس بالصبر  
 ان لا تذكر البلاء لفظا او لفظا انما الصبر لا تعترض على قدرته **استقباحا**  
 لذلك وذكرنا بعد ذلك ما اجزاه الله تعالى في قصة ابيوب عليه السلام  
 بقوله مني الضر ثم قال عز وجل انا وجدناه صابرا نعم العبد  
 فانه

سبيل

فانه اتاب وكان يقول علم الله ضعف هذه الامة وانهم لا  
 يطيقون تحمل البلاء فجعل قصة ابيوب سلوة لكل محتج بخبر عن شئ  
 محنة ومقاساة صبره **وقال** جماعة من شرط الصبر ان لا تتنفس خلف  
 الاذن تحت جريانه حكمه والشدة وايقينه **لست** مهلا  
 ان كنت للمسقم اهلا وانت للشكر اهلا عذب فلم يوح قلب يقول  
 قالوا حقيقته الصبر تجرير البلاء من غير تعيس **وقيل** ان ابيوب  
 عليه السلام يوم اوجز الايام ان انة فاجى الله اليه يا ابيوب تسكوت  
 الى اعدى اعدائك وهو نفسك **سمعت** الدقاق يقول في آخر  
 عمره وقد قربت وفاته وهو في الم شديد من علامات التأييد  
 حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم قال معنى هذا الحديث ان  
 يقطعك اربا اربا وانت ساكن تحت جرياح حكمه راض بغيره  
 تقدره فيك امره **وقيل** ينبغي ان يكون الصابر في حكمه كالميت  
 يرح يدي الغاسل بقلبه كيف يشاء **وقيل** فرق بين الصبر  
 والصبور في صفة الحق ان الصبر من يتجاوز عن غيره بلا تكلف  
 ولا مقاساة ومشتقة والصبور هو الذي يواو دلفه عن خلفها  
 فيتحمل كرهها **يكي** عن احنف بن قيس انه قال انا صبور و  
 حليم وكلاهما يضرب به المثل في الصبر **ويكي** انه كان يجي من موضع  
 وان لا يسقم عليه وهو يصبر فلما قارب محلة وقف وقال

الحلم



لذلك الرجل ان كان يفتي في قلبك شي فقله فاني اكره ان يسمع  
شبان جبرتي ما تقول فيقولونك **واما ما يجب** على العبد  
من الصبر فهو الصبر على ما امر الله سبحانه وتعالى او امره والصبر على ما  
منه من محاربه والسكون تحت ما يجبر قضاءه وقدره وفقنا الله  
لذلك بحبه ورحمة الله على ذلك قدير وقد انتهى كتابنا هذا  
وكن على وصف الاختصار وسبيل الايجاز ونسئل الله تعالى

العفو عما وقع فيه من الخلل انه رؤوف رحيم  
والحمد لله صرح حمده وصلواته على محمد نبيه  
وعبيده وخيرة خلقه وعلى اله وصحبه  
وسلم ونشرف وكرم وحسناته  
ونعم الوكيل

هذا خاتمة مقصد الاسمي في شرح هذا الكتاب  
اسماء الحسن التي تترجمها في هذا الكتاب  
الكتاب في زوسن ابوالاسماء

**خاتمة لهذا الفصل والاعتذار** اعلم انه انما حملت على ذكر هذه التنبيهات ردف هذه  
الاسماهي والصفات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقوا باخلاق الله تعالى وقوله  
عليه السلام ان لله تسعة وتسعين خلقا من مخلوق بواحد منها دخل الجنة وماذا اوله الله  
التسعة الصوفية من كلمات تشبيري ما ذكرناه لكن على وجه يؤتمر عند غير المحققين شيئا من الخلل  
او الاتحاد وذلك غير مطلق فضلا عن المتخمين بخصائص المكاشفات ولقد سمعت  
الشيخ الفاضل حكيم بن شيبان في القاسم الكركاني قدس الله روحهما انه قال الاسماء التسعة وغير  
تصير او صافا للعبد الكمال وهو بعد في السلوك غير واصل وهذا الذي ذكره ان اراد به شيئا  
يناسب ما اورده في صحيحه ولا يظن به الا ذلك ويكون في التقط نوع من التوسع والاعتناء  
فان معنى الاسماء صفات الله تعالى وصفاته لا تصير صفة لغيره ولكن معناه انه يحصل له  
ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال فلان حصل علم استاده وعلم الاستاذ لا يحصل للمتعلم بل  
يحصله مثل علمه وان ظن ظان ان المراد به ليس ما ذكرناه فهو باطل قطعا فاني اقول قول القائل  
ان معاني اسماء الله صارت اوصافا له لا يخلو اما ان عنى به عين تلك الصفات او مثلها  
فان عنى مثلها فلا يخلو اما ان عنى به مثلها مطلقا من كل وجه واما ان عنى به مثلها في حيث  
والسائر في عموم الصفات دون خواص المعاني فهذا انقسام فان عنى به عينها فلا يخلو اما  
ان يكون بطريق انتقال الصفات من الرب الى العبد او لا بالانتقال فان لم يكن بالانتقال  
فلا يخلو اما ان يكون باتحاد ذات العبد بذات الرب حتى يكون هو هو فيكون صفاته صفاته  
واما ان يكون بطريق الحلول وهذه اقسام ثلثة وهو الانتقال والاتحاد والحلول فهدى خمسة  
اقسام الصحيح منها قسم واحد وهو ان تثبت للعبد من هذه الصفات امور يناسبها على الجملة  
ويشاركها في الاسم ولكن لا يماثلها مائة كما ذكرناه في التنبهات واما القسم الثاني وهو  
ان يثبت له اسما على التحقيق فحال فان في جملة ان يكون له علم بخلق جميع المعلومات حتى  
لا يعرب عنه ذرة في الارض والسموات وان يكون له قدرة واحدة تشمل جميع المخلوقات يكون  
هو باخلاق الارض والسموات وما بينهما وكيف يتصور هذا الضمير الله تعالى فكيف يكون العبد  
خالق السموات والارض وما بينهما وهو في جملة ما بينهما فكيف يكون خالق نفسه ثم ان ثبت هذه  
الصفات لعبد من كل واحد منهما خالق نفسه وخالق صاحبه فيكون كل واحد خالق من خلقه  
وكل ذلك ترقيات ومخالات واما القسم الثالث وهو انتقال عين الصفات الربوبية  
فهو ايضا محال لان الصفات تستحيل مفارقتها للموصوفات وهذا لا يختص بالذات القوية  
بل لا يتصور ان ينتقل عين علم زيد الى عمر وبل لا قيام للصفات الا بخصوص الموصوفات ولان  
الانتقال يوجب فراغ المنتقل عنه فيوجب ان يعرى الذات عنها انتقال الصفات الربوبية عن  
الربوبية وصفاتها وذلك ايضا مستحالة واما القسم الرابع وهو الاتحاد وذلك ايضا



ظاهر البطلان لان قول القائل ان العبد صار الرب كلام متناقض في نفسه بل ينبغي ان  
ينزه الرب سبحانه عن ان يجري اللسان في حقه بامثال هذه الحالات ونقول قولنا مطلقا  
ان قول القائل شيئا صار شيئا آخر محال على الاطلاق لا ما يقول اذا عقل يد وحده وعرو  
وحده ثم قيل ان زيدا صار زيدا واتحد به ولا يتخلوا عند الاتحاد اما ان يكون كلاهما موجودين  
او كلاهما معدومين او زيد موجودا وعموم معدوما او بالعكس ولا يمكن قسم وراة هذه الاربعة  
فان كانا موجودين فلم يجر احداهما عين الآخر بل عين كل واحد منهما موجودا وانما الغاية ان يتحد  
مكانهما وذلك لا يوجب الاتحاد فان العلم والارادة والقدرة قد تقع في ذات واحدة ولا يتباين  
محالها ولا يكون القدرة مع العلم ولا الارادة ولا يكون قد اتحد البعض ببعض ان كانا معدومين  
فاتحدا بل عدما ولعل الحادث شئ ثالث فان كان احدهما معدوما والاخر موجودا ولا اتحاد  
اذ لا يتحد موجود بمعدوم فالاتحاد بين شيئين مطلقا محال وهذا جار في الزوات المتماثلة فضلا  
عن المختلفة فانه يستحيل ان يصير هذا السواد ذاك السواد كما يستحيل ان هذا السواد ذاك السواد  
او ذلك العلم والنبأين بين العبد والرب اعظم من التباين بين السواد والعلم فاصل الاتحاد اذا اهل  
وحيث يطلق الاتحاد ويقال هو هو لا يكون الا بطريق التوسع والتجزؤ للتأويل بعبارة الصوفية و  
الشعراء فانهم لا اجل تحمين موقع الكلام من الافهام يسلكون سبيل الاستعارة كما يقول الشاعر  
انا من الصوى ومن الصوى انا • وذلك مقبول عند الشاعر فانه لا يعنيه ان هو حقيقة قابل  
كانه هو فانه مستغرق الهم به كما يكون هو مستغرق الهم بنفسه فيعبر عن هذه الحالة بالاتحاد على  
التجزؤ وعليه ينبغي ان يجعل قول ابي زيد رحمه الله حيث قال النسختين في نفسه كما تنسخ الحية من  
جثثها جلد لها فاذا اتاها هو ويكون معناه ان من ينسخ في سموات نفسه وهو احدها وهو ما افلا  
فلا يبقى فيه من نسخ لغيره الله ولا يكون له عمة سوى الله واذ لم يجل في القلب الاجلال الله وحجابه  
حتى صار مستغرقا به يصير كأنه هو لا انه هو حقيقة وفوق بين قولنا كأنه هو وبين قولنا هو هو  
ولكن يعبر بقولنا هو هو عن قولنا كأنه هو كما ان الشاعر تارة يقول كاني من الصوى وتارة يقول  
انا من الصوى وهذه مذلة قدم فانه لم يزل قدم راسخ في المعقولات به كالم تجبر له احدهما  
عن الآخر فينظر الى كمال ذاته وقد تزينت بما لا تنال فيه من جلية طبع فيظن انه هو فيقول انا الطير وهو  
فالظلمة النصارى حيث راو ذلك في عيسى عليه السلام فقالوا هو الا له بل غلط في نظر المرأة  
قد انطبع فيها صورة متلوته فيظن انه تلك الصورة في صورة المرأة وان ذلك المثلون من المرأة  
هي هات تلك الهات في ذاتها لالون لها وسكانها يقول صور اللواتي على وجه تخاليف على الناظرين  
الظواهر الامور ان ذلك هو صورة المرأة حتى ان الصبي اذا راى انسانا في المرأة ظن ان الانسان  
في المرأة كذلك القلب محال عن الصور في نفسه وعن الهيات وانما هيئته قبول سمات الهيات  
والصور فاجله يكون كالمثدي به لانه متحده بتحقيقا ومن لا يعرف الزجاج والحل اذا راى زجاجه فيها

لم يدرك تباينها فتارة يقول لاخر وتارة يقول لا زجاجه كما عبر عنه الشاعر حيث قال  
رق الزجاج ورتت لظن فتسا بها فتسا كل الامر  
فكانا خرولا قدح وكانا قدح ولاخر  
وقول من قال منهم انا الطير فاما ان يكون معناه معنى قول الشاعر انا من الصوى واما ان يكون  
ويغلط كما غلط النصارى في ظنهم اتحاد اللاهوت بالانسوت وقول ابي زيد ان صوته كما  
ما اعظم ساني امان يكون ذلك جارا على لسانه في معرض الحكاية عن الله عز وجل كما توت  
وهو يقول لا ال الا انا فاعبدي لكان يحل على الحكاية واما ان يكون قد اشتبه كما حفظه  
لم صفة القدس على ما ذكرنا في التوقي بالمعرفة عن الموصومات والمحسوسات وبالهمة عن الظواهر  
والشبهوات فاجبره قدس نفسه وقال سباني وراى اعظم سانه بالاضافة الى عموم الخلق  
فقال ما اعظم ساني وهو مع ذلك يعلم ان قدسه وعظم سانه بالاضافة الى الخلق ولا نسبة  
الى قدس الرب سبحانه وعظم سانه ويكون قد جسر هذا اللقطة في سكره وتعلبات حال فان الرجوع  
الى القبح واعتدال الحال يوجب حفظ اللسان عن الالفاظ الموصوفة بحال السكر وهما لا يحتمل ذلك  
فان تجاوزت هذين التاويلين الى الاتحاد فذلك محال قطعها ولا تنظر الى مناسب الرجال  
حتى تصدق بالحال بل ينبغي ان يعرف الرجال بطوع الطوب بالرجال واما القسم الخامس وهو الظهور  
فذلك كان يتصور ان يقال ان الرب جعل في العبد او العبد جعل في الرب كما قال الرب  
من قول الظالمين علوا كبيرا وهذا الوجه لما اوجب الاتحاد ولا ان يتصرف العبد بصفات  
الرب فان صفات الحال لا تصير صفة للحل بل صفة للحال كما كان ووجه استحالة الحل لا يعرف  
الا بعد فهم الطول فان المعنى المفردة اذا لم تدرك بطريق التصور لم يكن ان يعلم فيها او ابنا  
من لا يدرس معنى الطول لا يدرك ان الطول موجود او محال فنقول المفهوم من طول احد  
النسبة التي بين الجسم وبين مكانه الذي يكون فيه وذلك لا يكون الا بين جسمين فالله في  
عنه الجسمية يستحيل في حقه ذلك والثاني النسبة التي بين العرض والموطن فان العرض يكون  
قوامه بالموطن وقد يعبر عنه بانه محال فيه وذلك محال على كل ما قوامه بنفسه فمع عنك ذكر الرب  
تعالى في هذا المعنى فان كل ما قوامه بنفسه يستحيل ان يحل فيما قوامه بنفسه الا بطريق المجاز  
الواقعة بين الاجسام ولا يتصور الطول بين عبيدين فكيف يتصور من العبد والرب  
واذا بطل الحل والانتقال والاتحاد والاتصاف بامثال صفات الله تعالى على سبيل الحقيقة  
لم يوجب لقولهم الا ما اشترنا اليه في التبيهات وذلك يمنع من اطلاق القول بان سمات الهيات  
تصير واصفا للعبد الا على نوع من التقييد محال عن الالهام والاطلاق هذا القول وهو قائم  
فما معنى قوله ان العبد مع الاتصاف بجميع ذلك ساك لا اصل فاما معنى السدك ومعنى الوصو  
فان علم ان المستدرك هو تزيين للاخلاق والاعمال والمعارف وذلك استفعال بعبارة الظاهر

شان هو

Copyrighted material

الباطن والعبد في جميع ذلك مستغول بنفسه ثم ربه الا انه مستعمل بتصفية باطنه بسنة  
 للوصول وانما الوصول هو ان ينكشف له حقيقة الحق ويصير مستغيا به فان نظر الى معرفته  
 فلا يعرف الا الله وان نظر الى صفة فلا يراه له سواه فيكون كله مستغولا بجله مشاهدا  
 يلتفت في ذلك الى نفسه ليس بظاهر بالعبادة وباطنه بتهديب الاخلاق وكل ذلك طهارة  
 وهي البداية وانما النهاية ان يتلخ في نفسه بالكلية ويتجرد له فيكون كانه هو وذلك  
 هو الوصول فان قلت كلمات الصوفية بتأخر مساهدات انفتحت لهم في طور الولاية و  
 العقل تقصر عن ذلك وما ذكرتموه تصرف ببضاعة العقل فاعلم انه لا يجوز في طور  
 الولاية ما يقتضيه العقل باسما الله نعم يجوز ان يظهر ما يقهر العقل عنه كمنه انه لا يدركه  
 بمجرد العقل مثله انه يجوز ان يكاسف الوالي بان فلانا سموت نخدا ولا يدرك ذلك ببضاعة  
 العقل بل العقل يقهر عنه ولا يجوز ان يكاسف بان الله عند اسحق مثل نفسه فان ذلك  
 كجمله العقل لا انه يقهر عنه وابعده عن ذلك ان الله سبحانه يجعله مثل نفسه وابعده ان  
 يتصور في نفسه اي اصبر انما هو لان معناه اني حادث واستجعليه قدما ولست خالوج  
 السموات والارض والله يجعلني خالوج السموات والارض وهذا معنى قوله نظرت  
 فاذا انا هو ان لم يؤمل وفي صدق بكل هذا فقد اخراج عن غورته العقل ولم يميز عنده  
 ما يعلم عمالا يعلم فليصدق بان يجوز ان يكاسف ولي بان الشهادة باطلة وانها ان كانت  
 ان كانت حقا فقد قبلها الله باطلا وانه يجعل جمع اقاويل الانبياء كذبا وان في ذلك خيال  
 ان ينقلب الصدوق كذبا فانما يتولى ببضاعة العقل فان انقلاب الصدوق كذبا ليس بعبد  
 انقلاب الحادث قديما والعبد ربا ومنه لا يفوق بين ما احاله العقل وبين ما لا يتا له العقل  
 فهو احسن من ان يخاطب فليترك وجهه **الفصل الثاني في المقاصد** وفيه بيان  
 وجه مجموع هذه الاسامي الكثرة الى ذات وسبع صفات على مذهب اهل السنة لعلك تقول  
 هذه اسما كثيرة وقد منعت الترادف فيها واوجبت ان يتضمن كل واحد مع آخر فكيف  
 يرجع جميعها الى سبع صفات فاعلم ان الصفات ان كانت سبعة فالافعال كثيرة  
 والاضافات كثيرة ويكاد يخرج جميع ذلك عن الظاهر ثم يمكن التركيب من مجموع صفتين اجنبية  
 وازدادة او صفة وسلب او سلب اضافة ويوضع بازاله اسم فكل الاسامي بكثرة  
 وكان مجموعا يرجع الى ما يدل منها على الذات او على الذات مع سلب او على الذات مع اضافة  
 او على الذات مع سلب وازدادة او على واحدة من الصفات السبع او على صفة او على صفة  
 وسلب او على صفة وازدادة او على صفة فعل وازدادة او سلب فهذه عشرة اقسام  
 الاول ما يدل على الذات كقولك الله يقرب منه اسم لظوح اذا اريد به الذات في حيث هي  
 واجبة الوجود الثاني ما يدل على الذات مع سلب مثل القدوس والسلام والفقير واللاه

ان الله  
 يقبلها

ونظريها فان القدوس هو المسلوب عنه الحاجة والاحد هو المسلوب عنه التنظيم والقسمة  
**الثالث** ما يرجع الى الذات مع اضافة كالعلمي والعظيم والاول والظاهر والباطن ونظائر  
 فلان العلم هو الذات التي مع فوق سائر الذات في المرتبة فهي اضافة والعظيم يدل على الذات  
 في حيث تجاوز حدود الادركات والاول هو السابق على الوجودات والآخر هو الذي  
 اليه يصير الوجودات والظاهر هو الذات بالازدادة الى دلالة العقل والباطن هو الذات  
 هو الذات مضافة الى ادراك الحس والوهم وتقسيمه هذا غير **الرابع** ما يرجع الى الذات  
 مع سلب وازدادة كالملك والعز فان الملك يدل على ذات لا يحتاج الى سلب ويحتاج اليه كل  
 شيء والعز هو الذي لا نظير له وهو مما يصعب نيله والوصول اليه **الخامس** ما يرجع الى صفة  
 كالعلم والقادر والمحيي والسميع والبصير **السادس** ما يرجع الى العلم مع اضافة كالخبير والحكيم  
 والسهيد والمحصي فان الخبير يدل على العلم مضافا الى الامور الباطنة والسهيد يدل على العلم  
 مضافا الى ما يشاهد والحكيم يدل على العلم مضافا الى اسرف المعلومات والمحصي يدل على العلم في حيث  
 يحيط بمعلومات محصورة معدودة التفصيل **السابع** ما يرجع الى القدرة مع زيادة  
 اضافة كالتقهار والقوى والمقدرة والمبين فان القوة على تمام القدرة والمثانة شدتها والقهر  
 تأثيرها في المقدور وبالغلبة **الثامن** ما يرجع الى الارادة مع اضافة او فعل كالرحمن والرحيم  
 والرؤف والودود فان ذلك يرجع الى الارادة مضافة الى الاصلان او قضا الحاجة الضعيف  
 وقد عرفت وجه ذلك **الثامن** ما يرجع الى الصفات الفعل كالحق والباري والمصور والوقاد  
 والرازق والفتاح والقابض والمفرض والرائع والعز والمذل والعدل واللقيت والمحيي والروح  
 والباعث والمبدئ والمعيد والمحيي الميت والمقدم والمؤخر والوالي والبر والتواب والمنفق  
 المقسط والجامع والمنافع والمغني والهادي ونظائره **العاشرة** ما يرجع الى الدلالة على الفعل  
 مع زيادة كالمجيد والكرم والتطيف فان المجيد يدل على سعة الاكرام مع سرف الذات والكرم  
 كذلك والتطيف يدل على الرخا في الفعل فلا يخرج هذه الاسامي وغيرها عن مجموع هذه الالفاظ  
 العشرة فتنس باوزوناه ما لم يورد في ذلك يدل على خروج الاسامي عن الترادف مع جوعها  
 الى هذه الصفات المحضرة المشهورة **الفصل الثالث** في بيان كيفية جمع كل الى ذات  
 واحدة على مذهب المعتزلة والفلاسفة وهذا الفصل وان كان لا يليق بهذا الكتاب فليقل  
 او دونه كلمات على الايجاز حكيم الاتماس فمن سبوا وان لا يثبت في هذا الكتاب فيلغى فانه غير  
 فيه فاقول هؤلاء وان اكدوا الصفات ولم يثبتوا الا ذات واحدة فلم يسكروا الانفعال ولا  
 كثرة السلوب ولا كثرة الاضافات فارادوا في الاسامي الى هذه الاقسام فاعلم بانها  
 اما الصفات السبع اليه الحيات والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فيجمع  
 ذلك عندهم الى العلم ثم يرجع الذات ويبينه ان السمع عندهم عبارة عن علمه لان المتعلق

نحو المسلوب عنه كما نلاحظ بالبال  
 في الوهم والسلام هو المسلوب عنه  
 العيوب والغنى مح







الوارد في الخبر فانه يستعمل على قضية واحدة لا على قضيتين وهو كالكلام الذي له الف بعد مشا  
ان لكلمة تسعة وتسعين بعد ان استظهر بهم لم تقاوم الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول  
الاستظهار بهم اما لمزيد قوتهم واما كفاية ذلك العدد في دفع الاعداء في غير حاجة الى زيادة التخصيص  
الوجود بهم ويحتمل ان يكون الاسامي غير زائدة على هذا العدد ويكون لفظ الجنب مستعملا على قضيتين  
احدهما ان تسعة وتسعين اسما والثاني ان في احصائها دخل الجنة حتى لو اقتصر على ذكر الله  
القضية الاولى في كان الكلام تاما وعلى المذهب الاول لا يمكن الاقتصار على ذكر القضية الاولى  
وهذا هو السبب في الفهم في ظاهر هذا الخبر ولكنه بعيد في وجهين احدهما ان هذا يمنع ان يكون  
من الاسامي ما استأثر الله به في علم الغيب عنده وفي الحديث ابان ذلك الثاني انه لو كان  
ان يختص بالاحصاء بنبي او ولي ممن اوتي الاسم الاعظم حتى يتم العدد والاف يكون ما احصى وراء  
ذلك ناقصا عن العدد او كان الاسم الاعظم خارجا عن العدد فيبطل به الظاهر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذكره في معرض الترتيب للجاهلية في الاحصاء والاسم الاعظم لا تعرفه الجاهلية فان  
فاذا كان الظاهر ان الاسامي زائدة على تسعة وتسعين فلو قدرنا مثلا ان الاسامي زائدة على  
وتسعين الف وان الجنة مستحقة باحصاء تسعة وتسعين منها فهي تسعة وتسعون عينيا  
او تسعة وتسعون ايها كان حتى ان من بلغ ذلك المبلغ في الاحصاء استحق دخول الجنة وحتى  
ان من احصى ارواه ابو هريرة مرة فدخل الجنة ولو احصا ايضا ما استملت الرواية الكافية عليه  
الجنة ايضا اذ قدرنا ان جميع ما في الروايتين في اسماء الله في اسماء الله تعالى فنقول لا يظهر المراد  
بتسعة وتسعون باعيانها فانها اذ لم يتعين لم يظهر فائدة التخصيص فان قول القائل الملك  
ما بعد في استظهارهم لم يقاوم عدوهم كما يحسن مع كثرة عبادة الملك اذا اختص بانه في بينهم يزيد  
قوم وسكوة فاما اذ حصل ذلك باية مائة كانت من جملة العبيد لم يحسن نظم الكلام فان قيل  
فبال تسعة وتسعين من الاسماء اختصت بهذه القضية مع ان الكليات اسماء الله فنقول  
الاسماء يجوز ان يتفاوت فضيلتها لتفاوت معانيها في الجلالة والشرف فيكون تسعة و  
تسعون منها يجمع انواعا من المعاني المنبثقة عن الجلالة لا يجمع ذلك غيرها فتخص زيادة شرف  
فان قيل فاسم الله الاعظم داخل فيها ام لا فان يدخل فكيف تكتسب مزيد الشرف بما هو خارج عنها  
ان كان داخل فيها فكيف ذلك وهو مشهوره والاسم الاعظم كتحض عرفه اذ في وقتين احدهما  
انما جاء بوعس بغيره لانه كان اوتي الاسم الاعظم وهو منسوب كرامات عظيمة لم يعرفه فنقول  
يقال اسم الله تعالى خارج عن هذا العدد الذي رواه ابو هريرة ويكون شرف هذه الاسماء المحدودة  
بالاصناف التي جميع الاسماء المشهورة عند الجاهلية لا بالاصناف التي لا يعرفها الا اوليا ونبيا  
ان يقال انها تشمل على اسم الله الاعظم ولكنه مبهم لا يعرفه الا ولي اذ ورد في الخبر عن النبي صلى  
عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في صاتين الايتين واليهتم له واحد لاله لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
وفاي

الاعظم  
بعينه

وفاتح ال عمران آلم الله لاله الا هو الحي القيوم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو  
وهو يقول اللهم اني اسالك بانني اسئدك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم  
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا  
دعيت به اجاب واذا سئل به اعطي فان قيل فما سبب تخصيص هذا العدد ونهيه عن سائر الاعداد ولم  
يبلغ مائة وقد قارب ذلك قلنا فيه احتمالان احدهما يقال ان المعاني الشريفة بلغت هذا المبلغ لان  
العدد مقصود ولكن وافق هذا العدد كما ان الصفات عند اصل السنة ومع الجيرة والعلم والقدرة و  
ازاراة والشمع والبصر والكلام لانها سبع ولكن الربوبية لا يتم الا بها والثاني وهو الاظهر ان السبب  
بيان ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال مائة الآحاد والله وترى تحت الوتر الان هذا  
يدل على ان هذه الاسامي بالتسمية الارادية الاختيارية لا من حيث انحصار الشرف فيها لان  
ذلك يكون لذاته لا بالازادة ولا يقول احد ان صفات الله سبع لانه وترى تحت الوتر بل لك لذاته و  
الهيته والعد وفيه غير مقصود بل ليس وجود ذلك بقصد قاصد وازادة مراد حتى يقصد الوتر دون  
غيره وهذا كما يدور الاحتمال ذكرناه وهو ان الاسامي التي سمي الله بها نفسه تسعة وتسعون  
لا غير وانما لم يحطها مائة لانه يجب الوتر وسنفسه الى ما يورد هذا الاحتمال فان قيل وهذه الاسماء  
التسعة والتسعون هل عدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحصاها فعصاها او ترك  
جمعها الى من ينقطعها من الكتاب والسنة والاشعار والافعال فنقول ان الظاهر والاشهر ان ذلك كما  
احصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه فعصاها وتعليمها على ما نقله ابو هريرة اذ قال  
هو في الاحصاء ذلك مما يحسنه على الجاهلية اذ لم يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجمع وهذا  
يدل على صحة رواية ابي هريرة وقد قيل للجاهلية رواية المشهورة التي اجزينا شرفها على منوالها وقد تكلم  
احمد البيهقي على رواية ابي هريرة وذكر انها في رواية في ضعفه واسرار ابو عيسى الذي في مسنده  
سبح من ذلك ويدل على ضعف هذه الرواية سوى ما ذكره المحدثون كمنه امور اضطراب الرواية عن  
ابي هريرة (دعته روايتان وبينهما تباين ظاهر في الابدال والتغيير والثاني ان رواية التفسير ليست  
يستعمل على ذكر الختان المنان ورمضان وجملة من الاسامي التي وردت الاخبار بها والثالث  
ان الذي اورد في الصحيح هذا القدر وهو قوله عليه السلام وتسعة وتسعين اسما من احصاها  
شرف الجنة واما ذكر الاسماء المشهورة في الصحيح بل يورد في رواية غريبة في اسنادها وهذا القدر  
لنظائر يدل على ان الاسامي لا يريد على هذا القدر وانما حملنا على الظاهر خروج بعض الاسماء عن رواية  
عززه فان ضعفنا الرواية التي فيها عدد الاسماء ان دفع عنا جملة من الاسماء فاننا نقول ان الاسامي  
تسعة وتسعون فقط سمي الله بها نفسه ولم يكملها مائة لانه وترى تحت الوتر ويخلف في جعلها الختان  
والننان وغيرهما ولا يمكن معرفتها الا بالجملة من الكتاب والسنة اذ يصح جملة منها في كتاب الله في جملة  
في الاخبار ولم يعرف احد من العلماء اعنى يطلب ذلك وجمعه سوى سوى رجل حفظ المغرب على بن

الترتيب

على الخليل

Copyrighted material

فانه قال صح عندي قريب من كثرين استعمل عليها الكتاب الصحاح في الاخبار والباطل ينبغي ان  
يطلب في الاخبار بطريق الاجتهاد واظن ان لم يبلغه الحديث الذي فيه حد الاسمي وان بلغه  
فكان استضعف اسناده اذ عدل عنه الى الاخبار الواردة والى التقاط ذلك منها وعلى هذا  
فن احصاها اي جمعها وحفظها نال تعباً شديداً في اجتهاده فيما جرى ان يدخل الجنة والآقا  
فا حصاه ما وردت الرواية به مرة واحدة سهل على اللسان نعم قد ورد في بعض الالفاظ الصحاح في  
حفظها دخل الجنة والحفظ كجوز الى مزيد لقب فهذا ما يظهره في الاحتمالات في هذا الحديث واكثر  
ذلك مما لم يتعرض له وهو امر اجتهادي لا تعلم الا بتجربتها فانها خارجة عن مجاري العقول والله اعلم  
**الفصل الثالث** في ان الاسمي والصفات المطلقة على الله تعالى حصل توقف على التوقيف ام يجوز  
بطريق العقل والذي مال اليه القاضي ابو بكر رحمه الله ان ذلك جائز الا ما منع منه المنع واسم باسم  
يسمى معناه على الله تعالى فاما ما لا يقع فيه فانه جائز والذم في نصب اليه بولس الكسرى رحمه الله ان  
ذلك موقوف على التوقيف فلا يجوز ان يطلق في حق الله ما هو موصوف به معناه الا اذا اطلق اذن فيه  
والمتى عندنا ان تفصل ونقول كلما يرجع الى الاسم فذلك موقوف على الاذن وما يرجع على الوصف  
فذلك لا يقف على الاذن بل التصادق منه مباح دون الكاذب ولا ينهم هذا الا بعد فهم الفرق  
بين الاسم والوصف فنقول الاسم هو اللفظ الموضع للدلالة على الشيء فزيد مثلا اسمه زيد وهو في  
ابيض طويل ولو قال له قائل يا طويل يا ابيض فقد دعا به بما هو موصوف به وصدق ولكن عدل  
عن اسمه اذ اسمه زيد دون الطويل الابيض وكونه طويلا ابيض لا يدل على ان الطويل اسم بل سميته  
تسميته الولد قاسما واما ما لا يدل على انه موصوف به في هذه الاسماء بل لا هذه الاسماء وان  
كانت معنوية الى عليه كدلالة قولنا زيد وعيسى ما لا معنى له بل اذا سمينا عبد الملك وايضا فغنى  
به انه عبد الملك ولذلك نقول عبد الملك اسم مفرد لعيسى وزيد واذا ذكر في معرض الوصف كان كذا  
وكذلك عبد الله وكذلك يجع فيقال عباده ولا يقال عبادة واذا فهمت معنى الاسم فاسم كل واحد  
ما سمي به نفسه او سماه به وليه في ابوية وسيدية والتسمية اعني وضع الاسم تعرف في الشيء  
ذلك ولاية والولاية للانسان على نفسه او على عبده او ولده فلذلك يكون التسميات في هؤلاء  
ولذلك لو وضع غير هؤلاء اسما انكره المسبح وغضب عليه واذا لم يكن لنا ان نسمي انسانا اي نضع له اسما  
فكيف نضع لله اسما وكذلك اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم معدودة وقد عدتها وقال ان في اسماءنا  
احمد ومحمد والمنقح والماسي والعاقب ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي المحبة وليس لنا ان نزيد على ذلك في معرض  
التسمية بل في معرض الاخبار عن وصفه فيحتمل ان يقول انه عالم ومرشد ورأسه وصاحبها وما جرى  
بجراه كما تقول لزيد انه ابيض طويل لانه في معرض التسمية بل في معرض الاخبار عن صفته وعلو جلته  
فهيبة اذ هو ينظر في اباحة لفظه وتخرجه فنقول اما الدليل على المنع في وضع اسم له هو المنع في وضع اسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم به نفسه ولا سماه به ربه ولا ابواه واذا منع في حق الرسول

بل في حق احد الملقق فهو في حق الله اولى وهذا نوع قياس فقهي يبتنى على سلب الاحكام الشرعية و  
امادليل اباحة الوصف انه خبر عن امر والخبر ينقسم الى صدق وكذب والشع قد دل على تحريم الكذب  
في الاصل والكذب حرام الابعاض ودل على اباحة الصدق فالصدق حلال الابعاض وكذا يجوز  
ان نقول في زيد انه موجود لانه موجود فكذلك في حق الله تعالى ورد به الشئ ولم يرد ويقول  
انه قديم وان قدرنا ان الشئ لم يرد به وكما انه لا يقول لزيد انه طويل اشقر لان ذلك ربما  
يبلغ زيدا فبكرهه لان فيه ايهام نقص فلذلك لان نقول في حق الله تعالى ما يوجب نقصا البته فاما ما  
يوجب نقصا او يدل على مدح فذلك مطلق ومباح بالدليل الذي اباح الصدق مع السلافة عن العوام  
المحربة ولذلك قد يمنع في اطلاق لفظ فاذا قرن قريبه بجوزانه فلا يجوز ان يقال لله تعالى بازاع يا  
حارث ويجوز ان يقال لله تعالى يا من ليس هو الحارث وانما الله هو الحارث ومنه ثبت انه ليس  
كاهو الزكراع انما الله هو الزكراع ومنه يبره فليس هو الزكراع انما الله هو الزكراع كما قال الله تعالى وما ريت  
اذ رمت ولكن الله رمى ولا نقول لله تعالى يا من لا يمشي بالصدق ونقول يا من لا يمشي بالصدق فانه اذا جمع بينهما كان  
كما وصف مدح اذ يدل على ان طرفي الامر بيديه وكذلك في العايد عوا الله تعالى باسمه الحسن  
كما امرنا به واذا اجاوزنا الاسمي دعوانه بصفات المدح والجلال ولا نقول بما هو موجود بما حركت يا  
سكن بل نقول يا مقيس العثرات يا منزل البركات يا بيته كل عسبر وما جرى بجراه كما انا انا  
انسانا فاما ان نناديه يا منزل البركات فاما ان نناديه باسمه او بصفة من صفات المدح كما ننادي  
يا فقيه يا شريف ولا نقول يا طويل يا ابيض الا اذا قصدنا الاستحقاق ولا يذكر ما بكرهه اذ البغى  
وان كان صدق العارض الكراهة وانما يكره ما يقدر نقصا فلذلك اذا استعمل في حق الاشياء  
وسكنها ومستودعها وبقيتها قلنا هو الله تعالى ولا يتوقف في نسبة الافعال والادوات الى  
اذن واراد فيه على الخصوص بل الاذن قد ورد في الصدق الا ما يستثنى عنه بعرضه  
تعالى هو الموجود والموجد والمظهر والمخفي والمسبح والمبغى والمغنى وكل ذلك يجوز اطلاقه و  
ان لم يرد فيه توقيف فان قيل فلم لا يجوز ان يقال له العارف والعاقل والفظن والذكي وما  
ما جرى بجراه قلنا انما المانع من هذا امثاله ما فيه من ايهامات وما فيه ايهام لا يجوز الا باذن  
كالصور والحليم والرحيم فان فيه ايهاما ولكن الاذن قد ورد به واما هذه فلم يرد الاذن و  
الايهام فيه ان العاقل هو الذم لمعرفة بحقله اي يمنعه اذ يقال عقله عقله والفظن والذكا  
يشعر به الا درك لانها عن المدرك والمعرفة قد تسع بسبق كثر فلا يمنع عن اطلاق شيء  
سنة الا شيء مما ذكرناه فان تحقق لفظه لوصف اصلا بين المتقاصين ولم يرد الشئ بالمنع منه فاما  
يجوز اطلاقه قطعاً اسم الكتاب والحجوة رب العالمين والصلاة على

سعدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليماً  
كثير اغفر الله لكاتبه وملكه  
وللقارئ منه وطبع  
المكتبة  
وكرمه

